صباح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

• الثلاثاء 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2024 م • الموافق 19 ربيع الآخر 1446 هـ • العدد 3589 • الثمن خمسة جنيهات • Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

القوة الشاملة تحمى السلام

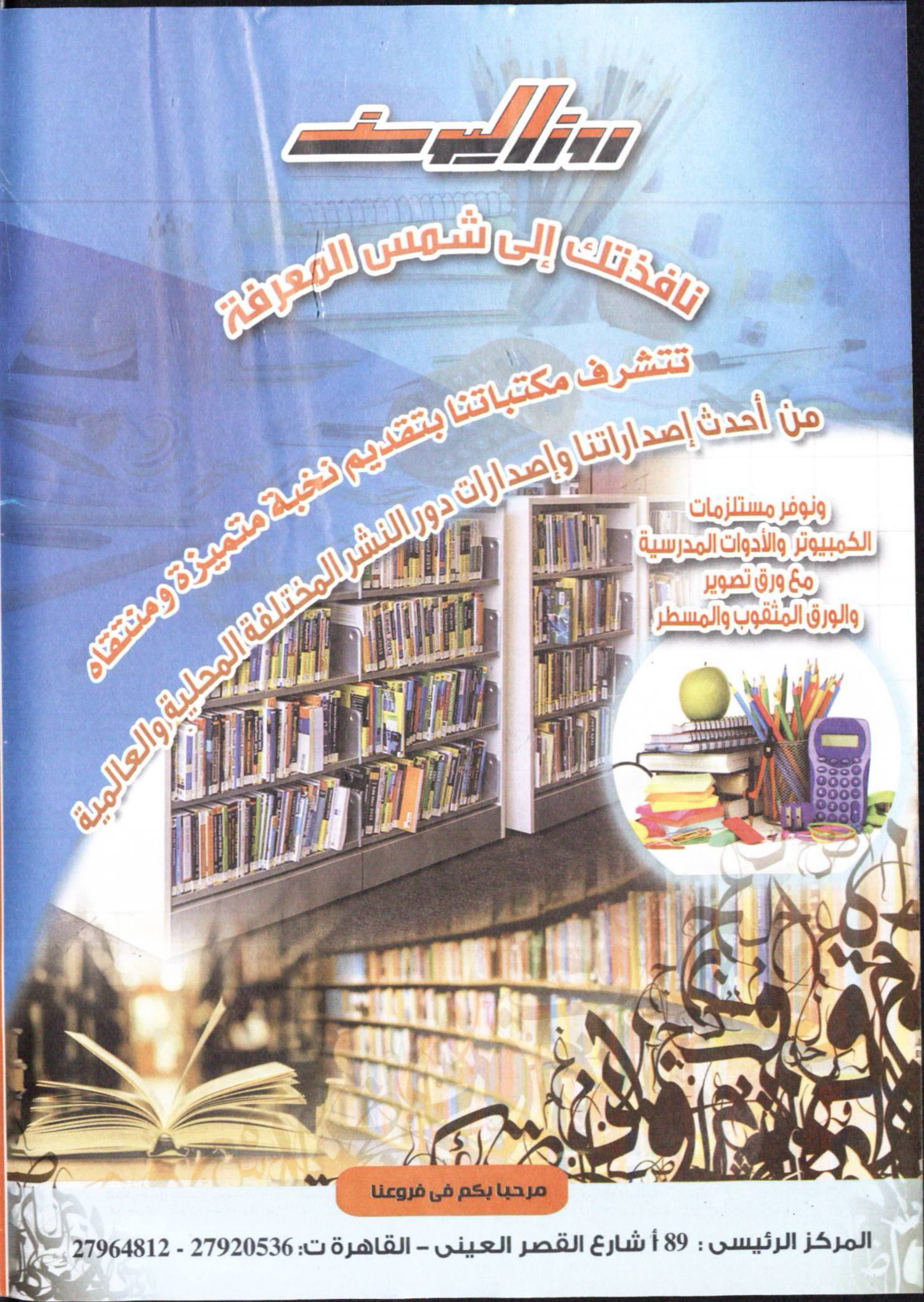
#الجمهورية_الجديدة

حكاية شعب

زيارة خاصة لقرية الياسمين

.. وحكايات عن "سيدات القمر"




نافذتك إلى شمس المعرفة
تتشرف مكتباتنا بتقديم نخبة متميزة ومنتقاه
من أحدث إصداراتنا وإصدارات دور النشر المختلفة المحلية والعالمية
ونوفر مستلزمات
الكمبيوتر والأدوات المدرسية
مع ورق تصوير
والورق المثقوب والمسطر
مرحبا بكم فى فروعنا
المركز الرئيسى : 89 أ شارع القصر العينى - القاهرة ت: 27920536 - 27964812



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
وليد طوغان

مدير التحرير
مصطفى رجب

المشرف الفنى
أحمد عبدالله

سكرتير التحرير
مصطفى عرام

الغلاف للفنان الكبير:
عبدالعال

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

الوكالة advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتركات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع: 89 «أ» شارع قصر العيني
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 - 03 / 4847527
مكتب الإسماعيلية : 18 شارع السلطان حسين
الإسماعيلية ت : 3923879 / 064
إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة تليفون : 27923514

قبل الطبع



نجحنا فى القضاء على فيروس سى تماما

.. وتحولت المحنة إلى منحة

كتبت- **ياسمين خلف:**

والمجلة ماثلة للطبع، قال الرئيس عبدالفتاح السيسى «إن مصر خرجت من أحداث عام 2011 بظرف اقتصادى صعب، وحالة عدم استقرار أمنى نتيجة التطرف والإرهاب، والبلد كانت فى حالة فوضى، التحديات والأزمات الموجودة ساعتها أى حد يشوفها يحس إن مفيش حل»، مضيفا خلال كلمته فى المؤتمر العالمى للصحة والسكان والتنمية البشرية: «الحقيقة الأمر مش كده.. الأزمات توفر فرصًا حقيقية ونجاحًا حقيقيًا من خلال تحديها وإيجاد حلول لها وذلك من خلال المزج بين الحلول المتوازية والمتكاملة والمتداخلة».

وأوضح السيسي أن إحدى الاستراتيجيات لنا كدولة كانت حرصنا على أن نتعامل مع الأزمات مع الحفاظ على أهدافنا مهما كانت العقبات، ولذلك كنا حريصين على تنفيذ الأهداف والتحرك والتعامل معها.

وتحدث الرئيس عن تجربة الدولة المصرية فى التعامل مع أزمة فيروس سى، قائلًا: هبدأ بحاجة بسيطة زى فيروس سى وقوائم الانتظار فى مجال الصحة، وهذه الأمور أصبحت تاريخا، ومسألة تجاوزناها، وكانت من أكبر الأزمات اللى بتقابلنا على المستوى الصحى فى مصر بما فى ذلك التأثير الصحى والنفسى الناجم عنها.

وأكد الرئيس أنه بمجرد لما لقينا فرصة لعلاج لهذا الفيروس اتحركنا، وأطلقنا حملة قوية ومسحًا كاملا للدولة علشان نشوف المستوى الصحى، وخرجنا من أزمة فيروس سى بدولة بفضل الله خالية من الفيروس، بعد أن كانت من أكثر دول العالم إصابة به.

ولفت الرئيس إلى أن حصة مصر فى المياه لم تتغير على مدار مئات السنين، وهى 55 مليار متر مكعب، حتى مع الزيادة السكانية الرهيبة، ودخلنا فى حالة فقر مائى شديد، وماعملناش صراعات مع حد وده تحدى، ولكن دخلنا فى برنامج ضخم جدًا على مدى 10 سنين للاستفادة ومعالجة المياه بشكل متطور للغاية يجعلنا فى مصاف الدول، رقم 2 فى تدوير واستخدام المياه.

وتابع الرئيس قائلًا: الأزمة وإن كانت أزمة ولكن بالإصرار والفكر والعمل والمحافظة على الأهداف ممكن تتحول الأزمة إلى منحة جيدة.

ووجه الرئيس رسالة للمصريين والمؤسسات الدولية من صندوق النقد والبنك الدولى وغيرها من المؤسسات قائلا: «إحنا بنعمل فى برنامج الإصلاح الاقتصادي الحالى فى ظل ظروف إقليمية ودولية شديدة الصعوبة، ولها تأثيرات سلبية للغاية على الاقتصاد فى العالم كله قد يؤدى إلى ركود اقتصادى نتيجة تداعيات الأزمات، والدولة المصرية جزء من اقتصاد العالم ولابد من وضع التحديات التى تواجه العالم فى الاعتبار.

وأضاف: فقدنا حوالى 6 – 7 مليارات دولار خلال آخر 10 شهور فقط بسبب الأحداث فى المنطقة والأمر محتمل لعام آخر نتيجة التداعيات، لكن لما بنتكلم عن البرنامج اللى متفقين به مع صندوق النقد الدولى.. أمر مهم للحكومة.. إذا كان التحدى هيخلينا نضغط على الرأى العام بشكل لا يتحمله الناس.. لابد من مراجعة الموقف مع الصندوق.

.. واقرأ: رئيس التحرير يكتب: سيناريوهات ما بعد السنوار 4 - 5

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولارا أمريكيا. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035

افتتاحية



وليد طوغان

هل استطاعت إسرائيل بتغييب السنوار تحقيق ما تسميه نصرًا؟
الإجابة مبهمة.. وغامضة وغائبة.
فالاغتيالات أتت بالاغتيالات.. والحرب أتت بالحرب.
ماذا تحقق لإسرائيل باستهداف قيادات حماس أو حزب الله؟
ماذا تحقق بعد مقتل العارورى، أو هاشم صفى الدين؟ ماذا تغير بعد مقتل فؤاد شكر.. أو إسماعيل هنية؟

سيناريوهات ما بعد السنوار

رقعة الحرب تتوسع.. ونتنياهو يبحث عن مخرج

لم يتحقق نصر استراتيجى لإسرائيل. صحيح حققت تل أبيب نتائج تكتيكية.. وفى الوقت نفسه كانت حماس هى الأخرى قد حققت نتائج على مستوى التكتيك.

كسر 7 أكتوبر، بلا جدال، حقيقة القوة الإسرائيلية المزعومة، ورفع حاجز الخوف لدى الشارع من أكبر وأوسع حركة للمقاومة وأول عملية من نوعها فى العمق الإسرائيلى.

لكن الحرب مستمرة.. وكل ساعة تزيد أرقام المشردين والنازحين.

حماس لم يعد أمامها إلا القتال كما يقول قادتها، وهناك من الخبراء من يتكلم عن صعوبة خيار حماس الآن بعد أن أصبح ظهرها للحائط، وتدور فى الرؤوس أفكار عن الانتقام والثأر.

فى بدايات الحرب، قال نتنياهو إنه يستهدف رؤوس حماس. وكان السنوار والضيف على رأس القوائم.

قال نتنياهو إن رؤوس حماس هى التى تشعل الحرب، وبالتالى فإن استهدافها هو الذى يمكن أن يغلق ملف الحرب وبابها.

بعد السنوار، قال نتنياهو إن الحرب مستمرة. وفى حديث تليفزيونى للقناة العاشرة الإسرائيلية قال إنها «بداية النهاية».

فى المقابل، تقول حماس إنها «بداية النهاية، لنتنياهو نفسه. فلا الحرب ستتوقف، ولا الأسرى سيعودون.

كلام نتنياهو عن «بداية النهاية، أغضب أهالى المحتجزين فى تل أبيب. على الشارع أقاموا جدارًا كبيرًا، ألصقوا عليه صور أبنائهم وبناتهم، وحمّلوا نتنياهو المسئولية عن مصيرهم.

يبدو أن نتنياهو هو الآخر غائب.

الأيام الأخيرة غمّت عيونه تفاصيل الاغتيالات وحكاياتها ونشوة نجاحها، لكنه على يقين من أن مع انتهاء الحرب، فإن دوره يأتى مع آخرين.

قالت صحفية أجنبية لميخائيل ميشلين المتخصص فى الشئون الفلسطينية فى مركز موشى ديان لأبحاث الشرق الأوسط إن مجلس الحرب المصغر سعيد بالنجاح فى اغتيال السنوار.

أجاب الرجل أن الشارع الإسرائيلى هو المعيار وهو المقياس، وقال إن الشارع ليس مستعدًا للاحتفال الآن، لأن الاحتفال الحقيقى سوف يأتى وقته عندما يعود المحتجزون لدى حماس.

فى المحطات الإسرائيلية هاجموا نتنياهو فى الأيام الأربعة التالية لمقتل السنوار، قالوا إن نتنياهو لم يعد يعبأ بالمحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية، وأنه مغامر وكاذب، وأنه يستغل مشاعر الكراهية للعرب لدى بعضهم لتحصين نفسه.. وتحصين مستقبله السياسى.. بينما لا يعبأ بما إذا كان لابد للمحتجزين أن يعودوا سالمين!

97 إسرائيليًا محتجزون فى غزة، بينهم حوالى ما يقرب من 34 يعتبرهم الجيش الإسرائيلى فى عداد الموتى.

والأهالى فى إسرائيل، يريدون أجساد موتاهم، ويريد أهالى الأحياء أن يعود أبناؤهم كما هم.. أحياء.

على الأرض يخوض جيش الاحتلال معارك ضارية، فى غزة وفى لبنان. لكن لا يمكن أن يقول إن كرة النار يمكن السيطرة عليها. أزمة نتنياهو أنه يتصور أن لهيب نيران الحرب له حدود، أو حتى إن لم يكن له حدود فإن الأمر فى يد تل أبيب.

هذا أيضًا ما سبق أن حذرت منه مصر، أكثر من مرة، وفى أكثر من مناسبة. الحرب تأتى بالحرب، والاغتيالات تأتى بالاغتيالات، والعمليات العسكرية دائرة، فيما يقترب أكثر من 2 مليون فلسطينى من الموت جوعًا.. بلا مأوى ولا متوى.

(1)

بعد مقتل السنوار أكدت حماس أن الحرب مستمرة، وأن القتال لن يتوقف. تصر حماس للآن على أن موضوع المحتجزين مفروغ منه، وتصر على متطلبات شروط السنوار فى حياته. لن يتم إطلاق رهائن حتى تنهى إسرائيل حرب غزة، وحتى ينسحب جيش الاحتلال من القطاع، وحتى تطلق تل أبيب سراح المحتجزين فى السجون الإسرائيلية.

فى أغلب الصحف الإسرائيلية أصبح مجلس الحرب فى تل أبيب كما لو كان «لوحة نشان». يرى كثير من المحللين فى إسرائيل أن نشوة اغتيال السنوار لم يكن لها أن تستمر عند نتنياهو أكثر من ساعة، لأن ما بعد السنوار أصعب، ولأن الحكومة الإسرائيلية عليها أن تبدأ بالفعل فى التفاوض.

أكثر الآراء التى أحدثت بلبلة فى تل أبيب كان رأى عوفر شيلح.. وهو أحد المعارضين، وهو مدير الأبحاث فى المعهد الإسرائيلى لدراسات الأمن القومى. قال عوفر إنه يجب على إسرائيل أن تأخذ زمام المبادرة الآن فى التحرك نحو الصفقة الوحيدة الممكنة.

والصفقة الوحيدة الممكنة كما رآها عوفر، هى إنهاء الحرب فى غزة مقابل عودة جميع الرهائن.

قال عوفر، إن أهالى المحتجزين يريدون أبناءهم.. أحياء أو حتى أموات.

قال عوفر إن الاتفاق على وقف الحرب، هو الحل الوحيد الذى يوفر على الأقل حديثًا عن اليوم التالى بعد الحرب، إن كان لدى نتنياهو أفكار عن هذا اليوم.

(2)

بعد مقتل السنوار، توعدت إسرائيل.. فى المقابل توعدت حماس، وفى الجانب الآخر



مأساة تتعاظم فى غزة

السنوار

الحية

نتنياهو

توعد حزب الله.

كلها كانت إشارات إلى أنه لا فرصة الآن على الأرض لإنهاء الحرب أو توقفها. إيران تنتظر ردًا إسرائيليًا، والمنطقة تترقب ردًا، مغلفًا بمطالب أمريكية تحفظ الإطار العام لحدود اللعبة.

تخطط إسرائيل لرد «محسوب» بدقة، بينما إيران تتخبط بين هنا وهناك.

من الأمم المتحدة قال الوفد الإيرانى إن طهران ليست مسئولة عن الطائرة بدون طيار التى وقعت فى قيساريا بجانب بيت نتنياهو، وقالت إنها مسئولية حزب الله.

فى المقابل قال خبراء إن الخطوة مستغربة، خصوصًا أنه كان الأولى أن تصمت طهران ولا تتهم أحدًا.

فى لبنان تنفذ إسرائيل عمليات نوعية فى استهداف قيادات «حزب الله»، والحزب من جانبه حسبما يرى خبراء استطاع أن يلملم نفسه عبورًا من أزمة مقتل حسن نصر الله.

الجبهة فى لبنان، كما يبدو فى الطريق لمزيد من الاشتعال، والعمليات المتبادلة بين الاحتلال وبين حزب الله لم تدخل حتى الآن، رغم كل ما يحدث على الأرض، دوامة الموت والدمار فى غزة.

إيران وصفت موت السنوار بأنه «سوف يعزز روح المقاومة»، لكن فى الضاحية فى بيروت استغربوا تنصل طهران من حزب الله فى عملية قيساريا.

هناك من يربط بين الحرب فى غزة والعمليات العسكرية لجيش الاحتلال فى لبنان. وهناك من يرى أن المسارين مختلفان.

وجهة النظر الثانية هى الأقرب للواقع، خصوصًا مع المبادرات الأمريكية والتصريحات الأخيرة للمسئولين فى واشنطن بعد مقتل السنوار.

ترى الإدارة فى واشنطن، أن الفرصة الآن متاحة لإعادة بدء التفاوض على إيقاف الحرب. كثير من زعماء الغرب رأوا هذا، أو تكلموا فى هذا الأيام الأخيرة.

لكن فى المقابل، هناك من يرى أن حماس ما زال أمامها خطوتان. الأولى إعادة ترتيب البيت من الداخل، ومحاولة حل مسألة شغور القيادة، واختيار قيادة جديدة، إضافة إلى ما يتوقع من رغبات للثأر.

ما سبق مرتبط بمن سيخلف يحيى السنوار، وما يمكن أن يحدث من خلافات بين مجموعات الداخل فى غزة، وما بين قيادات الخارج على مسمى الرئيس الجديد لحماس.

اختيار رئيس أو قائد حماس ما زال قضية هى الأخرى فيها كثير من الضباب. الاختيار كما هو متوقع أن يتم لأحدهم فى الخارج. خليل الحية أحد المرشحين، وهناك من يتوقع اختيار أبو عمر حسن.. أو محمد درويش، وهناك من يتكلم عن أن الاسم الأقرب هو موسى أبو مرزوق، وكلهم من قادة حماس فى الخارج.

الأمور خارج غزة غير داخلها، خصوصًا أن هناك فى داخل غزة من يتكلم عن أسماء مثل محمد السنوار شقيق يحيى، وإن لم يكن فالاختيار محتم من قادة العمليات فى الداخل المحاصر.

يرى بعض خبراء أنه لا يمكن أن يقال إن اغتيال السنوار لم يضعف حماس، لكن هو فى الوقت نفسه لم يمتها. لكن اختيار قائد حماس من شخصيات الداخل، سوف يؤخر كما هو متوقع من احتمالات التفاهم على مسائل الأسرى.. والحرب.

لا يستطيع أحد أن يتوقع أن من سيخلف السنوار ممكن أن يوافق سريعًا على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وبحث مصير الأسرى والمحتجزين.

على كل.. فإن استمرار الحرب وبال على الجميع.. وتبقى المعادلة المصرية هى الحل.

قمة التوافق

السيسى وبن سلمان يدشنان «مجلس التنسيق الأعلى» لتعزيز الآليات الثنائية المؤسسية


علاقات أخوة

حل صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولى عهد المملكة العربية السعودية رئيس مجلس الوزراء ضيفا عزيزا على وطنه الثانى مصر. حيث استقبله الرئيس عبدالفتاح السيسى بمطار القاهرة الدولى.

واصطحب الرئيس السيسى ضيف مصر الكريم إلى قصر الاتحادية؛ حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وأجرى الزعيمان لقاءً ثنائيا، أعقبته جلسة مباحثات موسعة بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ووفدى البلدين، حيث رحب الرئيس بسمو الأمير محمد بن سلمان، معربا عن أطيب تحياته لأخيه جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين.

وشدد الرئيس السيسى على عمق ومحورية العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسعودية، لا سيما فى ظل التهديدات التى تواجه المنطقة، مؤكداً أهمية مواصلة التنسيق والتعاون المشترك، لتجاوز المرحلة الدقيقة الحالية التى تمر بها منطقتنا وعالمنا الإسلامى، مشيرا إلى الحرص المتبادل على ترجمة العلاقات والروابط التاريخية بين البلدين، من خلال تعزيز الآليات الثنائية المؤسسية، وخاصة من خلال تدشين مجلس التنسيق الأعلى المصرى السعودى برئاسة الرئيس وولى العهد السعودى، لمتابعة مختلف أوجه العلاقات الثنائية وسبل تطويرها باستمرار.

من جانبه؛ نقل الأمير محمد بن سلمان إلى الرئيس تحيات خادم الحرمين الشريفين، مؤكداً الأهمية التى توليها المملكة لتعزيز العلاقات الثنائية، ومواصلة البناء على الروابط التاريخية الممتدة بين البلدين والشعبين الشقيقين، لتحقيق المصلحة المشتركة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية.

ترجمة العلاقات والروابط التاريخية بين البلدين.. وتطوير الشراكة الاقتصادية «المصرية - السعودية»


توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة

وفى ذلك السياق، تم استعراض الجهود الجارية لتطوير الشراكة الاقتصادية المصرية - السعودية، خاصة فى مجال تبادل الاستثمارات، والتبادل التجارى بين البلدين، والتكامل الاقتصادى فى مجالات الطاقة والنقل والسياحة.

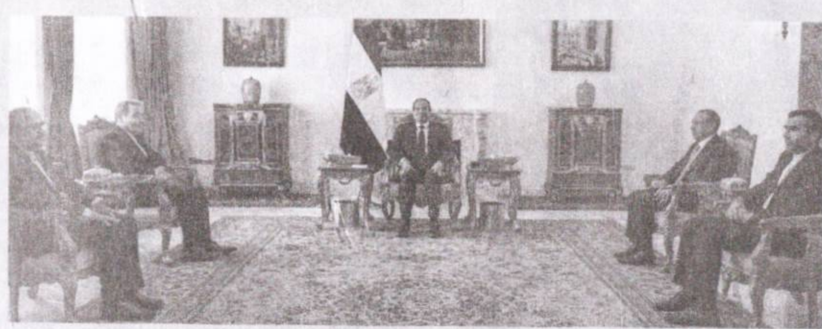
وشهدت المباحثات تناول التطورات الإقليمية، وعلى رأسها الأوضاع فى قطاع غزة ولبنان، حيث تم التوافق على خطورة الوضع الإقليمى وضرورة وقف التصعيد، وشدد الزعيمان على أن إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، هى السبيل الوحيد لتحقيق التهدئة والسلام والأمن بالمنطقة على نحو مستدام، منوهين إلى أن محاولات تصفية القضية الفلسطينية من شأنها أن تتسبب فى استمرار حالة الصراع بالمنطقة.

وطالب الزعيمان ببدء خطوات للتهدئة تشمل وقف إطلاق النار بقطاع غزة، وفى لبنان، ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتفاقمة، والتوقف عن سياسات حافة الهاوية بما يوقف دائرة الصراع الآخذة فى الاتساع، وتم كذلك تأكيد ضرورة احترام سيادة وأمن واستقرار لبنان وسلامة أراضيه. كما تباحث الزعيمان حول عدد من القضايا الإقليمية على رأسها أمن منطقة البحر الأحمر، والأوضاع فى السودان وليبيا وسوريا.

وشهد الزعيمان فى ختام المباحثات التوقيع على تشكيل مجلس التنسيق الأعلى المصرى السعودى برئاسة الرئيس وولى العهد السعودى، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

تكثيف الجهود الدولية

استمرار مسار استكشاف آفاق تطوير العلاقات «المصرية - الإيرانية»


من لقاء الرئيس ووزير خارجية إيران

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى الموقف المصرى الداعى لعدم توسع دائرة الصراع وضرورة وقف التصعيد للحيلولة دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة.

جاء ذلك خلال استقباله وزير الخارجية الإيرانى «عباس عراقجى»، بحضور الدكتور بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج.

وحذر الرئيس السيسى من أن توسع الصراع سيكون ذا تداعيات خطيرة على أمن ومقدرات جميع دول وشعوب المنطقة، مؤكدًا ضرورة استمرار وتكثيف الجهود الدولية الرامية لوقف إطلاق النار فى غزة ولبنان، ووقف الانتهاكات والاعتداءات فى الضفة الغربية، وإنفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة والكافية لإنهاء المعاناة المتفاقمة للمدنيين.

من جانبه، أعرب الوزير الإيرانى عن تقدير بلاده للجهود المصرية المستمرة لتحقيق الاستقرار والأمن بالمنطقة، مشيدًا بالدور المصرى فى ذلك الصدد على جميع المسارات، كما نقل وزير خارجية إيران تحيات وتقدير الرئيس «مسعود بزشكيان» للرئيس السيسي وهو ما ثمّنه الرئيس، وتم الاتفاق على أهمية استمرار المسار الحالى لاستكشاف آفاق التطوير المشترك للعلاقات بين الدولتين.


علاقات متميزة بين مصر وإسبانيا

إرساء السلام

ضرورة التوصل لتهدئة شاملة فى غزة ولبنان لتحقيق الاستقرار

ثمّن الرئيس عبدالفتاح السيسى المواقف الإسبانية الإيجابية من قضايا المنطقة، فى مقدمتها القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال لقائه خوسيه مانويل ألباريس، وزير الخارجية والاتحاد الأوروبى والتعاون الإسبانى، والوفد المرافق له، وذلك بحضور الدكتور بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين فى الخارج، بالإضافة إلى سفير إسبانيا بالقاهرة.

وتناول اللقاء الأوضاع الإقليمية الراهنة وتطوراتها، حيث أكد الرئيس أن المواقف الإسبانية تنعكس فى التنسيق المستمر بين قيادتى الدولتين والرؤية المشتركة التى تجمعهما من أجل تحقيق السلام فى المنطقة.

ومن جانبه؛ نقل الوزير الإسبانى للرئيس السيسى تحيات وتقدير رئيس وزراء إسبانيا «بيدرو سانشيز»، مشيرًا إلى تأييد ودعم إسبانيا الكامل للجهود المصرية الدؤوبة لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة وإنفاذ المساعدات الإنسانية، مؤكدًا محورية الدور الذى تقوم به مصر إقليميًا لوقف توسع دائرة الصراع، ودفع جهود إرساء السلام وتحقيق الاستقرار.

وشهد اللقاء التوافق على أهمية زيادة الجهود الدولية خلال المرحلة الحالية لوقف التصعيد المستمر، والتوصل إلى تهدئة شاملة للأوضاع فى غزة ولبنان، على النحو الذى يمنع استمرار التدهور فى الأوضاع الإنسانية، ويفتح الطريق نحو مسار تحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

كما تناول اللقاء تأكيد عمق العلاقات الثنائية المتميزة وسبل تعزيزها ودفعها إلى آفاق أرحب، لا سيما فى المجالات الاقتصادية والاستثمارية، حيث أكد الجانب الإسبانى حرصه على تعزيز مشاركته فى عملية التنمية التى تشهدها مصر، من خلال دور الشركات الإسبانية فى العديد من القطاعات، ومن بينها التصنيع والزراعة والنقل، وذلك بما يعود بالنفع على الشعبين المصرى والإسبانى الصديقين.

حكاية شعب



القوات المسلحة يد الوطن الضاربة فى حماية أرضه وحفظ كرامته

الدرع الحصينة

بناء القوة الشاملة لحماية السلام وردع أى تهديد

بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى، نظمت القوات المسلحة الندوة التثقيفية الـ40 بمناسبة الذكرى الـ51 لانتصارات أكتوبر المجيدة، تحت عنوان «نصر أكتوبر 1973 حكاية شعب».. التى أقيمت فى مركز المنارة للمؤتمرات الدولية، حيث بدأت الفعاليات بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

وشهدت فعاليات الندوة التثقيفية عرض فقرة فنية مسرحية بعنوان «الدرس»، وفقرة فنية أخرى ضمن عرض مسرحى بعنوان «افتخر»، وفيلمًا وثائقيًا بعنوان: «دوى الصمت»، وآخر بعنوان «مفتاح النصر».

وحرص الرئيس السيسى على تقديم التحية إلى مجموعة من أبطال حرب أكتوبر قائلا: «بنرحب بيكم ومتشرفين بيكم وسعداء بوجودكم معانا، شكرا باسمى وباسم كل مصرى على معركة الشرف والكرامة اللى أنتم قدمتم فيها النصر لمصر»، وتابع: «ربنا يديكم الصحة ويكافئكم، إحنا مهما قلنا وعملنا مش هنعرف نكافئ قد ما ربنا بيكافئ، متشكرين جدا»، وشاركهم الرئيس فى صورة تذكارية.

وبعدها شاهد الرئيس أوبريت «عايشين عبور تانى»، وبعدها كرم الرئيس مجموعة من أبطال الحرب المجيدة.

نصر أكتوبر حكاية شعب تحمل وصبر من أجل بلده وتجلت فيه عبقرية الشخصية المصرية

تحية من القلب

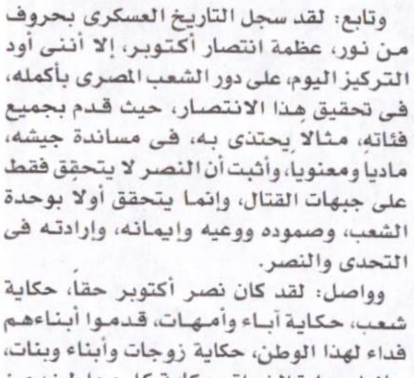
فى كلمته للندوة التثقيفية بمناسبة الذكرى الـ«51» للنصر قال الرئيس: نجتمع اليوم، فى تقليد سنوى متجدد، للاحتفاء بانتصار كان وسيظل علامة فارقة فى تاريخ وطننا العزيز، معبراً عن إرادة أمة، حولت الهزيمة إلى نصر، ورفعت أعلام مصر على أرض سيناء، فى ملحمة سطرها الجيش والشعب، ليحفروا فى ذاكرة هذا الوطن بطولات النصر، الذى نفخر به.. جيلاً بعد جيل.

وأضاف: رغم مرور واحد وخمسين عاماً، ما زال معين نصر أكتوبر يفيض بالعبر والدروس والتجارب، التى نستلهم منها رؤيتنا لحاضرنا ومستقبلنا.. وتؤكد لنا، أن التخطيط العلمى والتنفيذ الدقيق والتكاتف أمام التحديات، هو السبيل المضمون لتحقيق الأهداف، وهذه رسالة متكررة من الشعب المصرى، على مدار السنوات، باختلاف الصعاب والتحديات.

متابعة المندوب الرئاسى: ياسمين خلف

#الجمهورية_الجديدة

بتلاحمنا وإخلاصنا ووعينا قادرون على تجاوز الظروف الصعبة مهما كانت





الرئيس يصطحب أحد المكرمين

وتابع: لقد سجل التاريخ العسكرى بحروف من نور، عظمة انتصار أكتوبر، إلا أننى أود التركيز اليوم، على دور الشعب المصرى بأكمله، فى تحقيق هذا الانتصار، حيث قدم بجميع فئاته، مثالا يحتذى به، فى مساندة جيشه، ماديا ومعنويا، وأثبت أن النصر لا يتحقق فقط على جبهات القتال، وإنما يتحقق أولا بوحدة الشعب، وصموده ووعيه وإيمانه، وإرادته فى التحدى والنصر.

وواصل: لقد كان نصر أكتوبر حقا، حكاية شعب، حكاية آباء وأمهات، قدموا أبناءهم فداء لهذا الوطن، حكاية زوجات وأبناء وبنات، عانوا مرارة الفراق، حكاية كل مواطن؛ من شمال مصر لجنوبها، ومن شرقها لغربها، تحمل وصبر من أجل بلده، حكاية تجلت فيها الشخصية المصرية بكل عبقريتها، فصنعت ما كان يعتقد البعض أنه المستحيل، لتؤكد أن هذا الشعب، يبذل الغالى والنفيس لحماية أمنه وسلامة أرضه، ضد أى تهديد أو اعتداء، وأن القوات المسلحة، هى الدرع الحصينة التى تحمى مقدرات هذا الوطن، مدعومة بوحدة شعبها وصلابته وإرادته.

أردف الرئيس: يحل علينا هذا العام نصر أكتوبر، فى ظل أحداث متلاحقة وأوضاع مضطربة، يشهدها محيطنا الإقليمى، تؤكد لنا من جديد، أن خيارنا للسلام العادل والمستدام، يفرض علينا الاستمرار فى بناء قدرات القوة الشاملة لهذا الوطن، كونها السبيل الوحيد لصون وحماية السلام، وردع أى محاولة للتفكير فى الاعتداء عليه.

وأكمل: ومن هذا المنطلق، فإن مساعى مصر الدائمة، للحفاظ على الأمن والاستقرار فى المنطقة، تنبع من موقع القدرة والقوة، والقناعة بأن السلام العادل والشامل، يجب أن يراعى حقوق الشعب الفلسطينى وفقا لقرارات الشرعية الدولية، والتخلى عن أوهام التوسع وسياسات العداء لضمان التعايش السلمى بين شعوب المنطقة، وتجنيب الأجيال القادمة ويلات الصراع.

قال: أتقدم بأسمى آيات التقدير، إلى أبطال مصر من شهداء القوات المسلحة، فى حرب أكتوبر وجميع الحروب، وأقول لأسرهم وذويهم: «إن شعب مصر أصيل، لا ينسى من ضحوا من أجله، وأن مصر ستظل بارة بكم، كما كان أبناؤكم بارين بها».. كما أتوجه بالتهنئة، إلى قيادات وأبناء القوات المسلحة المصرية فى





شعب مصر الأصيل لا ينسى من ضحوا من أجله

نستمر فى التنمية لتحسين ظروف المعيشة وبناء مستقبل أفضل يليق ببلدنا

وطننا بخير وقدرات الجيش كافية للدفاع عن بلادنا مش علشان نعمل حاجة ضد حد





ستحظى مصر بالمكانة التى تستحقها بين الأمم

عيد النصر .. فقد كنتم على مدار التاريخ، حصن الوطن، ويده الضاربة فى حماية أرضه وحفظ كرامته.

وأضاف الرئيس قائلا: تحية من القلب إلى المواطن المصرى صاحب الإرادة والقرار، فى معادلة مواجهة التحديات وتنمية القدرات.. وأكد أنه بتلاحمنا وإخلاصنا ووعينا، قادرون على تجاوز الظروف الصعبة، كما تجاوزناها من قبل.. مهما كانت صعوبتها.. وفى ذات الوقت نحرص على الاستمرار فى التنمية، لتحسين ظروف المعيشة ولبناء مستقبل أفضل، تحظى فيه مصر، بالمكانة اللائقة، التى تستحقها بين الأمم.

وحدة المصريين

وأكد الرئيس السيسى أن تماسك الشعب المصرى يسهم فى الحفاظ على الدولة، متابعا: «طول ما الشعب المصرى متماسك أى حاجة تانى هتتقضى، إلا أمن وأمان بلدنا أو تتعرض لتحدى خطير يفقدنا كل الجهد المبذول لبناء الدولة والحفاظ عليها، قائلا: بلدنا بفضل الله بخير، وقدرات الجيش كافية للدفاع عن بلدنا مش علشان نعمل حاجة ضد حد».

وشدد على أنه لا بد للقوات المسلحة والشرطة أن تبقى فى أعلى جاهزية طول الوقت، متابعا: «كان مطلوب أننا نجيب أسلحة للقوات المسلحة خلال الـ 10 سنوات الأخيرة.. مش هجاوب السؤال ده وهل فعلا الأمر مهم مش علشان الحرب الموجودة دلوقتى».

وأضاف: «الحفاظ على قوة الدولة الشاملة

لا بد أن تبقى القوات المسلحة والشرطة فى أعلى جاهزية وقدرة لحماية البلد

السلام العادل والشامل يجب أن يراعى حقوق الشعب الفلسطينى والتخلى عن أوهام التوسع وسياسة العداء

العسكرية والاقتصادية والثقافية والوعى أمر مهم جدا نشارك فيه.. مش هجاوب وأقول شوفتوا اللى بيحصل، لا بد للقوات المسلحة والشرطة تبقى فى أعلى جاهزية وقدرة لحماية البلد، ده أمر للبلد والشعب والحكومة والبرلمان والمثقفين، محتاجين تتكلموا مع الناس فيه والتأكيد على جاهزية القوات المسلحة والشرطة».

وقال: إن إعطاء أمل للشعب الفلسطينى فى دولة مستقلة عاصمتها القدس سيكون له أثر كبير فى أن تعيش كل شعوب المنطقة بلا استثناء فى أمن وأمان وسلام.

وأكمل: النهارده كان يوم جميل من أيام مصر فى الذكرى الـ51 على الحرب والانتصار، وبالمناسبة دى اسمحولى أن نتكلم عن الدروس والعبر اللى ممكن نستخلصها من الحدث، موضحًا: «قلت أجيب الظباط الصغيرين فى الرتبة علشان أقولهم إن مصر أمانة فى رقابتكم، إحنا بفضل من الله هنبقى حريصين على بناء قدراتكم والحفاظ عليها، وانتو أيضا تحافظوا عليها».

أردف: خلينا نتكلم عن الفترة من 7 أكتوبر السنة اللى فاتت، فيه كتير من الأمور المتشابهة ما بين ما يحدث من اضطراب وأزمة كبيرة، وما بين اللى إحنا كنا بنقوله عن عملية إيجاد حل للقضية الفلسطينية، وإعطاء أمل للشعب الفلسطينى فى دولة مستقلة عاصمتها القدس هيكون له أثر كبير جدا فى أن كل شعوب المنطقة بلا استثناء تعيش فى أمن وأمان وسلام وندخل فى مرحلة جديدة جدا مختلفة عما كنا فيه.

وجدد الرئيس تأكيده أنه يتشرف بلقاء قادة حرب أكتوبر، متابعا: «اتشرفت بقادة حرب أكتوبر ليا عظيم الشرف.. اللى موجود واللى مش موجود».

قال: «أمر عظيم جدا وليا عظيم الشرف إننا نشوفهم النهارده.. كل سنة وأنتوا طيبين ويا رب يحفظ بلدنا من كل شر وسوء».

دعم صغار المستثمرين

تصور متكامل للمنظومة الشاملة للإقراض الصغير ومتناهى الصغر


توفير التمويل الميسر للمواطنين

تعمل الدولة على توفير مناخ آمن ومستدام لصغار المستثمرين، يساعدهم على إقامة مشروعاتهم، وفى هذا الصدد، عقد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعًا بشأن وضع تصور للمنظومة الشاملة للإقراض الصغير ومتناهى الصغر.

حضرت «الاجتماع»، الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، وعلاء الدين فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، وياسر صبحى، نائب وزير المالية، وداليا الباز، القائم بأعمال رئيس هيئة البريد، والمستشار سناء خليل، نائب رئيس المجلس القومى للمرأة، وشريف لقمان، وكيل محافظ البنك المركزى لقطاع الشمول المالى، والمهندس إبراهيم سرحان، رئيس مجلس إدارة شركة إى فاينانس، وياسمين عباس، وكيل مساعد محافظ البنك المركزى لقطاع الأسواق، والسفيرة نجلاء نجيب، نائب مساعد وزير الخارجية لشئون الاقتصاد المصرى، وسامى عبدالصادق، القائم بأعمال رئيس البنك الزراعى، بالإضافة إلى عدد من مسئولى الجهات المعنية.

وفى بداية الاجتماع، أكد رئيس الوزراء أهمية وضع تصور للمنظومة الشاملة للإقراض الصغير ومتناهى الصغر، لا سيما فى ضوء وجود تجارب دولية ناجحة، مثل تجربة بنجلاديش، التى أسهمت بدورها فى تحقيق طفرة تنموية أشادت بها المؤسسات الدولية، مشيرًا إلى التجارب والخبرات المصرية فى هذا الصدد، مطالبًا بأهمية وجود تنسيق على مستوى الجهات المعنية، لوضع منظومة ناجحة تسهم فى خفض معدلات الفقر، وتحقيق مستهدفات التنمية.

من جانبها، استعرضت وزيرة التضامن «مقترح تحالف مالى استراتيجى للتمكين الاقتصادى»، واستهلت عرضها بعدد من التجارب الدولية الناجحة، ومنها تجربة بنك «جرامين» ببنجلاديش، وبرنامج «رادان مانترى مودرا يوجانا» المدعوم من الحكومة فى الهند، و«كاراندار» بباكستان، مؤكدة أن مصر لديها البنية التحتية والبرامجية المناسبة، والشبيهة لآلية عمل تلك التجارب الرائدة.

وشددت الوزيرة، على أن مصر تقوم بالفعل بتطبيق أبرز مكونات نجاح بنك «جرامين»، كما أنها قد قطعت شوطا كبيرًا فى مجال التحول الرقمى والشمول المالى، من خلال رقمنة الخدمات المالية التى تقدم عن طريق مؤسسات مالية غير مصرفية، بالإضافة إلى تطوير النظم المصرفية القائمة.

احتياطى استراتيجى آمن من القمح

الاهتمام بجودة الدقيق المستخدم فى إنتاج رغيف الخبز المدعم


تلبية احتياجات المخابز وتكثيف الحملات الرقابية

تعقد وزارة التموين والتجارة الداخلية، اجتماعات دورية للتأكد من انتظام العمل بجميع قطاعات الوزارة، وفى هذا السياق ترأس الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، اجتماع اللجنة العليا للمطاحن لمتابعة انتظام العمل بمنظومة الطحن.

وخلال الاجتماع، أكد وزير التموين، ضرورة الاهتمام بجودة الدقيق المنتج والمستخدم فى إنتاج رغيف الخبز المدعم المقدم للمواطنين على بطاقات الدعم، مشيرًا إلى أهمية وجود احتياطى استراتيجى آمن من القمح.

كما نوه «فاروق»، إلى ضرورة تلبية جميع احتياجات المخابز من الدقيق، موجهًا بضرورة تكثيف الحملات الرقابية من الوزارة والجهات التابعة على المطاحن، للتأكد من جودة الدقيق المنتج ومطابقته للمواصفات.

حضر الاجتماع اللواء وليد أبو المجد، نائب وزير التموين والتجارة الداخلية، وأعضاء اللجنة ممثلى الجهات المعنية والتى تضم الهيئة العامة للسلع التموينية، والإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة الداخلية، والشركة القابضة للصناعات الغذائية، والشركة القابضة للصوامع والتخزين، وقطاع الرقابة والتوزيع، وغرفة صناعة الحبوب، ورابطة مطاحن القطاع الخاص.

يقظة.. دعم ركائز الأمن القومى.. وحماية حدود الدولة

وزير الداخلية وقيادات الشرطة يقدمان التهنئة لوزير الدفاع ورجال القوات المسلحة.. والقوات البحرية تحبط محاولة تهريب كميات من المواد المخدرة

كتب: شاهندة الباجورى - رضا رفعت

استقبل الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على رأس وفد من قيادات وزارة الداخلية لتقديم التهنئة للقوات المسلحة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، وذلك بحضور الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة وعدد من قادة القوات المسلحة.

وأكد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية أن تاريخ السادس من أكتوبر استقر فى ضمير الأمة ووجدانها وصار رمزًا متجددًا لبطولات القوات المسلحة الباسلة التى خاضت أشرس المعارك محققة العبور العظيم والانتصار الممزوج بالعزة والشموخ ببطولات رجال أعلوا قيم التضحية والعطاء من أجل أن تبقى راية الوطن عالية خفاقة، كما وجه التهنئة لرجال القوات المسلحة قادة وضباطا وضباط صف وجنودًا بمناسبة تلك الذكرى الوطنية المجيدة.

من جانبه، أكد الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، أن القوات المسلحة والشرطة هما صمام الأمن والأمان لدعم ركائز الأمن القومى المصرى، وأنهما تقدمان جميع الجهود والتضحيات للوفاء بالمهام الوطنية المقدسة التى تحملان أمانتها للحفاظ على الحالة الأمنية المستقرة بما يسهم فى استكمال مسيرة الإنجازات والتنمية التى تشهدها الدولة المصرية بجميع ربوعها فى شتى المجالات.

وفى نهاية اللقاء قام اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بإهداء الفريق أول عبدالمجيد صقر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة درع هيئة الشرطة، كما قدم الفريق أول عبدالمجيد صقر درع القوات المسلحة لوزير الداخلية.

وفى إطار جهود القوات المسلحة لتأمين وحماية حدود الدولة على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية، نجحت القوات البحرية فى التصدى لمحاولة تهريب كميات من نبات البانجو المخدر داخل جمهورية مصر العربية.

حيث رصدت إحدى نقاط المراقبة الساحلية التابعة لقاعدة البحر الأحمر البحرية نشاطا غير معتاد لبعض مراكب الصيد غير المصرح لها بالقرب من ساحل شرم الشيخ، وعلى الفور أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة أوامرها للقوات البحرية بدفع إحدى الوحدات البحرية لتفتيش مركب الصيد المشتبه به، وتمكنت الوحدة البحرية من ضبط (345) لفافة من نبات البانجو المخدر على متن المركب، وتم نقل المضبوطات وتسليمها إلى جهات الاختصاص لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

وتزامنا مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالعيد الحادى والخمسين لذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، احتفلت القوات الجوية بعيدها الثانى والتسعين، حيث أكد الفريق محمود فؤاد عبدالجواد قائد القوات الجوية أن القوات الجوية ماضية بكل عزم فى تنفيذ جميع المهام التى توكل إليها للحفاظ على أمن الوطن وصون مقدساته ضمن منظومة العمل المتكاملة للقوات المسلحة، وذلك وفقا لأحدث نظم التسليح العالمية فى أنظمة الطيران القتالية.

كما هنأ رجال القوات الجوية من مختلف تخصصاتهم بعيد القوات الجوية والذى سطر فيه رجالها واحدة من أهم الملاحم البطولية التى تجسدت صباح يوم 14 أكتوبر، وسميت بـ«معركة المنصورة»، وكان ذلك اليوم نبراسًا وعيدًا لنبرهن أننا دائما بعون الله قادرون على القضاء على كل من تسول له نفسه المساس بمقدرات هذا الشعب الأبى.

وأشار الفريق محمود فؤاد عبدالجواد إلى الدعم المستمر الذى توليه القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة للقوات الجوية

حياة أكثر ازدهارًا

انطلاق النسخة الثانية للمؤتمر العالمى للسكان والصحة والتنمية البشرية «PHDC24»

انطلقت أمس النسخة الثانية من المؤتمر العالمى للسكان والصحة والتنمية البشرية «PHDC24»، تحت شعار «التنمية البشرية: من أجل مستقبل مستدام» والذى يقام برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، وتنتهى فعالياته يوم الجمعة المقبل.

وكشف الدكتور خالد عبدالغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية، وزير الصحة والسكان، أن المؤتمر له العديد من الأهداف منها «تحقيق الازدهار على المستوى الإنسانى، من خلال دفع النمو المستدام والحوكمة الفعالة والمشاركة المجتمعية لضمان تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد، و«الاستثمار فى بناء الإنسان وتعزيز الابتكار»، وذلك عبر تمكين القدرات البشرية واستغلال التكنولوجيا المتطورة وإطلاق العنان للإبداع لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق تقدم ملموس.

من جانبه، أوضح حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن المؤتمر يهدف أيضًا إلى «تعزيز الصحة والرفاه والعدالة»، وذلك عبر تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز المساواة وتمكين المجتمعات للارتقاء بمستويات الرفاه من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، فضلا عن «بناء مستقبل مرن ومستدام» من خلال التكيف مع التحولات السكانية ومعالجة التحديات المناخية والحد من المخاطر مع تعزيز سبل العيش المستدامة وبناء مجتمعات قوية.

وأضاف «عبدالغفار»: إن تحويل المعرفة إلى أثر ملموس؛ هدف للمؤتمر يمكن تحقيقه من خلال ترجمة المعرفة إلى إجراءات عملية من خلال حلول قائمة على البيانات لتمكين الأفراد والمجتمعات وتحقيق تغيير مستدام.


وزير الداخلية وقيادات الشرطة يقدمان التهنئة لوزير الدفاع بمناسبة انتصارات أكتوبر

لتطوير وتحديث إمكاناتها، حيث تم وضع خطة شاملة وفق رؤية استراتيجية لدعم القوات الجوية بالعديد من الطائرات الحديثة من مختلف الطرازات بما يعزز قدراتها لحماية سماء مصرنا الغالية ودعم ركائز الأمن القومى المصرى.

كما وجه الشكر والتقدير لرجال القوات الجوية فى يوم عيدهم على الجهد المبذول على جميع الاتجاهات الاستراتيجية تنفيذًا لرؤية القيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة.

وتنفيذًا لتوجيهات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بتعظيم أوجه الاستفادة من الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة وتحقيق التكامل بين مختلف الجهات لدعم رؤية الدولة المصرية واستراتيجيتها فى التحول الرقمى فى جميع المجالات، وقع اللواء أ.ح هانى محمود منصور مدير إدارة الإشارة للقوات المسلحة واللواء محمد عبدالعزيز براية رئيس مجلس إدارة شركة أبوقير لتداول الحاويات عقد اتفاق لتقديم خدمات الشبكة الوطنية داخل ميناء أبوقير البحرى.

ويهدف الاتفاق إلى توفير جميع الاتصالات الحديثة والمؤمنة للميناء لتسهيل تداول البيانات بسرعات فائقة مما يدعم تطوير الأداء للعاملين ويسهم فى تقديم جميع الخدمات بالكفاءة والقدرة المطلوبة، وبذلك يصبح ميناء أبوقير البحرى أول ميناء ذكى فى مصر تدار جميع عملياته بشكل ذاتى من خلال الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة.

انطلاق فعاليات التدريب المشترك «ميدوزا - 13» بدولة اليونان

كتب: شاهندة الباجورى - رضا رفعت

انطلقت فعاليات التدريب المشترك «ميدوزا - 13» بدولة اليونان والذى سيستمر لعدة أيام بنطاق مسرح عمليات البحر المتوسط بمشاركة عناصر من القوات الجوية والبحرية والدفاع الجوى والقوات الخاصة المصرية واليونانية والقبرصية والفرنسية والسعودية، وكل من إيطاليا والبحرين ورواندا وبلغاريا والمغرب بصفة مراقب.

ويتضمن التدريب تنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية للدول المشاركة والتخطيط المشترك لإدارة أعمال قتال بحرية وجوية ضد جميع التهديدات، كذلك تنفيذ عدد من الأنشطة القتالية والرمايات غير النمطية بما يعكس مدى ما وصلت إليه القوات المشاركة من تدريب راقٍ فى مختلف التخصصات.

كما ستنفذ القوات الخاصة للدول المشاركة على هامش التدريب المشترك «ميدوزا - 13» التدريبين المشتركين «مينا - 3» و«هرقل - 3» لتبادل الخبرات وتوحيد المفاهيم العملياتية بين القوات المشاركة.

يأتى التدريب فى إطار تنامى علاقات الشراكة والتعاون العسكرى مع القوات المسلحة للدول الشقيقة والصديقة.

تكاتف القوى الناعمة

رئيس «الوطنية للصحافة» يلتقى سفير قطر لبحث آفاق التعاون المشترك

فى إطار استعراض آفاق التعاون المشترك بين المؤسسات الصحفية القومية المصرية ونظيرتها القطرية، استقبل المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، طارق على فرج الأنصارى، سفير قطر لدى مصر، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، وذلك فى حضور الدكتور أحمد مختار، وكيل الهيئة، ومروة السيسى، أمين عام الهيئة، ومريم الشيبى، نائب السفير القطرى.

وفى مستهل اللقاء، شدد «رئيس الهيئة» على عمق العلاقات «المصرية - القطرية»، وأهمية تطوير التعاون المشترك بين المؤسسات الصحفية بين البلدين خلال الفترة القادمة، بما يعكس العلاقات التاريخية التى تجمع الدولتين خاصة مع التحديات العالمية التى تواجهها المنطقة العربية.

وقال «الشوربجى»: «إن الصحافة القومية المصرية تقف دائمًا بجانب كل ما يدعم الأمن القومى المصرى والعربى، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز القوى الناعمة الهادفة إلى تحقيق التقارب بين الشعوب العربية».

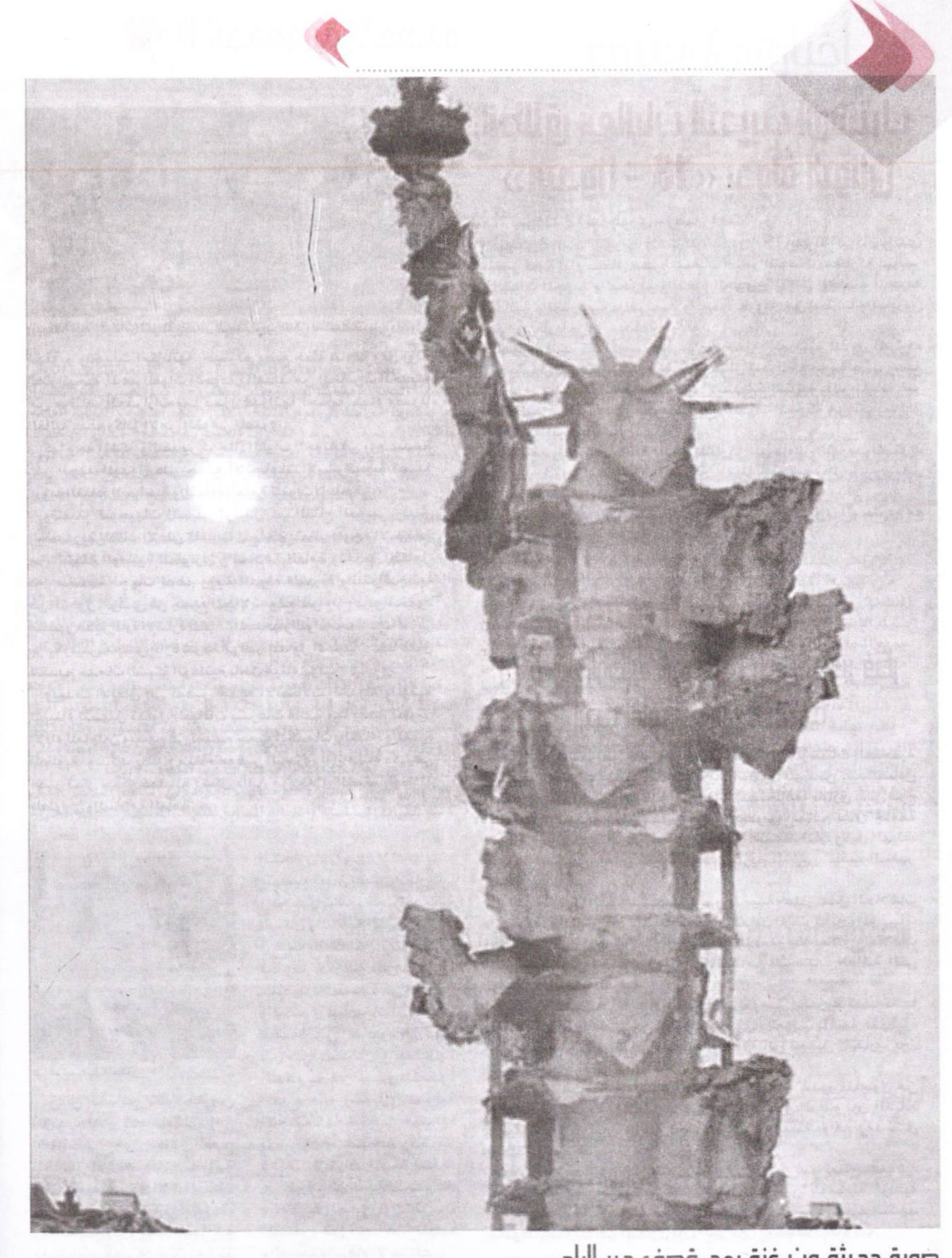
من جانبه، أوضح «السفير القطرى» أهمية الدور المأمول من الصحافة المصرية والقطرية، فى إبراز التنسيق الدائم بين القيادة السياسية بالدولتين خاصة تجاه القضايا المرتبطة بواقع ومستقبل المنطقة العربية.

وأشار «الأنصارى» إلى الدور المحورى للرئيس عبدالفتاح السيسى، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثان، فى جهود الوساطة الرامية لوقف إطلاق النار فى غزة ولبنان، مضيفًا إن الفترة المقبلة ستشهد خطوات ملموسة فى التعاون بين الدولتين بمختلف المجالات.


د.خالد عبدالغفار

وعن النتائج المتوقعة من المؤتمر، أشار «عبدالغفار» إلى أنها تنصب حول تعزيز الفهم العميق للاتجاهات العالمية والإقليمية فى مجالات السكان والصحة والتنمية البشرية، وتحديد الروابط القابلة للتنفيذ، فضلا عن تعزيز التعاون لمواجهة التحديات، وتوسيع نطاق أفضل الممارسات والخبرات فى مجال صحة السكان والتنمية البشرية.

كما تتضمن التوقعات، تطوير خارطة طريق قابلة للتنفيذ للاستفادة من الفرص والتصدى للتحديات الرئيسية، فضلا عن الدعوة إلى دمج برامج السكان، وإعطائها الأولوية فى سياق التنمية المستدامة، وتفعيل المسئولية الاجتماعية تجاه قضايا السكان والصحة، وتعزيز قدرات الأطراف المعنية لتنفيذ مبادرات التنمية البشرية، وتحديد الحلول والتقنيات المبتكرة فى مجالات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعى.



صورة حديثة من غزة بعد قصف دير البلح







اللواء طيار أ.ح سمير عزيز نائب رئيس أركان حرب القوات الجوية الأسبق:

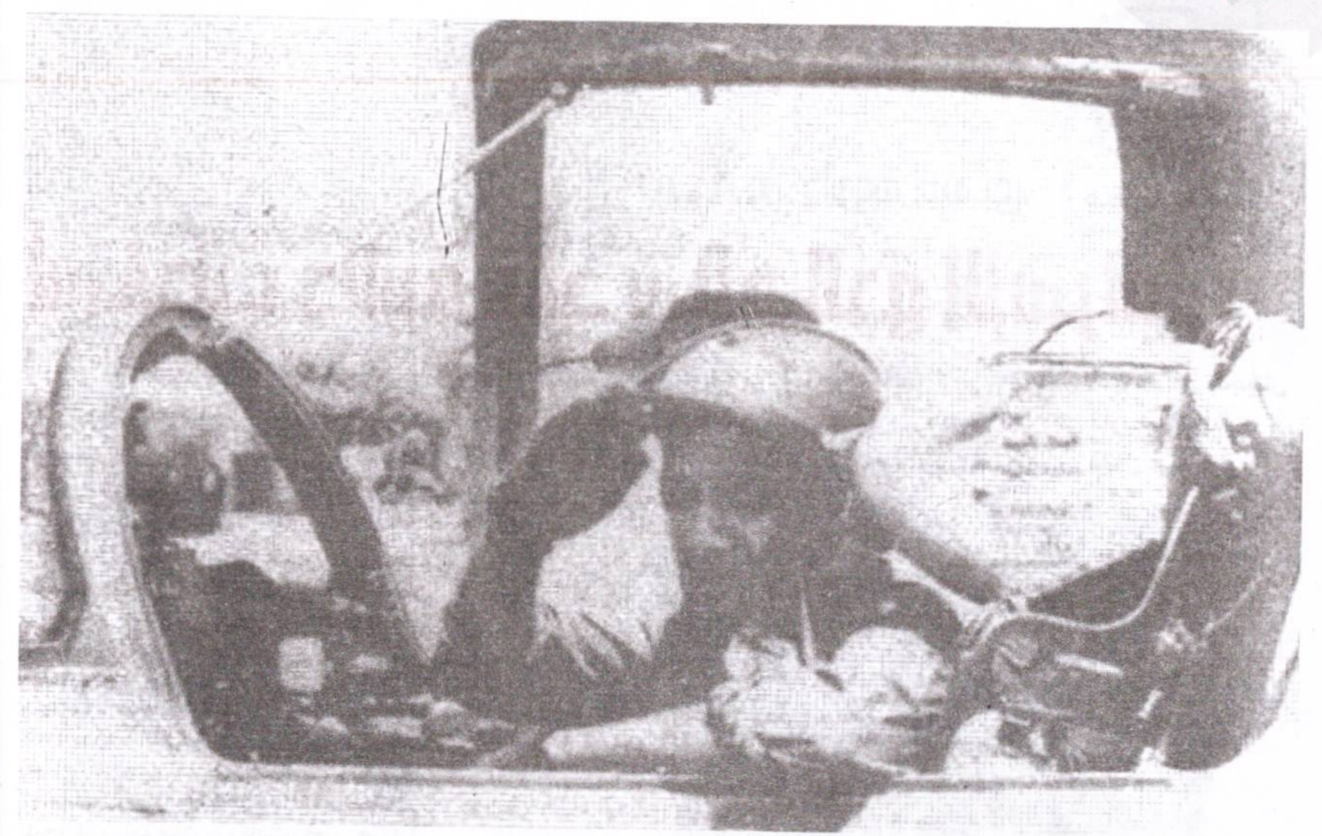
أسقطت طائرة قائد سلاح الجو الإسرائيلى

رجل من طراز رفيع.. وكيف لا يكون، وهو أحد نسور الضربة الجوية الأولى التى دمرت مراكز القيادة فى الجيش الإسرائيلى، ومهدت لعبور القوات المصرية قناة السويس، ويعد من أبرز الطيارين والمقاتلين فى تاريخ القوات الجوية المصرية، وأفضل من قاد طائرات الميج - 21، ومن أشجع النسور فى التحليق المنخفض، فقال عنه اللواء أحمد المنصورى: الطائرة التى يقودها سمير عزيز تئن منها الأشجار.

التقينا اللواء طيار أ.ح سمير عزيز نائب رئيس أركان القوات الجوية الأسبق، ليحلق بنا فى سماء نصر أكتوبر المجيد، ونحتفل معه بأعياد القوات الجوية.

قال لى اللواء طيار أ.ح سمير عزيز ميخائيل: تخرجت من الكلية الجوية عام 1963 دفعة 14 طيران، وعلى الفور التحقت بجناح المقاتلات، ثم انتقلت إلى سرب ميج- 17 مقاتلات قاذفة، ثم انتقلت إلى المقاتلات الميج- 21 برتبة ملازم، وكانت دفعتى هى أول دفعة من الملازمين التى تنقل إلى الميج - 21 التى وصلت مصر حديثا فى ذلك الوقت، وتم اختيارى ضمن أفضل 3 طيارين يقودون الميج- 21.

ويضيف: شاركت فى حرب اليمن وكنت أحلق بطائرات الميج- 17، وفى يونيو 67 رأيت بعينى 12 طائرة إسرائيلية تدمر طائراتنا الميج 21، والسوخوي- 7، كنت لحظتها فى مطار فايد برتبة نقيب، وفوجئت بطائرات إسرائيلية تلقى قنابل جديدة من نوعها كانت تسمى «القنابل الخارقة للأسمنت»



حتى تتمكن من تفجير الطائرات الموجودة على الأرض، فركبت أنا وزملائى عربة لنصل إلى الممر ونقلع بطائراتنا الحربية، لكننا رأينا قصف الطائرات، فأسرعنا إلى مطار أنشاص لنجد نفس الحالة، وفقدنا معظم الاحتياطى من سلاحنا الجوى.

يحكى لنا اللواء طيار سمير عزيز عن فترة حرب الاستنزاف التى شارك بها: كان لدينا تصميم على الثأر لنا ولوطننا، فالجندى المصرى لم يحارب فى 67، لذا بعد مقولة الرئيس جمال عبدالناصر أن ما أخذ بالقوة لن يسترد إلا بالقوة، أيقنا أن الحرب قادمة لا محالة، فبدأت القوات المسلحة فى إعادة بناء نفسها على جميع المستويات والأسلحة والتخصصات، فقامت القوات الجوية المصرية بإعادة تسليح نفسها، وإعادة بناء المطارات والممرات، فضلا عن بناء الدشم القوية لحماية الطائرات، وقامت مصر باستيراد طائرات ميج- 21، فالتحقت بفرقة للتدرب عليها بعد أن اختارونى من ضمن أفضل الطيارين المصريين لقيادتها، وكان لى الشرف أن أسقطت عام 1969 ثلاث طائرات إسرائيلية، إحداها كان يقودها قائد السلاح الجوى الإسرائيلى «إيتان بن إلياهو».

نصر أكتوبر

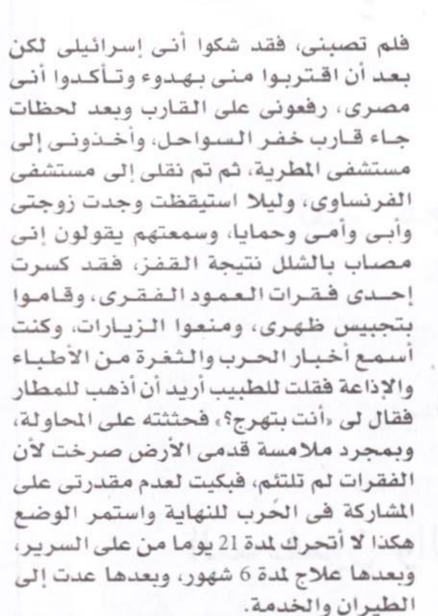
يستعيد اللواء أ.ح طيار سمير عزيز تفاصيل مهمته يوم السادس من أكتوبر، قائلا: إن الضربة الجوية هى مفتاح النصر لأنها فتحت الباب أمام قواتنا للعبور، وقامت بضرب العدو وتدميره قبل أن يفيق، فقد دمرنا أهدافا مهمة جدا، أولا: ضربنا صواريخهم فى سيناء، ثم ضربنا مراكز القيادة التى تتحكم فى الجيش بأسره، بعدها استهدفنا مراكز التشوين للأسلحة والذخيرة فضاع مخزونهم، تلاه ضرب المواقع القوية حتى لا تتصدى لقواتنا أثناء العبور، ثم ضربنا مطاراتهم حتى لا يقوموا بأى عمل أو تسول لهم أنفسهم ضرب أهدافنا.

كنت قائد تشكيل أربع طائرات فى الضربة الجوية الأولى.. ومشهد سقوط الفانتوم الإسرائيلية.. لا يمحى من ذاكرتى

ويكمل: فى هذه الفترة كنت مصطحبا زوجتى إلى المنصورة حيث إنى كنت عريسا منذ شهرين فقط، وكنت أعمل نهارا ثم أعود فى الليل، لكنى يوم 5 أكتوبر لاحظت تحركات غريبة فى طائراتنا، فالقوات تتحرك بشكل غريب وكل الطائرات تتزود بالوقود، فطلبت من زوجتى أن تعود إلى القاهرة خشية أن يحدث شىء، ثم جاءت ليلة يوم 5 أكتوبر 1973، فجمعنا العقيد أحمد نصر قائد اللواء 104 بالمنصورة، وأبلغنا أن غدا الحرب وطلب منا الراحة التامة.

ويتابع: فى صباح 6 أكتوبر الساعة11صباحا طلبوا منا طلعة تدريب، فأقلع تشكيل من السرب 46 بقيادتى، وتشكيل آخر من السرب 44، ولم يكن الهدف هو تدريبنا، إنما جاء ذلك فى خطة الخداع الاستراتيجى، وبعد انتهاء التدريب عدنا للمطار فى الـ12ظهرا وقبل الساعة الثانية بدقائق أقلعنا من مطاراتنا، وقمنا بتنفيذ مراحل الخطة التى تدربنا عليها طويلا، فقد جاءت اللحظة التى حلمت بها طويلا، وعبرت الطائرات القناة، وكانت مهمتنا فى السرب عمل مظلات فى عدة مناطق وكنت







أثبتنا للعالم كله أن الطيار المصرى من أكفأ طيارى العالم

مشكلتنا قبل حرب 73 أن الغرب كان يعطينا ما يريده لا ما نحتاجه.. ولذلك قوتنا فى تنويع مصادر السلاح

قائد تشكيل من أربع طائرات فى مظلة شرق الاسماعيلية.

ويكمل: بعد انتهاء الضربة انتظرت 5 دقائق لكى أشتبك مع أى طائرات معادية تأتى بدلا من العودة بلا اشتباك فأبلغنى الموجه بالعودة، وفى طريقى وبالقرب من المطار أطلق علينا صاروخ سام مصرى فانفجر بينى وبين رقم3 حيث أبلغت بغرفة عمليات المطار بأن الطائرات كلها عادت، فظن الدفاع الجوى أننا هدف معاد، وأطلقوا علينا حوالى 6 صواريخ، لكننا عدنا إلى المطار بسلام، وعلمنا بنجاح الضربة الجوية.

يضيف اللواء أ.ح طيار سمير عزيز: استكملنا باقى اليوم فى طائراتنا فى وضع الاستعداد، وصباح يوم 7 أكتوبر الساعة 7 صباحا هجمت علينا طائرات الأعداء وتصدت لها بجدارة صواريخ الدفاع الجوى، وذهبنا نحن إلى القناة لنمنع الطائرات من التعرض لقواتنا البرية هناك.

مستعيدا التفاصيل الدقيقة قال اللواء طيار أ.ح سمير عزيز: فى يوم 8 أكتوبر أقلعت 4 مظلات بدون اشتباكات، وكنت مصابا بأنفلونزا وأعالج منها حتى أستطيع الطيران، وفى الرابعة عصرا كنت فى طريقى لاستراحة الطيارين، طلب منى قائد السرب مجدى كمال أن أقلع مكانه بسبب تعبه الشديد، فأقلعت وأخذت التعليمات أن نطير باتجاه بورسعيد، لأنها كانت تضرب من الطائرات الإسرائيلية، فأمرت التشكيل بإلقاء الخزانات الإضافية تمهيدا للاشتباك، وفوجئت أن خزانات طائرتى الثلاث لم تلق، حاولت تعمير المدفع فلم يستجب، فقد حدث عطل فى الدى سى الخاص بالدائرة الكهربائية المسئولة عن التسليح، فأصبحت أطير بـ 3خزانات وبدون تسليح، فى هذه الأثناء وجدت خلفى طائرتين فقمت بالمناورة لليمين فرأيت طائرتين أخريين خلفى أيضا، فأبلغت باللاسلكى الوضع، فقال لى الموجه إن هناك تعزيزا قادما لى، واستمر الاشتباك وكلتا الطائرتين تحاولان ضربى، وأصبحت سرعتى بطيئة، ولا فرصة لاكتساب سرعة، فاتجهت بالطائرة إلى المياه لاكتساب سرعة، حتى وصلت على ارتفاع منخفض جدا واتجهت إلى المنصورة، مستغلا السرعة التى اكتسبتها لخداع الطائرات المطاردة، لكنى فى لحظة تذكرت زملائى فلم أهتم لنفسى، وعدت إليهم لكى أساعدهم، فقمت بالارتفاع والرجوع مرة أخرى، فرأيت طائرات ميراج على يمينى، وقبل أن أتجه إليها شعرت باصطدام قوى بمؤخرة الطائرة، وبدأت الطائرة تدور بلا أى تحكم أو سيطرة ونظرت خلفى فلم أجد الذيل، والنار مشتعلة والطائرة متجهة إلى البحر مباشرة فقفزت من الطائرة على الفور وإذا بى أشعر بألم رهيب بظهرى، وذلك لعدم إحكام الأحزمة على جسدى، وقبل أن أصل إلى المياه شعرت أنى سيغمى على من شدة الألم، فقمت بنفخ جاكت النجاة لكى يضغط على الدم وأظل واعيا، وساعد على ذلك اصطدامى بالمياه التى أفاقتنى أيضا، فقمت بفك البراشوت فأمسك بقدمى اليسرى، وبدأ الهواء يسحبنى على سطح الماء وبدأت أشرب من ماء البحيرة.

وواصل: على مرمى البصر رأيت مركب صيد ممن تسير فى البحيرات الضحلة بعصا كبيرة تقترب منى بهدوء، ورأيت أحد الصيادين يرفع تلك العصا وينزل بها على رأسى، لكنى تحركت بسرعة قليلا فلم تصبنى، فقد شكوا أنى إسرائيلى لكن بعد أن اقتربوا منى بهدوء وتأكدوا أنى مصرى، رفعونى على القارب وبعد لحظات جاء قارب خفر السواحل، وأخذونى إلى مستشفى المطرية، ثم تم نقلى إلى مستشفى الفرنساوى، وليلا استيقظت وجدت زوجتى وأبى وأمى وحمايا، وسمعتهم يقولون إنى مصاب بالشلل نتيجة القفز، فقد كسرت إحدى فقرات العمود الفقرى، وقاموا بتجبيس ظهرى، ومنعوا الزيارات، وكنت أسمع أخبار الحرب والثغرة من الأطباء والإذاعة فقلت للطبيب أريد أن أذهب للمطار فقال لى «أنت بتهرج؟» فحثثته على المحاولة، وبمجرد ملامسة قدمى الأرض صرخت لأن الفقرات لم تلتئم، فبكيت لعدم مقدرتى على المشاركة فى الحرب للنهاية واستمر الوضع هكذا لا أتحرك لمدة 21 يوما من على السرير، وبعدها علاج لمدة 6 شهور، وبعدها عدت إلى الطيران والخدمة.



شعور بالفخر

سألت البطل سمير عزيز عن شعوره بعد مرور 51 عاما على ذكرى النصر، فقال لى: هو شعور لا يوصف، فقد انتصرنا على الظلم والعدوان، وهو شعور فخر، فعندما أنظر للمرآة أقول لنفسى: «الله أنت اللى عملت كدة يا سمير»، فتحرير البلد كان أمانة فى رقبتى ورقبة زملائى، والحمد لله أدينا الأمانة وحررنا الأرض، وأثبتنا للعالم كله أن الطيار المصرى من أكفأ الطيارين فى العالم.

ثم سألته عن أهمية تنويع مصادر السلاح، لما لمسه على مدى الحروب التى خاضها، فأجابنى: إن مشكلتنا قبل حرب 73 كانت تكمن فى أن الغرب لم يكن يعطى لنا ما نحتاجه، بل كان يعطينا فقط ما يريده، وكان ذلك بسبب عدم تنويعنا فى مصادر السلاح. لكن الآن عندما نشترى من فرنسا وأمريكا وروسيا وغيرها، ستضطر الدول أن تعطى لنا ما نريد، فإن لم تفعل سنشترى من غيرها، وبذلك يكون تنويع مصادر السلاح قوة لنا، ولذلك عندما أرى الطائرات التكنولوجية الجديدة أقول لنفسى: لو كانت معى وقت الحرب، كنت سأقوم بأعمال قتالية لا يتخيلها أحد، لكن أعود وأقول إن لكل عصر أسلحته، والقوى لا يستطيع أحد المساس به.

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

هبة صادق

رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف

وليد طوغان

رئيس تحرير مجلة صباح الخير

الصحفيون والإداريون والعاملون بالمجلة والمؤسسة
يشاطرون

الزميل الفنان

خضر حسن

الأحزان فى وفاة نجله / عبد الرحمن

ويسألون المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.. وأن
يلهم ذويه الصبر والسلوان

حياة كريمة

لكل مصري .. لكل مصرية



عهد جديد

.. وتستمر الحياة الكريمة

معايير تقديم المساعدات للحالات الأكثر احتياجًا

تدريب المتطوعين

بحضور السفيرة نبيلة مكرم، رئيس الأمانة الفنية للتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، اختتمت «مؤسسة صناع الحياة»، بالتعاون مع مؤسسة «حياة كريمة»، فعاليات معسكر تدريب المتطوعين على مهارات إدارة الحالة وآليات البحث الميدانى ومهارات التيسير، حيث استمرت فعاليات المعسكر لمدة 3 أيام فى المدينة التعليمية بمدينة السادس من أكتوبر، وبحضور عدد من قيادات التحالف الوطنى ومؤسستى صناع الحياة مصر وحياة كريمة.

حضر ختام الفعاليات الدكتور أيمن عبدالموجود مساعد وزيرة التضامن الاجتماعى لشئون مؤسسات المجتمع الأهلى، والدكتورة عهود وافى رئيس مجلس أمناء مؤسسة حياة كريمة، والمهندس أحمد موسى الرئيس التنفيذى لصناع الحياة.

وتم خلال المعسكر تدريب 150 متطوعًا من شباب مؤسستى صناع الحياة وحياة كريمة على مهارات إدارة الحالة وتعريف التطوع ومهارات التيسير وكيفية بناء فرق العمل ودور التحالف الوطنى فى تعزيز دور المساعد.

وخلال اليوم الثانى تم تدريب الشباب المشارك على مبادئ إدارة الحالة وكيفية عمل البحث الميدانى والتعريف بحقوق الطفل وكيفية وضع خطط العمل الميدانى.

وخلال اليوم الثالث والأخير من المعسكر تم تدريب المشاركين على معايير تقديم المساعدات للحالات الأكثر احتياجًا، كما تم عمل محاكاة للنزول الميدانى لتدريب المتطوعين.



ختام الفعاليات

18 مليون مواطن استفادوا

المعنى الحقيقى

خلال مؤتمر صحفى عقدته قبل أيام قالت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتعاون الدولى: إن «حياة كريمة»، هى المشروع الأكبر على مستوى العالم فى عدد المستفيدين، البالغ فى مرحلته الأولى فقط 18 مليون مواطن بعدد 1500 قرية.

وأشارت «المشاط» إلى أن تكلفة تنفيذ المرحلة الأولى تتجاوز 350 مليار جنيه لـ23 ألف مشروع، لافتة إلى أن الإتاحة المالية فى المرحلة الأولى بلغت 274 مليار جنيه من جملة المخصصات بنسبة 78 %.

وبالنسبة للموقف التنفيذى للمرحلة الأولى أوضحت أن عدد المشروعات المنتهية بلغ 15700 مشروع، حيث تم الانتهاء من تطوير 100 قرية بتكلفة 21 مليار جنيه، بإجمالى مستفيدين 1.2 مليون، ما ساعد فى تحسن مؤشر «معدل إتاحة الخدمات الأساسية» بنحو

فرص عمل ومشروعات متناهية الصغر لشباب المحافظات

رعاية العمالة غير المنتظمة

كتب - مصطفى عرام:

استعراضًا لأوجه التعاون لتحقيق أهداف المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان» على أرض المحافظات، استقبلت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية، محمد جبران وزير العمل بمقر وزارة التنمية المحلية بالعاصمة الإدارية الجديدة، بحضور عدد من قيادات الوزارتين، حيث شهد الاجتماع بحث توفير فرص العمل للشباب والمرأة وتحسين جودة الحياة لجميع المواطنين فى مختلف أنحاء الجمهورية.

وأكدت «د. منال عوض» حرص الوزارة على تقديم كل الدعم اللازم والتعاون مع وزارة العمل لتنفيذ مجالات عمل الوزارتين فيما يخص المبادرة الرئاسية «بداية جديدة»، والتنسيق مع المحافظين لمتابعة جميع الأنشطة والفعاليات التى سيتم تنفيذها، مشيرة إلى اهتمام وزارة التنمية المحلية بالتمكين الاقتصادى للشباب والمرأة بالمحافظات، وتوفير فرص عمل ومشروعات صغيرة ومتناهية الصغر لهم وبصفة خاصة فى «حياة كريمة»، والاستفادة من مراكز التدريب المهنى الثابتة والمتنقلة التابعة لوزارة العمل بالمحافظات.

وأشار «محمد جبران» إلى جهود وزارة العمل خلال الفترة الجارية، من خلال تنظيم برامج التدريب المجانية للشباب والمرأة على بعض الحرف والمهن المختلفة وملتقيات التوظيف والندوات التوعوية وغيرها من الأنشطة والفعاليات الأخرى، التى تدعم تنفيذ توجيهات رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولى، لتقديم الخدمات الحكومية فى مجالات: التعليم، والصحة، والثقافة، والرياضة، والتوظيف، بطريقة تكاملية بين مختلف الوزارات والجهات المختلفة.

وشهد الاجتماع مناقشة بعض الأفكار والمقترحات لحماية ورعاية العمال غير المنتظمة و«عمال التراحيل» بالمحافظات فى إطار جهود الحكومة لإعداد قاعدة بيانات متكاملة لهم للمساهمة فى دعم هذه الفئات من العمال، بما

ا من «المرحلة الأولى»
لحقوق الإنسان

69 نقطة مئوية، مؤكدة أن المشروع يدعم جهود الدولة ويُسرع من معدلات تنفيذ العديد من المشروعات القومية الأخرى مثل مشروع التأمين الصحى الشامل، حيث يتم ضمن المرحلة الأولى إنشاء وتطوير 1102 وحدة صحية و24 مستشفى مركزيا بمواصفات منظومة التأمين الصحى الشامل، إضافة إلى استهدافه خفض الفقر متعدد الأبعاد، ومعالجة الفجوات التنموية بين المحافظات.

وأشارت الوزيرة إلى أن محافظات الصعيد تستحوذ على 68 % من مخصصات المرحلة الأولى بعدد مستفيدين يشكلون 61 % من جملة المستفيدين من تلك المرحلة، حيث يُحقق المشروع جميع أهداف الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كما أن نسبة الاستثمارات الموجهة لبناء الإنسان تتجاوز 70 % من مخصصات المرحلة الأولى.

وأضافت: المشروع يساعد فى تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050، حيث إن نسبة 30 % من استثماراته خضراء، كما أنه أول مشروع فى الشرق الأوسط وإفريقيا يتم من خلاله تأهيل 3 قرى (فارس بأسوان، نهطاى بالغربية، شما بالمنوفية).

بينت المشاط أن المشروع يسهم فى دعم جهود الدولة المبذولة لمواجهة مشكلتى كثافة الفصول ومحو الأمية، من خلال إنشاء وتطوير 15 ألف فصل وصيانة 1300 مدرسة، ومحو أمية 510 آلاف مواطن.

وأعلنت أنه تم الانتهاء من توصيل شبكات الغاز لنحو 481 قرية، ما أدى إلى نمو عدد المشتركين بخدمة الغاز الطبيعى بنسبة 299 % فى قرى المرحلة الأولى بين عامى 2021 و2024، أما فى مجال الاتصالات فقد تم الانتهاء من توصيل 721 قرية بشبكة الألياف الضوئية، نتج عنها زيادة عدد المشتركين فى خدمة الاتصالات بنسبة 41 %، فضلا عن تركيب 1253 برج شبكات محمول لتحسين خدمات الاتصالات.

يحقق حياة كريمة لهم وبيئة عمل مناسبة بما يمكن من مساعدتهم بالشكل الأمثل وتقديم الخدمات لهم، حيث تم استعراض بعض الأماكن التى حصرتها بصورة مبدئية وزارة العمل لأماكن تجمع «عمال التراحيل» فى بعض الميادين والشوارع بمحافظة القاهرة والجهود الجارية لتسجيلهم وتقديم المساعدة لهم وادخالهم فى منظومة العمالة غير المنتظمة للاستفادة مما تقدمه وزارة العمل من خدمات وحوافز وامتيازات فى هذا الشأن.

وتم الاتفاق على استمرار التنسيق والتعاون بين الوزارتين لتدقيق الأرقام الخاصة بعمال التراحيل وأماكن تواجدهم، وتحديد بعض الأماكن المقترحة بالتعاون مع محافظة القاهرة لإنشاء «برجولات»، ليستفيدوا منها وتنفيذ نموذج لهذا المقترح فى عدد من الأحياء بالقاهرة لضمان استدامة التجربة تمهيدا لتعميمها على بعض الأماكن والميادين فى محافظات أخرى، مع وجود قاعدة بيانات لهم للتنسيق مع الشركات والمصانع الكبرى والمشروعات القومية الجارية فى مختلف المحافظات وتوفير فرص عمل لهم.

قافلة طنطا

«طنطا» تواصل قوافلها الشاملة لقرى المحافظة
تلبية احتياجات المواطنين

استمرارا لقوافل جامعة طنطا التنموية الشاملة، ضمن أنشطتها لخدمة المجتمع بالمبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، بالتنسيق مع مؤسسة «حياة كريمة»، والأجهزة التنفيذية بمحافظة الغربية، أطلقت الجامعة قافلة فى قرية صفط تراب بمركز المحلة الكبرى، لتوقيع الكشف الطبى على المرضى وصرف العلاج بالمجان وتنظيم الندوات واللقاءات التوعوية والإرشادية.

جاء ذلك تحت إشراف الدكتور محمد حسين القائم بعمل رئيس جامعة طنطا، وبحضور الدكتور محمود سليم نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والدكتورة سحر الحجار وكيل كلية الصيدلة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والدكتور علاء حلويش المدير التنفيذى للمركز الرئيسى للتدريب المستدام.

وخلال القافلة تم تنظيم لقاءات فردية وجماعية مع المواطنين، لشرح مستهدفات مبادرة رئيس الجمهورية للتنمية البشرية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، وآليات العمل المقترحة ضمن خطة جامعة طنطا التنفيذية فى محور التدريب والتأهيل المهنى، مع استبيان آراء المواطنين من الفئات المختلفة لاحتياجاتهم التدريبية والتأهيلية فى ركائز المبادرة الرئيسية، التى تستهدف تعزيز الجوانب التعليمية والمعرفية والأخلاقية والثقافية مع تنمية الوعى القومى لدى المواطنين بمسئولياتهم وواجباتهم، ودور كل فرد أو مجموعة فى المشاركة الإيجابية فى الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، مع تعظيم القدرات الذاتية فى التمكين الاقتصادى من منظور تحقيق أقصى استفادة من الموارد البشرية والمادية والقواعد الاقتصادية القائمة على كافة مستويات الوحدات التخطيطية، التى تشمل العزب والنجوع والقرى والوحدات المحلية والمراكز.

وتم توقيع الكشف الطبى على عدد 948 من خلال 14 عيادة شملت تخصصات: طب الأطفال، جراحة العظام، الأمراض الجلدية، أمراض الباطنة، جراحة المسالك البولية، الأنف والأذن والحنجرة، الجراحة العامة، الأمراض الصدرية، النفسية والعصبية، طب وجراحة العيون، القلب والأوعية الدموية، المبادرات، التحاليل، وتنظيم الأسرة، وصرف الدواء اللازم لجميع الحالات بالمجان.

كما تم تحويل 43 حالة إلى مستشفيات طنطا الجامعية، لاستكمال العلاج وإجراء الفحوصات اللازمة بالمجان، إضافة إلى إجراء اختبارات لمحو الأمية 20 مواطنا، وتقديم الخدمات البيطرية لأكثر من 4432 رأس ماشية وطيور، بمشاركة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والأطباء والصيادلة.



الحفاظ على البيئة

ورش فنية للأطفال بالأسمرات

ضمن برامج وزارة الثقافة فى المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، شهد حى الأسمرات عددا من الفعاليات الفنية والثقافية، قدمتها الهيئة العامة لقصور الثقافة بإشراف الكاتب محمد عبدالحافظ ناصف نائب رئيس الهيئة، وفى إطار المشروع الثقافى لمناطق الإسكان الجديد الآمن «بديل العشوائيات» بالقاهرة.

وتضمنت الفعاليات لقاء بعنوان «كيفية التعامل مع البيئة المحيطة»، قدمت خلاله الفنانة سهام إسماعيل، عدة نصائح بشأن الحفاظ على البيئة بدءا من المنزل والمدرسة.

ونفذ قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى، ورشا متنوعة للأطفال منها مشغولات يدوية بالخرز الخشبى الملون تدريب منى عبدالوهاب، وأخرى لعمل أشكال فنية بالفوم وخامات معاد تدويرها تدريب رانيا شلتوت.

وأقيمت الأنشطة بالتعاون مع جمعية الخدمات المتكاملة بالأسمرات، بإشراف الإدارة العامة لثقافة الطفل برئاسة د.چيهان حسن المشرف على المشروع، وضمن برنامج الإدارة المركزية للدراسات والبحوث برئاسة د.حنان موسى، استمرارا لما تقدمه هيئة قصور الثقافة من أنشطة مكثفة بشكل دورى بمناطق الإسكان الآمن بديل العشوائيات.



ورش فنية للأطفال

وتشهد الهيئة العامة لقصور الثقافة أنشطة متنوعة خلال الفترة الأخيرة منها انطلاق فعاليات مبادرة بداية، وأنشطة وقوافل حياة كريمة والمشروع الثقافى بمناطق الإسكان بديل العشوائيات ومشروع أهل مصر لأبناء المحافظات الحدودية وأنشطة المكتبات وذوى الهمم واللقاءات الثقافية والأمسيات الشعرية ومناقشات الكتب بنوادى الأدب، ومراكز الموهوبين وجولات أتوبيس الفن الجميل، بخلاف المسابقات التى طرحتها الهيئة للأطفال والشباب وأهمها مسابقتا مصر تقرأ، ومصر ترسم ضمن مبادرة وزارة الثقافة «مصر تبدع»، وغيرها.

«أنت الحياة» تنظم قوافل لأهالى «صنبو»

برامج توعية متعددة

على مدار عدة أيام، نظمت مؤسسة حياة كريمة مبادرة «أنت الحياة» لأهالى قرية صنبو والقرى المجاورة بمحافظة أسيوط، بالتعاون مع عدد كبير من الجهات؛ منها: جامعة أسيوط، مديرية الصحة بأسيوط، مديرية الشباب والرياضة، صندوق مكافحة الإدمان، مؤسسة مصر الخير، والمجلس القومى للمرأة.

وأوضحت المبادرة فى بيان لها أنه يجرى تقديم الرعاية الطبية المجانية لعدد كبير من المواطنين من خلال قافلة طبية ضمت عددًا من التخصصات تحت إشراف جامعة أسيوط، ومديرية الصحة، فضلا عن توفير الدعم اللازم للأسر المستحقة من خلال القوافل الإنسانية.

يذكر أن المبادرة ضمت عددًا من الفعاليات والأنشطة منها: البرنامج التوعوى لصندوق مكافحة الإدمان، وملتقى توظيفى لتوفير فرص عمل لهم، بالإضافة إلى تنظيم قوافل للغارمين بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير وعمل المجلس القومى للمرأة على استخراج بطاقات للسيدات، وأنشطة رياضية وترفيهية للأطفال.

تدريبات رياضية ودورات عن الإسعافات الأولية بجنوب سيناء

تضامن المجتمع

فى جنوب سيناء، حرصت جميع المديريات والهيئات الخدمية على المشاركة فى المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، من خلال تقديم الخدمات التثقيفية والتوعوية للطلاب، والرياضية للشباب، تحت رعاية الدكتور خالد مبارك محافظ جنوب سيناء.

ونظمت مديرية الشباب والرياضة ندوة تثقيفية عن العمل التطوعى بمشاركة 60 من أعضاء نادى التطوع بمدينة طور سيناء، لمناقشة أهمية التطوع للشباب، وتأهيلهم لتقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل على تحقيق التقدم فى المجتمع.

وقال أحمد عبد العزيز وكيل مديرية الشباب والرياضة بجنوب سيناء، خلال الندوة: الإنسان يقوم بهذه الأعمال طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، لذا فهو يعد إرادة داخلية، ودليلا على ازدهار المجتمع، كون ظهور العناصر الإيجابية والبناءة فى مجتمع يعكس مدى تطوره ونموه.

وأضاف: العمل التطوعى هو العنصر الأهم فى خلق المرونة والتضامن فى المجتمع، ويشعر الفرد بالمسئولية ويطور من شخصيته، ويعزز الشعور بالتمكين، ويخلق إحساسًا بالاستقلالية.

وأشار إلى أنه جرى إطلاق تدريبات المشروع القومى «ألف بنت ألف حلم»، بمركز التنمية الشبابية بطور سيناء، وذلك بمشاركة 50 فتاة، ويجرى تنفيذ المشروع بالتعاون مع المجلس الثقافى البريطانى من خلال إقامة اللقاءات الرياضية للفتيات فى خماسى كرة القدم.

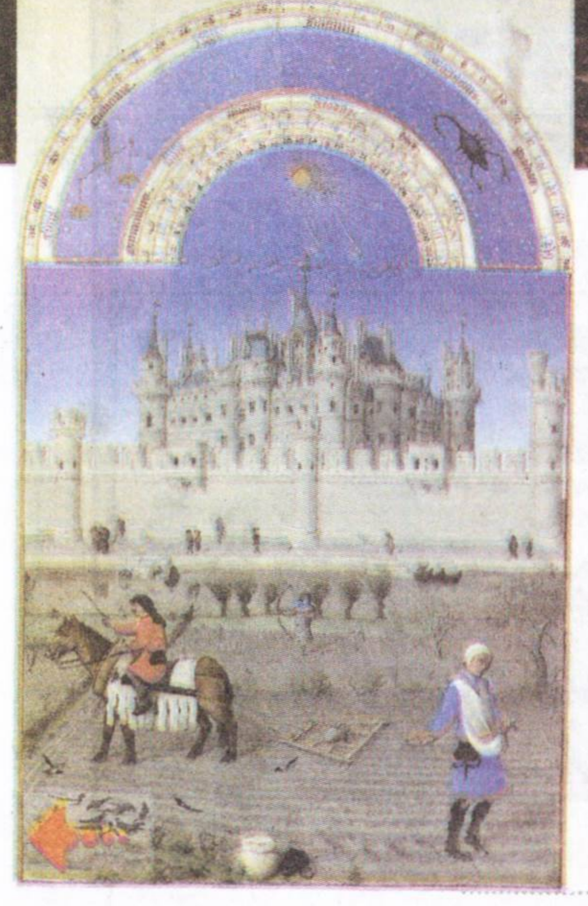
من ناحية أخرى، حرصت إدارة الحماية المدنية بمدينة رأس سدر على المشاركة فى مبادرة «بداية»، من خلال التجول بين المدارس التى توجد فى القرى والوديان والتجمعات البدوية لتدريب طلاب المدارس وتعريفهم بالإسعافات الأولية، وانطلقت بتنظيم دورة تدريبية لطلاب مدرسة الشهيد حامد جمال حامد للتعليم الأساسى بعرب القرينى، لتعريف طلاب المرحلة الابتدائية بالإسعاف وكيفية التواصل معه، ودور الإسعاف فى المجتمع، ودور المجتمع نحو الإسعاف لمساعدته فى القيام بدوره.

تحرير: بربارة يوسف

October

the month of

روايح أكتوبر



شهر استثنائي من بين تقويم يمتد لـ12 شهرا.. أكتوبر صاحب الترتيب العاشر في السنة الميلادية .. 31 يوما تفصلنا ما بين درجات الحرارة المرتفعة في الصيف وبرودة الشتاء.. فهو رمز الخريف بكل اعتداله..

الغريب في الأمر أن تسميته التي ترجع للغة اللاتينية octo تعني الرقم 8 ، وبالفعل كان ترتيبه الثامن بين شهور العام بحسب التقويم الروماني القديم لكن رغم تعديل التقويم وإضافة يناير وفبراير للعام، ظل محتفظا باسمه رغم انتقاله للمركز العاشر في السنة بعد الإصلاح «اليولياني».

في أكتوبر تهدأ العواصف الصيفية وتبدأ نسمات الرياح الباردة تلاطف وجوهنا حاملة معها الحنين والذكريات، معلنة الاستعداد لاستقبال أعظم قصص الحب التي ارتبطت بهذا الشهر والتي نرصدها في السطور التالية هي وأعمال تناولت شهر الذكريات..

شهر الذكريات.. والحب

روميو وجولييت

رغم أن قصة الحب الشهيرة بين روميو وجولييت التى كتبها شكسبير لم تتحدد بزمن معين فى العام، إلا أن الأجواء الخريفية التى يمثلها أكتوبر تعكس الكثير من مشاعر الحب المأساوية والتضحية، فالألوان المتغيرة للأوراق المتساقطة فى هذا الشهر تخلق جواً من الشجن والمأساة، تجعله الوقت المثالى لتذكر هذه القصة الخالدة.

أما إديث بياف ومارسيل سيردان فكانت هى الأخرى قصة.

كانت العلاقة العاطفية بين المغنية الفرنسية الشهيرة والملاكم الفرنسى واحدة من أعظم قصص الحب الواقعية فى القرن العشرين.

توسطه بين حرارة الصيف وبرودة الشتاء جعلته بيئة خصبة لقصص العاشقين وملهمًا للمبدعين



التقيا فى باريس عام 1948، واشتعلت بينهما شرارة حب عميقة. ومع أن قصتهما انتهت بشكل مأساوى حين توفى سيردان فى حادث طائرة فى أكتوبر 1949، إلا أن هذا الشهر ارتبط بذكريات حب لا تموت بالنسبة لإديث.

وهناك العديد من الأعمال الأدبية التى حملت فى طياتها رومانسية أكتوبر.

إذ كثيراً ما ارتبط الأدب الرومانسى بأجواء الخريف.

فعلى سبيل المثال، رواية «جين آير» للكاتبة شارلوت برونتى تنقل لنا قصة حب قوية ومحطمة للقلب بين جين والسيد روتشستر. الأجواء الخريفية فى الرواية تعزز من الطابع الحميمى والدرامى للقصة، وتجعل أكتوبر شهر الحب والعواطف العميقة.

ولأكتوبر أيضا نصيب من الموسيقى وأجمل الأغانى.

وعلى مر السنين، ألهم شهر أكتوبر العديد من الفنانين والمغنين لكتابة وتلحين أغانى تخلد أجواءه الرومانسية والحنينية، سواء كانت الأغانى تتحدث عن الخريف كفصل يعكس مشاعر العزلة والحب الضائع، أو تستمد إلهامها من الأجواء الباردة الهادئة، فأكتوبر له نصيب كبير فى الموسيقى. وفيما يلى بعض من أجمل الأغانى التى ارتبطت بهذا الشهر، على رأسها أغنية «أكتوبر» لفريق «يوتو».

هذه الأغنية من ألبومهم الذى يحمل نفس الاسم، صدرت عام 1981.

ويعكس هذا العمل الغنائى الطابع الخريفى الحزين، ويعتبر مرثية للعواطف التى تتلاشى مع تغير الفصول. يغنى بونو، المغنى الرئيسى للفرقة، عن رحيل الأيام وأثر الزمن، مما يجعلها أغنية مناسبة لأكتوبر الذى يمثل الانتقال بين المواسم.

أما «أكتوبر سونج» أو أغنية أكتوبر لايمى دينهاوس، فهى أغنية أخرى تحمل فى طياتها طابع شهر أكتوبر، الأغنية تأملية وتحمل مشاعر الحنين والندم، وهى تعكس تمامًا الروح الخريفية التى يتميز بها الشهر، كما أنها تحكى قصة شجن عن الحب المفقود والذكريات التى تطاردنا.

و«أوراق الخريف» أيضا واحدة من أروع الأغانى التى تعبر عن أجواء أكتوبر.

تم أداء هذه الأغنية من قبل العديد من الفنانين على مر العقود، لكن نسخة إديث بياف تبقى الأكثر شهرة وتأثيراً. تعكس

ريشة: هبة المعداوى



ريشة: جون مراد

الأغنية حزن الأوراق المتساقطة والخريف الذى يأتى ليذكرنا بالفقد والرحيل، ولكن بنفس الوقت يعزز الحنين إلى الحب الذى لا ينسى.

وتظل «أغنية» أوقظنى عندما ينتهى سبتمبر بين الصيف والخريف، هى أغنية مثالية لأواخر سبتمبر وبداية أكتوبر. الأغنية تحمل فى طياتها معانى الفقد والحزن، كما تعكس فترة الحداد والتعافى التى غالبًا ما ترافق الخريف.

فى السينما والأدب

شهر أكتوبر أيضا كان له تأثير كبير فى السينما والأدب. الروايات والأفلام التى تدور أحداثها فى الخريف غالبًا ما تستلهم الطابع المميز لهذا الشهر، إذ يعتبر أكتوبر وقتا مثاليًا لرواية القصص التى تمزج بين الحنين والتجديد.

كمثال ، فإن رواية «دراكولا» الشهيرة لبرام ستوكر تعتبر واحدة من أبرز روايات الرعب فى الأدب، تمتاز بأجواء أكتوبر الغامضة والمخيفة. الأجواء الباردة والضبابية فى الرواية تخلق شعورا بالغموض والخوف الذى يعكس تمامًا الطابع الخريفى للشهر.

يحكى فيلم «October Sky» قصة حقيقية مستوحاة من حياة هومر هيكام، الشاب الذى تحدى الظروف الصعبة وحقق حلمه فى العمل بمجال الطيران. الفيلم يعبر عن روح الإصرار والتحدى التى تميز شهر أكتوبر، حيث الطبيعة تتغير وتفرض شروطها، إلا أن الإنسان يستطيع المضى قدمًا وتحقيق أحلامه.

وفى الحياة يرتبط أكتوبر بشكل قوى بمواسم الحصاد، وهو ما يجعله يحمل رمزية نهاية العمل والجهد الذى بدأ منذ الربيع.

فى الثقافات التقليدية، كان شهر أكتوبر يمثل فترة الحصاد حيث يتم جنى المحاصيل وتحضيرها لفصل الشتاء.

هذه الأجواء تعزز الشعور بالإنجاز والراحة بعد العمل الشاق، وهو شعور ينعكس فى الروح الرومانسية لهذا الشهر.

ينقل مشاعر ضبابية الخريف كفصل يعكس العزلة والعشق الضائع

و يرتبط شهر أكتوبر أيضًا بعدد من الاحتفالات المهمة، على رأسها أعياد مصر بنصر أكتوبر المجيد، أما فى العالم فتحتفل الثقافات المختلفة بأعياد مختلفة أشهرها «الهالوين»، الذى يعتبر من أقدم وأغرب الاحتفالات. يُعتقد أن أصوله تعود إلى مهرجان سامهاين السلتى الذى يحتفل بنهاية موسم الحصاد وبداية الشتاء. الهالوين له طابع خاص ملىء بالغموض والرعب، وهو يعكس الرمزية المزدوجة لأكتوبر كوقت للنهاية والبداية.

وفى كوريا الجنوبية، هناك احتفال فى 14 أكتوبر يعرف بـ «يوم النبيذ»، وهو مناسبة يحتفل بها العشاق الطابع الرومانسى لهذا الشهر وما يعكس أهمية أكتوبر كشهر.

شهر أكتوبر واحد من أكثر الأشهر رومانسية وجمالا فى العام، فهو يجسد التغيير والتحول، سواء فى الطبيعة أو فى الحياة العاطفية. من قصص الحب إلى الأغانى الحالمة، يحمل أكتوبر فى طياته معان عميقة تجعلنا نتأمل فى الحياة والمشاعر التى تطغى على قلب الإنسان.



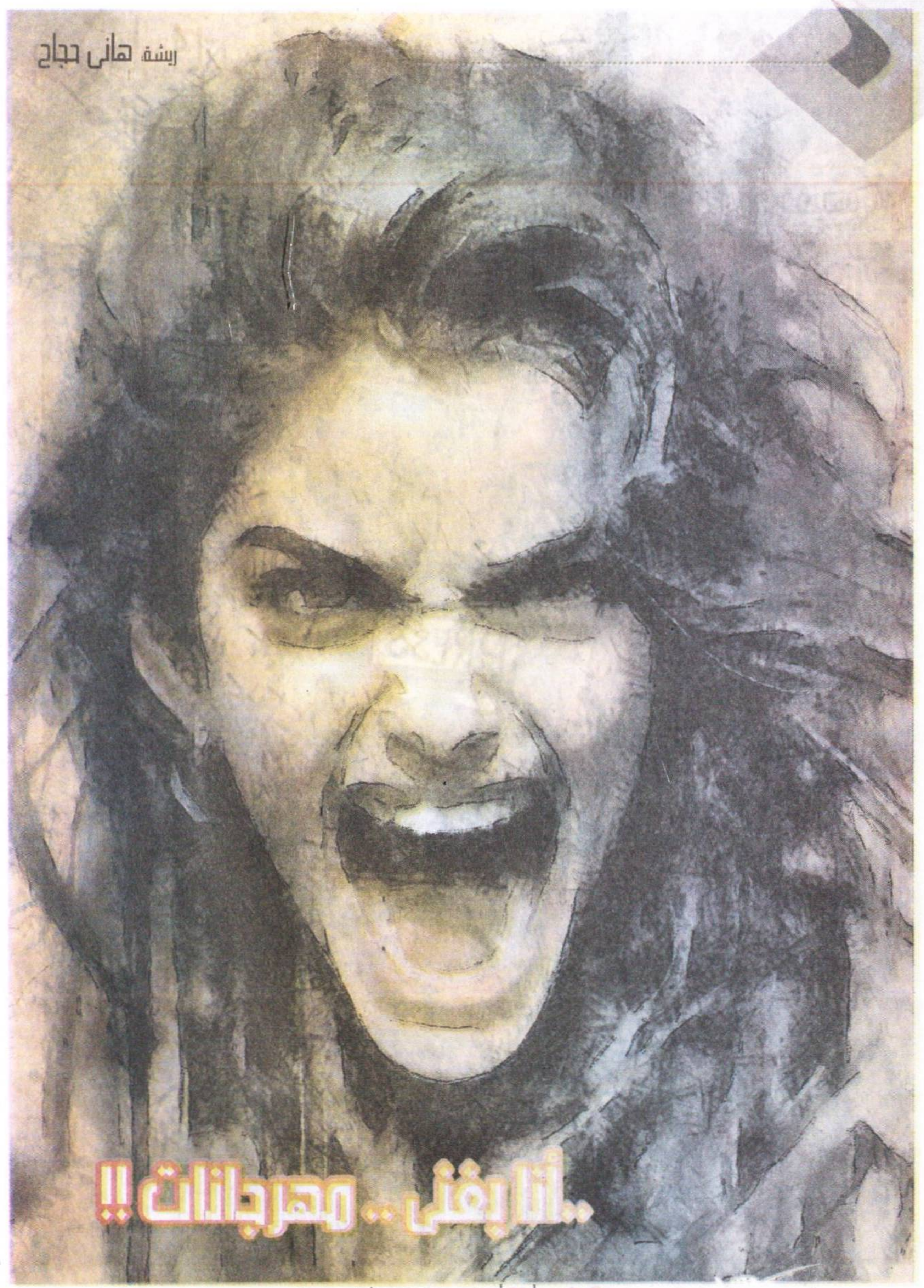
أحمد جعيصة

استشهاد الصحفي إسماعيل الغول ورامي الريفي
على يد الاحتلال الصهيوني

لا لقتل الصحفيين

PRESS

PRESS


ريشة هانى حجاج
..أنا بغنى .. مهرجانات !!





تُعتبر مصر واحدة من أكبر الدول المصدرة للياسمين فى العالم، حيث تنتشر مزارع الياسمين على وجه الخصوص فى محافظة الغربية، وتحديدًا فى قرية شبرا بلولة التى تلقب بـ«قرية الياسمين». هذه القرية تنتج النسبة الأكبر من الياسمين المستخدم فى صناعة العطور العالمية، مما يجعلها نقطة مهمة فى سوق العطور الدولية.

حكايات قرية الياسمين

حصاد الياسمين

تشغيل الأيدى العاملة

يُزرع الياسمين فى مساحات واسعة من الأراضى الخصبة فى الدلتا، حيث يتميز المناخ المصرى بالاعتدال والرطوبة المناسبة لنمو الأزهار. يبدأ موسم حصاد الياسمين فى أواخر الربيع ويمتد حتى نهاية الصيف. يتم جمع الزهور يدويًا فى الساعات الأولى من الصباح، حيث تكون الأزهار التى يغطيها الندى فى أفضل حالاتها من حيث ما تحويه من العطر والزيوت الطبيعية.

«شبرا بلولة» نقطة مهمة فى سوق العطور الدولية لإنتاجها النسبة الأكبر من الياسمين عالمياً





جزء مهم من الاقتصاد الزراعى

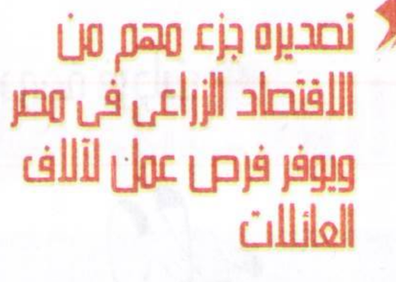
يرتبط التراث المصرى بالطبيعة والريف

بعد جمع الياسمين، يتم نقله إلى المصانع المحلية التى تقوم باستخلاص الزيت العطرى. يُعتبر زيت الياسمين المصرى من أجود أنواع الزيوت فى العالم نظرًا لتركيز العطر العالى فيه. يتم تصدير هذا الزيت إلى كبرى شركات العطور العالمية فى فرنسا، إيطاليا، وأمريكا وغيرها من الدول، حيث يُستخدم كمكون أساسى فى العديد من العطور الفاخرة، ويشكل إنتاج وتصدير الياسمين جزءًا مهمًا من الاقتصاد الزراعى فى مصر، إلى جانب توفيره لفرص عمل لآلاف العائلات فى القرى الزراعية، يسهم تصدير الزيوت العطرية، خاصة زيت الياسمين، فى تعزيز مكانة مصر فى السوق العالمية للعطور.

إلى جانب دورها البارز فى إنتاج وتصدير الياسمين، تتمتع قرية شبرا بلولة بإمكانات كبيرة لتكون وجهة سياحية فريدة. تتجاوز أهمية القرية الاقتصادية حدود الزراعة والتجارة، فهى تقدم للزوار فرصة لاكتشاف جزء من التراث المصرى الذى يرتبط بالطبيعة والبيئة الريفية.

يمتد موسم حصاد الياسمين من فصل الربيع حتى نهاية الصيف فى فترات الصباح

زيت الياسمين المصرى أجود أنواع الزيوت ويتم تصديره إلى كبرى شركات العطور بفرنسا



تصديره جزء مهم من الاقتصاد الزراعى فى مصر ويوفر فرص عمل لآلاف العائلات



القرية وجهة سياحية فريدة تقدم للزوار فرصة اكتشاف جزء من التراث المصرى

تجربة السياحة الزراعية

تعد شبرا بلولة مثالاً حيًا للسياحة الزراعية، حيث يمكن للزوار التعرف على عملية زراعة وحصاد الياسمين بأنفسهم. يمكن تنظيم جولات سياحية فى مزارع الياسمين خلال موسم الحصاد، حيث يشاهد الزوار العمال وهم يجمعون الأزهار فى الصباح الباكر، ويشعرون بروعة الرائحة التى تملأ الهواء النقى. كما يمكنهم التعرف على مراحل إنتاج زيت الياسمين والتقاط صور تذكارية وسط حقول الأزهار؛ أو فى المصانع المحلية التى تقوم باستخلاص الزيت قبل تصديره.

التراث المحلى والثقافة الريفية

زيارة القرية تتيح أيضًا فرصة للزوار للتفاعل مع الثقافة الريفية المصرية. يمكن للسياح استكشاف العادات والتقاليد المحلية، وتذوق الأطعمة الريفية، والاستمتاع بالحياة البسيطة والهادئة بعيدًا عن صخب المدن. هذا النوع من السياحة يوفر للزوار تجربة فريدة تشعرهم بالاتصال المباشر مع الأرض والثقافة المصرية.

من خلال تعزيز السياحة فى شبرا بلولة، يمكن تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية عديدة للمجتمع المحلى كفتح القرية أمام السياح مما يساهم فى تنمية الاقتصاد المحلى، من خلال خلق فرص عمل جديدة فى مجالات الإرشاد السياحى، والضيافة، والصناعات اليدوية المتعلقة بالياسمين، هذا بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية والخدمات فى القرية، مما ينعكس إيجابيًا على مستوى معيشة السكان ويُمكن أن تصبح قرية الياسمين نموذجًا رائعًا للسياحة المستدامة، التى تركز على الحفاظ على البيئة والهوية الثقافية المحلية.

تطوير السياحة فى شبرا بلولة يتطلب تعاونًا بين الحكومة والمجتمع المحلى لضمان الحفاظ على الموارد الطبيعية والحفاظ على استدامة الإنتاج الزراعى المتميز.

والسياحة المصرية فى أشد الاحتياج إلى تنويع الأنماط السياحية واستغلال الموارد الطبيعية المصرية لجذب المزيد من السائحين، وعدم الاعتماد فقط على الأنماط التقليدية، سواء السياحة الثقافية المتمثلة فى الآثار أو حتى سياحة الشواطئ.

قرية شبرا بلولة ليست فقط مركزًا لإنتاج أجود أنواع الياسمين فى العالم، بل تمتلك أيضًا إمكانيات سياحية هائلة تؤهلها لتكون وجهة مفضلة لعشاق الطبيعة والثقافة الزراعية، حيث يعيشون تجربة لا تنسى فى قلب الريف المصرى العريق.





هما مش حيعملوا بقى ...
مكتب تنسيق... للجواز؟!

%٥٠

%٥٠

22-7-2011



رانيا الفقى

أرواح الدراويش بين السماء والأرض

«المديح» و«الحضرة».. من مصر للعالم

«من فات قديمه تاه».. مثل مصرى يلخص كثيرًا مما تتميز به الشخصية المصرية من فنون تراثية متنوعة كانت حلقة الوصل والتلاقى بين الحضارة المصرية وحضارات وثقافات أخرى بعيدة أو مجاورة عبر أزمنة مختلفة.

نجحت الشخصية المصرية فى فرض طابعها على هذه الفنون لتصبغها بطابع مصرى فريد، مزجت فيه بين المدح والذكر والرقص الصوفى ورقص الزار وأشكال أخرى متنوعة.

هذه الفنون التراثية الشعبية عرفت طريقها إلى مسارح دول عديدة حول العالم، فالتراث الثقافى المصرى هو أحد أغنى تراثات العالم فى الوقت المعاصر، يجمع بين عبق التاريخ وجمال الفنون الشعبية التى تعكس روح المجتمع المصرى وتقاليده، ويتلاقى مع التراث العربى والإفريقى فى أشكال عديدة.

ويبقى الطابع المصرى هو الخيط الواصل بين كل هذه الفنون.

فى هذا التحقيق.. تطوف «صباح الخير» مع قرائها فى رحلة مع أشهر فنانى وفرق التراث المصرى الشعبى، الذين فسروا لنا الكثير من أسرار استمرار هذه الفنون حتى الآن.

«مكان» الزار

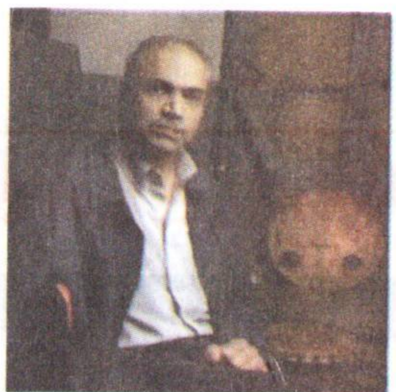
يعد «الزار» من الفنون التى حافظت على استمراريتها بصعوبة، وهو من الأشكال الموسيقية التى تحتل فيها المرأة دورا أساسيًا.

وفى مصر بحى السيدة زينب «وتحديدا بجوار ضريح سعد زغلول» ما زال يوجد مكان وحيد يقدم حفلات الزار باعتباره أحد الفنون التى عاشت بعيدًا عن عمليات التأثير والتأثر، محتفظا بقوامه وأصوله التى تعود إلى العصور المصرية القديمة.

وبعيدا عن اعتبار الزار طقسًا شعبيًا يستخدم لطرد الأرواح الشريرة فى الثقافات القديمة، فإن تقديمه بوصفه فنا تراثيا مصريا خالصا، يستقطب الزوار والسائحين من دول العالم المختلفة.

ريشة: هبة المعداوى





أحمد المغربى

يقول الدكتور أحمد المغربى أستاذ اللغة العربية بجامعة عين شمس: يمثل الزار فى حد ذاته شكلاً من أشكال الفن، على الرغم من اشتراكه فى العديد من العناصر الأصلية التى تشكل جميع الموسيقى والأغانى الشعبية المصرية، فقد جاء «الزار» إلينا من جنوب وادى النيل من شعوب شرق أفريقيا امتدادا من جنوب الصحراء الكبرى، مع شعوب «كانورى وسونجاى والهوسا»، حيث وُلدت هذه الطقوس فى بوتقة انصهار مجموعة متنوعة من التقاليد الأفريقية المختلفة، التى اختلطت بالمعتقدات المحلية، وأخذ «الزار» مجراه وانتشر شمالا وشرقا، وامتد إلى شبه الجزيرة العربية وصولا لإيران، كما امتد غربا إلى بلدان المغرب العربى وغرب أفريقيا، حيث نجد تأثيره فى «موسيقى كناوة».



مديحة

خلال إحدى الحفلات

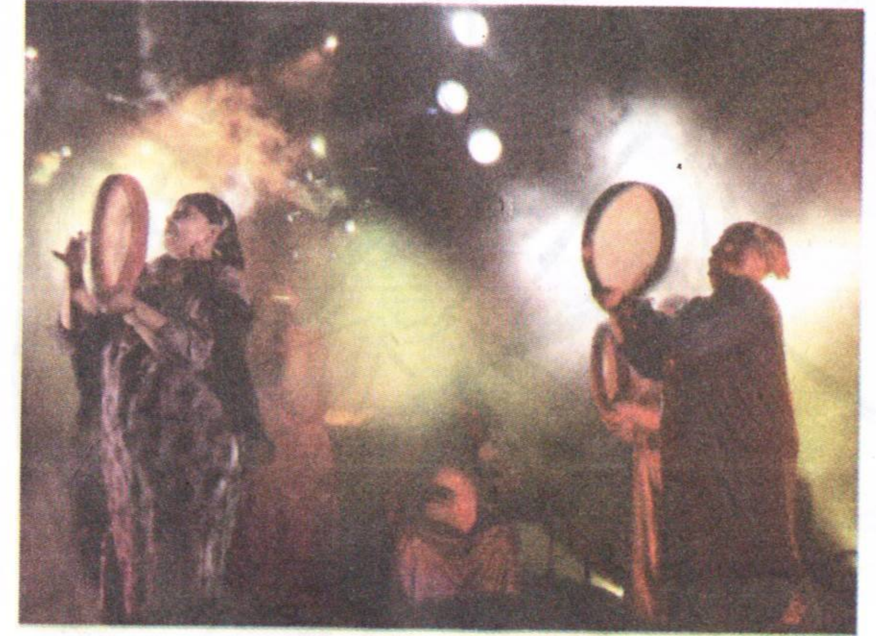
لا سحر ولا شعوذة

يواصل مدير ومؤسس المركز المصرى للثقافة والفنون: يُصنف الزر أحيانًا على أنه شكل من أشكال الموسيقى الروحية، لأنه يرتبط بنوع من الطقوس التى تهدف إلى خلق حالة من المصالحة بين الإنسان ونفسه، وكذلك بين الإنسان والأرواح من مفهوم الثقافات القديمة للتخفيف من حدة الألم والاضطرابات الجسدية.

تاريخيا، فيقول «المغربى»: لا أحد يعرف يقينا متى دخل الزار مصر، ومع ذلك فإن انتشاره بجميع أنحاء البلاد يشير إلى أن جذوره تعود إلى قرون عديدة مضت.

فحتى وقت قريب كان بإمكاننا أن نجد الزار فى النوبة بالجنوب وفى أقصى الشمال حتى مرسى مطروح والإسكندرية وكذلك فى سيناء وصعيد مصر والدلتا.

وأضاف: هناك اعتقاد خطأ شائع بأن الزار دخل مصر فى القرن الـ19 خلال حملات محمد على فى السودان أو حفر قناة السويس، وغالبًا يتم الاستشهاد به كدليل على أن الزار لم يرد ذكره فى مجلد الموسيقى والأغانى المصرية المعاصرة لوصف نابليون لمصر، ولكن هذا رأى غير مبرر إذا اعتبرنا أن مؤلف هذا المجلد، العالم الفرنسى «فيوتو»، لم تتح له الفرصة لاكتشاف ووصف الكثير من ظلال وأشكال الموسيقى المصرية خلال السنوات الثلاث التى قضاها فى مصر فى منتصف القرن العشرين.



فرقة مزاهر

نجحت الشخصية المصرية فى فرض طابعها على فنون التراث حتى أصبحت مرادفا لها.. حتى عرفت طريقها لمسارح دول عديدة

وتابع: من ناحية أخرى، نجد بعض المراجع والرسومات والكتابات عن الموسيقى والموسيقيين التى تركها لنا المصريون القدماء، وتشهد هذه الوثائق على انبهار الشعوب القديمة وحكامها بالفنون الموسيقية والصوتية التى جاءت إليهم من أعماق أفريقيا جنوب وادى النيل، إضافة إلى



أنه من الواضح أن الزار ضم العديد من العناصر المختلفة التى تشكل الموسيقى والغناء الشعبى المصرى التى تحمل أبعادًا شرقية وعربية وافريقية، فالتركيب الإيقاعى وإيقاعات الزار، وبعض النصوص المشتقة من اللهجات واللغات الأفريقية، تشير وتؤكد هذه الروابط القديمة.

غيطانى وسودانى وشادى

حول أنواع الزار قال «المغربى»: يمكن تصنيف الزار إلى 3 فئات رئيسية تختلف فى الآلات الموسيقية التى تستخدمها، وفى تنوع نصوصها وأصلها وإيقاعاتها، وتشمل الاختلافات درجات متفاوتة من الشدة والنعومة والسرعة والبطء والثبات والتغيير المفاجئ بالإضافة إلى التعدد.

الأول هو زار أبو الغيط أو «الغيطاني»، نسبة إلى أحد أشهر المتصوفة فى محافظة القليوبية، «سيدى أبو الغيط»، وله مقام فى قرية باسمه قرب قليوب، وتأتى النصوص الغيطانية بنفس سياق الكلمات التى تميز الأناشيد الدينية بشكل عام، أى بين الذكر والمديح النبوي، والتغنى بكرامات الأولياء.

أما «الزار السوداني» أو «الزار الطنبورة»، فيعتمد على آلة لها 6 أوتار، كما يعتمد على الطبول السودانية أبرزها «الشخاشيخ»، وهى نوع من الماراكاس والمنجور المصنوع من حوافر الماعز، ومن الواضح أن «زار الطنبورة» هو الوسيط بين مصر وجنوبها الأفريقى الممتد من السودان إلى تنزانيا.

وأكمل: «زنجبار» هو النوع الثالث ويسمونه «شادي» أو «الزار المصري» الذى تؤديه النساء بشكل رئيسي، ويعتمد على آلات الطبل «مظهر وهناء»، بالإضافة إلى «الصنج شورة» و«الماراكاس الشخاشيخ».


سلمى

«مزاهر» هى إحدى الفرق التى تقدم فن الزار، يقول «د. أحمد المغربى» تلعب فيها النساء دورًا قياديًا، وترتبط بأقدم التقاليد التى تمارس فى العديد من البلدان، وهن آخر ممارسى الزار المتبقين فى العالم، والموسيقى التى تقدمها «مزاهر» مستوحاة من الثلاث أنماط المختلفة لموسيقى الزار.

وأضاف: الموسيقى التى تقدمها «مزاهر» طقوس مجتمعية، وتحمل تقاليدها النساء بشكل رئيسى بينما يحتل الرجال الدور الثاني، وتختلف بشكل مميز عن تقاليد الموسيقى المصرية الأخرى، وعدد قليل من الموسيقيين يصنعون الطمبورة أو يعزفونها الآن، ولا يزال رواد فرقة «مزاهر» هم فقط من لديهم معرفة بالتراث الموسيقى للزار.

من جانبها تقول مديحة المغنية الرئيسية فى فرقة مزاهر: «أغانينا تحاول أن تساعد على تخفيف التوتر لدى المستمعين.

وتوصف مديحة بأنها «عميدة الزار»، تغنى منذ كانت فى الـ11 من عمرها، وكانت والدتها أيضًا مغنية زار، وبدأت بدورها الغناء مع والدتها عندما كانت طفلة صغيرة فى صعيد مصر.

رقص الروح

من «الزار» إلى «المولوية» الصوفية، حيث تخوض الروح رحلة نحو الله، فى محاولة للتقرب والتأمل، كانت فرقة المولوية بقيادة رجل ذى لحية بيضاء ويرتدى الثياب البيضاء أيضا، هو الدكتور عامر التونى الذى يقول: قمنا بدمج هذه الفنون فى منصة واحدة، حيث نستخدم حركة الجسد بشكل رمزى وفلسفى


ناس مزاهر



للتعبير عن التأمل الروحى والتوحد مع الأفكار الصوفية بطريقة أسسها مولانا الشيخ جلال الدين الرومى منذ ما يزيد على 800 عام، ويعرفها أصحابها بأنها رحلة روحية بين الأرض والسماء، تسمو فيها النفس لترتقى إلى درجة الصفاء.

وتابع: انتشرت «المولوية» فى عدة دول عربية، كمصر وسوريا، حتى أضحت جزءا من فولكلورها الذى تمارس طقوسه حتى اليوم، وتحديدا فى المناسبات.

حول التأثيرات التاريخية فى الرقص المولوي، قال د. عامر التونى: تأثرت فكرة الرقص المولوى بالتراث المصرى القديم، حيث كانت طقوس «دوران الجسم» معروفة منذ عهد الفراعنة، وكانت تعرف بالتنورة. هذه الفكرة تطورت فى السياق الصوفى لتصبح تعبيرا عن الانفصال عن الجسد والتأمل فى الذات، كما نجد فى النصوص الصوفية التى تتحدث عن «تطهير الحواس» والتوحد مع الأفكار.

وأضاف: تقوم «رقصة المولوية» على أساس فكرت الدوران حول النفس والتأمل الذى يقوم به من يطلق عليهم «الدراويش»، بهدف الوصول إلى الكمال المنشود، وكبح النفس ورغباتها والدوران حولها، ويعتقد أن الفكرة أتت من مفهوم دوران الكواكب حول الشمس.

وتابع: يعتبر راقصو المولوية أو التنورة أن فى دورانهم تجسيدا للفصول الأربعة، وهى صلة الوصل بين العبد وخالقه، حيث يقوم الراقص برفع يده اليمنى وخفض اليسرى إلى الأسفل، وهذه الحركة نوع من المناجاة للخالق.

وأكمل: ذاع صيت هذه الرقصة فى عهد الدولة العثمانية، وانتقلت إلى سوريا ومصر ومنطقة البلقان وبعض البلدان الأخرى، ولكن جرى التضييق عليها فى عهد «كمال أتاتورك» مؤسس الجمهورية التركية.

الحضرة





تجليات



نور ناجح

تأسست «الحضرة» بهدف نقل تراث «الحضرات الصوفية» من المجالس إلى المسارح.. وعرض «الحضرة» و«الإنشاد الدينى» والمدائح

أرواح الدراويش

مازلنا مع «الدكتور التونى» الذى يقول: الحركات الراقصة التى يؤديها المولوية تعبير عن الحالة المعنوية والوجدانية لأرواح الدراويش، قد تكون مرافقة لحالات انفعالية لا إرادية نتيجة التفاعل مع الموقف أو الحدث.

يضيف: فى البدايات التاريخية كان الدراويش يرددون لفظ الجلالة، ومع كل ترديدة يقومون بحنى رؤوسهم وأجسادهم ويخطون باتجاه اليمين، فتلف الحلقة كلها بسرعة، وبعد فترة قصيرة يبدأ أحد الدراويش بالدوران حول نفسه وسط الحلقة، ويسرع فى حركته فتنتشر تنورته على شكل مظلة، ثم ينحنى أمام شيخه





عمر مسعد



عامر التونى

الجالس، ثم يعود لينضم إلى الدراويش فى صفوفهم.

يكمل: ويرجع سبب اعتماد راقصى التنورة على حركات دائرية إلى الحس الإسلامى الصوفى، حيث تعتبر الطريقة المولوية أن الحركة فى الكون تبدأ بنقطة معيّنة وتنتهى عند النقطة ذاتها، هذا الأداء الحركى يوازيه جانب روحى يعنى التسامى والصعود من خلال الحركة الدائرية للجسد إلى الأعلى، حيث السماء والمحبوب الأكبر عودة إليه وذوبانا فيه.

يضيف: عندما يدور راقص التنورة حول نفسه، فيكون كالشمس التى يلتف حولها الراقصون ويطلق عليهم «الحناتية»، كأنهم مجموعة الكواكب، ويرمز ذلك الدوران المتعاقب عكس عقارب الساعة، لتعاقب الفصول الأربعة على مدار العام.

وحينما يحرك الراقص اليد اليسرى إلى أسفل، فهو دليل على انعقاد الصلة ما بين الأرض والسماء، وأن الدوران حول الذات تخفف من كل شيء بقصد التحليق فى السماء وفك الرباط المربوط حول الجذع، يرمز لرباط الحياة ليتحلل من كل ما يقيد حركته.

يكمل عامر التونى: وقد طور المصريون رقصة التنورة، فأضافوا إلى حركاتها وطقوسها الدفوف والفانوس، وجعلوها فنا استعراضيا متكاملا، حتى أصبحت التنورة قاسما مشتركا فى معظم الأفراح المصرية، وكثير من الأسر تحرص على وجود راقص التنورة ليضفى على الفرح جوا استعراضيا شائقا.

من جانب آخر تظل الحضرة واحدة من أبرز أشكال التعبير الروحى تجمع بين الموسيقى والكلمات.

من الأزهر بارك.. للعالمية

ومثلما حققت فرقة «المولوية» شهرة عالميا، تضاهيها فى شهرتها فرقة «الحضرة»، حتى أصبحت الفرقتان موضوعا للدراسات والأبحاث الأكاديمية.

يقول نور ناجح على مؤسس فرقة الحضرة: ينقسم عرض «الحضرة» قسمين، الأول «إنشاد ديني» لمدائح نبوية وقصائد فى الحب الإلهي.

والثاني، مجلس للذكر الجماعي، يذكر فيه المجموعة الله جهرًا بأسمائه الحسنى المفردة، وكذلك بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، فى هيئة خاشعة، فى استنساخ كامل للطقس الدينى الذى يمارسه المتصوفة فى الساحات والمساجد.

أما عمر مسعد أحد منشدى فرقة الحضرة فقال: بدأت الفرقة نشاطها بإحياء حفل عيد الموسيقى، التابع للجمهورية الفرنسية، بحديقة الأزهر عام 2015، ثم سعت للوصول لأكبر قدر من الجماهير، وأقامت حفلات عديدة فيما بعد.

وحول الفرق بين الحضرة والإنشاد قال عمر مسعد: الحضرة ممارسة دينية تشمل الذكر الجماعى والتجمع لأداء طقوس معينة، مثل ترديد الأذكار بصوت جماعي، وقد تتضمن إنشاد قصائد دينية ومدائح تتعلق بالحب الإلهى وحب النبى صلى الله عليه وسلم.

يضيف: أما الإنشاد، فهو أداء غنائى يتميز بترديد القصائد الدينية، وقد لا يتضمن الذكر الجماعي.

يمكن أن يتم الإنشاد فى سياقات مختلفة، ويكون عادة فرديا دون الالتزام بالطقوس المحددة للحضرة.

والفرق الرئيسى هو أن الحضرة تركز على ترديد الأذكار بطريقة جماعية وصوت جهري، بينما الإنشاد قد يكون بمفرده دون أن يتضمن الذكر الجماعي.

وعن العلاقة بين فنون التراث والهوية المصرية قال: الفنون التراثية تعكس جزءا عميقا من الهوية المصرية، فالفنون الشعبية تعبر عن الروح الجماعية والتاريخ المشترك، وتظهر كيف يعبر المصريون عن محبتهم وتقديرهم من خلال الطقوس الفنية، كما أن الفنون تعكس التنوع الثقافى للمناطق المختلفة فى مصر، حيث تضيف كل منطقة طابعها الخاص إلى الممارسة الفنية، مما يثرى الهوية الوطنية.



عامر التونى وفرقته

شعر: مى منصور ريشة: منة الصياد



الشرط بشرط

الليل وساعاته أتقل من كل جبال الأرض
والفرد يا أمى ماهوش أكتر من كلمة فرد
الكلمة الحلوة بقت غالية والشرط بشرط
أنا دايما بحضنَى بروحك أوقات البرد
وبطبطب دايما بكفوفك على كتفى وأعيش
واهى ماشية الدنيا وبتعدى
ولا متعديش

سوريا:
تمام درويش



أحمد بهاء الدين وموسى صبرى وقصة معركة صحفية!

ذات صباح قبل 38 عاما فوجئ قراء الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين ينشر على صفحات مجلة المصور حلقات جعل عنوانها «حوارات مع السادات» رغم أنه كان يكتب عموده اليومى فى الأهرام بعنوان «يوميات».

لماذا اختار الأستاذ «بهاء» المصور لينشر بها الحلقات ولم ينشره فى الأهرام؟ هكذا سألت نفسى كما سأل آلاف القراء نفس السؤال.





وبعد فترة طالت لعدة شهور صدرت الحلقات فى كتاب مستقل من جهتين مختلفتين، كان عنوان الكتاب «محاوراتى مع السادات» وليس حوارات مع السادات - العنوان الذى كان ينشر فى المصور.

صدر الكتاب عن دار الهلال بمقدمة للأستاذ بهاء يروى فيها ملابسات وظروف كتابته لهذه الحوارات أو المحاورات.

وفى الوقت نفسه صدر الكتاب فى طبعة عربية عن كتاب «الشرق الأوسط» الذى كانت الحلقات تنشر فى صحيفة «الشرق الأوسط».

أهمية هذه الطبعة هى المقدمة التى كتبها الناشران «هشام ومحمد على حافظ» وكشفت عن كواليس وأسرار لم يذكرها الأستاذ «بهاء» فى مقدمة طبعة كتاب دار الهلال!

الأكثر غرابة ودهشة أن مكتبة الأسرة عندما نشرت الكتاب سنة 2012 حذفت مقدمة الأستاذ «بهاء» ولا أعرف سببا لذلك حتى الآن.

كتب الأستاذان «هشام ومحمد على حافظ» فى المقدمة ما يلى:

يعتبر الأستاذ أحمد بهاء الدين أحد أساتذة المقالة الصحفية العربية فى العصر الحديث، وقد تتلمذ على يديه الكثير من الكتاب والصحفيين الذين أعجبوا بأسلوبه عندما بدأ نجمه يسطع فى سماء الصحافة المصرية قبل منتصف هذا القرن!

واشتهر عن الأستاذ «بهاء» فى البداية أنه كاتب يسارى، وقد أوحت مقالاته وتحليلاته السياسية والاجتماعية عن هذا الاتجاه، ولكنه فى الحقيقة كاتب إصلاحى وليبرالى، والليبرالية هنا لها معنى معين يقصد به أنه متحرر من الارتباط بأى اتجاه أو أنه يمثل أى قوة من القوى السياسية.

وحتى فى السياسة العربية كان الأستاذ «بهاء» مقبولا من معظم الأطراف العربية لأنه نأى بنفسه وقلمه عن الدخول فى متاهات الصراعات العربية.

ولا يعنى كل ذلك أن الأستاذ «بهاء» - وهو الاسم الذى يناديه به جميع أصدقائه وتلامذته - كاتب غير ملتزم بل العكس،

فهو شديد الالتزام بالخط والأسلوب الذى رسمه لقلمه وأفكاره التى يعبر عنها، ولذلك خرج من مشواره الصحفى الطويل والناجح صفر اليدين من الناحية المادية، وبرصيد كبير من التقدير والإعجاب من جميع الأطراف.

وكانت لنا لقاءات عديدة مع الأستاذ «بهاء» بعد أن انضم إلى أسرة كتاب «الشرق الأوسط» - جريدة العرب الدولية - وكان الوقت يسرقنا بالساعات ونحن «ندردش» فى أمور كثيرة نحاول أثناءها أن نجعل جعبته المليئة بالمعلومات والأسرار تفرز ما فيها.

ولم يكن هذا هو مصدر إعجابنا الوحيد به، ولكن تحليلاته للأحداث وتوقعاته لها هى فى الواقع أكثر الأمور إثارة فى تركيبة الأستاذ «بهاء» الفكرية.



حوارات بهاء مع السادات عمل صحفي متكامل!







أحمد بهاء الدين

بهاء أحد أساتذة المقالة الصحفية العربية فى العصر الحديث!

أصحاب جريدة الشرق الأوسط طلبوا من بهاء هذه الحوارات!

وفى إحدى جلسات الدردرشة الطويلة فى لندن وبينما كان الحديث يتركز على علاقته بالرئيس الراحل «أنور السادات» كان الأستاذ «بهاء» يتحدث لفترة طويلة عن سنوات الشد والجذب، والقرب والبعد والصفاء والجفاء التى عايشها مع أنور السادات.

واقترحنا عليه أن يسجل ذكريات هذه المرحلة، ولكنه اعتذر من أن صحته لم تعد تساعده على التأليف والعودة إلى الوثائق والمعلومات.

ولكننا قلنا له إن الموضوع لن يتعدى محاولة تنظيم هذه الصور التى يتحدث عنها فى شكل ذكريات وليست مذكرات بالمعنى المعروف فى عالم كتابة المذكرات!

ووافق الأستاذ «بهاء» على أن يقدم للشرق الأوسط هذه السلسلة من الحوارات مع أنور السادات ليسجل فيها دون الرجوع إلى الأوراق والوثائق رحلته مع أكثر الرؤساء المصريين إثارة للجدل!

وعندما حصلت «الشرق الأوسط» على النص الكامل لهذه الحوارات عرضتها على زميلات أخريات فى العالم العربى فنشرتها فى وقت واحد بالاتفاق مع الشرق الأوسط كل من «الوطن الكويتية»، و«المصور» المصرية، و«الدستور» الأردنية، و«الخليج» الإماراتية.

ولاقت هذه الذكريات ترحيبا كبيرا لدى القراء، فهذا شاهد من شهود العصر يحكى قصة علاقته مع رئيس جمهورية مصر العربية الذى خاضت بلاده فى عهده أول حرب ناجحة ضد إسرائيل لاستعادة سيناء والذى عدل اتجاه حركة البلاد من الإفراط فى الاتجاه إلى الاشتراكية إلى محاولة إرساء قواعد اقتصاد حر لايزال حتى الآن مكبلا بمؤسسات القطاع العام التى تملكها وتديرها الدولة.

ومهما قيل عن «حوارات» الأستاذ «بهاء» مع الرئيس السادات، فقد كانت فى تقديرنا عملا صحفيا ناجحا، وهى كتبت من أجل أن تنشر فى الصحافة اليومية، وقد نجحت بهذا المعيار نجاحا كاملا.

وكتاب الشرق الأوسط الذى اعتاد أن يقدم لقرائه الأعمال الصحفية الناجحة فى شكل كتب سهلة الحمل والقراءة يسره أن يقدم هذه الحوارات ضمن هذه السلسلة الناجحة من الكتب التى تميزت بشكلها الجديد، وحجمها المميز، وموضوعاتها الفريدة، والله الموفق».

انتهت مقدمة الناشر، أما غلاف الكتاب فقد حمل عدة سطور بالغة الأهمية تقدم بها الأستاذ «أحمد بهاء الدين» جاء فيها:

«أحمد بهاء الدين، مؤلف هذا الكتاب ظهر اسمه فى عالم الكتابة الصحفية واشتهر لأول مرة فى أوائل الخمسينيات فى مجلة «روزاليوسف»، ولما قررت المؤسسة إصدار مجلة جديدة «صباح الخير» عهدت إليه بإصدارها ورئاسة تحريرها.

وقد تولى بعد ذلك مسئوليات صحفية متعددة فى مصر والعالم العربى، فتولى رئاسة تحرير «أخبار اليوم» ورئاسة مجلس إدارة مؤسسة «دار الهلال»، ثم رئاسة تحرير جريدة «الأهرام»، ثم رئاسة تحرير مجلة «العربى» فى الكويت قبل أن يعود إلى «الأهرام» ويتفرغ لكتابة يومياته الشهيرة فى جريدتى الأهرام والشرق الأوسط.

والمؤلف خريج جامعة القاهرة - كلية الحقوق - وقد اشتغل بالقانون فى النيابة الإدارية ومجلس الدولة قبل أن يستقيل ويتفرغ للعمل الصحفى.

وقد انتخب نقيبا للصحفيين فى مصر سنة واحدة، ورئيسًا لاتحاد الصحفيين العرب ثمانى سنوات متوالية.

والمؤلف على معرفة واسعة بالعالم العربى، وقد التقى بمعظم القادة العرب، وهذا الكتاب خصصه لمحاوراته مع المرحوم الرئيس المصرى الراحل «أنور السادات» يلقى بطريقة مبسطة ومباشرة. الضوء على شخصية مازالت محل جدل وخلاف فى العالم العربى «انتهت الكلمة».

ومنذ نشر الحلقات فى مجلة المصور قامت الدنيا ولم تقعد وتوالت الردود على مقالات الأستاذ بهاء ليخوض معركة مع أصحابها.

وللحكاية بقية!

سنة من الحرب.. بدءًا من غزة ومرورًا بلبنان

لا شك أن من يقرأ عنوان مقالى هذا قد يضيف من عنده عبارة ووصولا لإيران. وذلك بعد ما شاهدناه وعايشناه فى الأيام الأخيرة، من تحركات ومواجهات واستفزازات عسكرية تسعى إسرائيل من خلالها لجر المنطقة إلى دمار شامل!

مع مرور عام على بدء حرب لم تتوقف حتى الآن كان من الطبيعى أن يتساءل أصحاب الرأى فى أمريكا عما حدث وعما يحدث وعما قد يحدث فى المستقبل القريب والبعيد للمنطقة برمتها ومن ثم العالم. والسؤال الذى يفرض نفسه وماذا عن أمريكا وعن تأييدها المطلق لإسرائيل؟ وماذا عن دورها فى التعامل مع الملف الفلسطينى؟ ومحاولاتها لاحتواء الأزمات والتوترات وفى السعى لتحقيق الاستقرار فى المنطقة وأيضًا فى تحديد ملامح الخريطة الجديدة للشرق الأوسط ومناطق النفوذ بها.

وبالتأكيد يطرح أمرًا مهمًا: كيف سوف تدفع واشنطن ثمن انحيازها الأعمى لنتنياهو رئيس وزراء إسرائيل بأطماعه التى لا تعرف الحدود.؟ وهل سيكون ثمن ما يدفعه بايدن الرئيس الأمريكى وأيضا كاميلا هاريس المرشحة لرئاسة أمريكا باهظا؟ ولا شك أن ترامب المرشح الجمهورى للرئاسة يعجبه هذا التخبط وهذا التردد من جانب الإدارة سواء كان فى حب إسرائيل أو فى مواجهة إيران. والحديث المتكرر من ترامب ومن مؤيديه عن أن إسرائيل دولة صغيرة بمساحتها المحدودة المحاطة والمحاصرة بتهديد الأعداء! وهذا ربما يعد الضوء الأخضر لضم الضفة مستقبلا.. كما حدث من قبل بالنسبة لهضبة الجولان فى ولاية ترامب السابقة!

وبما أننا نعيش فى سنة غزة وسنة الانتخابات الأمريكية معا فمراقبو المشهد الأمريكى رصدوا تغييرًا لما حدث فى تعاطف الأجيال الجديدة (أقل من 40 سنة) فى أمريكا مع الشعب الفلسطينى ومعاناته. تحديدًا لما حدث للأطفال والأمهات من أهل غزة، وبالطبع فإن جيل الزد وأهل التيك توك ساهموا فى إحداث هذه الهزة فى المفهوم الأمريكى تجاه ما جرى فى هذه الحرب. مشاهد المظاهرات والمسيرات المطالبة بوقف إطلاق النار ومنع إرسال الأسلحة لإسرائيل تكررت وتوسعت عددًا وتواجدًا وتأثيرًا خلال سنة الحرب. وصارت قضايا حرية التعبير وأيضًا الحق الفلسطينى مطروحة على الساحة الأكاديمية والسياسية والإعلامية، هذا الملف لم يغلق بعد حتى بعد استقالة أو إقالة رؤساء جامعات كان عليها أن تتعامل بطريقة أفضل مع حق الطلبة فى التعبير عن أنفسهم!. وبالطبع فى المقابل انصبت عليهم الانتقادات الحادة بأن تم السماح لخطاب الكراهية والمعادى للسامية بالتظاهر فى رحاب الجامعة إضافة إلى ترهيب الطلاب اليهود وربما تهديد حياتهم!

وحتى لا تختلط الأمور ومن ثم يتم إصدار أحكام واتهامات عامة فى أجواء المزايدة المستمرة فى زماننا الحالى فإن ما قيل خلال السنة الماضية وما يُقال الآن علينا أن نتعامل معها بحذر وأن نكون أكثر قدرة ورغبة على قراءة المشهد كما هو دون أن نصدر أحكامًا مسبقة من باب التمنى غالبًا أو أن نتجاهل أو نقوم بإخفاء ما قد لا يأتى على هوانا!!

ومثلما تزلزل موقف اليهود الأمريكيين تجاه إسرائيل وقادتها السياسيين والعسكريين وطبيعة علاقاتها مع أمريكا وأيضًا جيرانها فى المنطقة فإن سنة الحرب التى مضت أحدثت هزات فى موقف العرب الأمريكيين (والفلسطينيين منهم على وجه الخصوص) تجاه الإدارة الأمريكية وغزة والضفة والقيادة الفلسطينية وطرح حل الدولتين وأيضًا تجاه الدول العربية والمجتمع الدولى.

وأنا أكتب هذه السطور أجد هذه العناوين كمقالات تحليل ورأى مطولة فى موقع مجلة «فورين أفيرز» العريقة والمتخصصة فى الشئون الدولية كتبها خبراء ومسئولون سابقون سواء من أمريكا أو إسرائيل.

. ماذا خسرت إسرائيل وكيف تستطيع أن تستعيد تفوقها الاستراتيجى؟

. المفارقة الإسرائيلية مع الهزيمة. كيف ينتج النجاح العسكرى الفشل السياسى؟

. الشرق الأوسط فى حالة اشتعال النار. كيف يمكن للولايات المتحدة أن تستعيد الردع وأن تسحب المنطقة بعيدًا عن الحافة؟

. أين ستنتهى حرب إسرائيل متعددة الجبهات؟ قد لا يكون هناك يوم تال أفضل.

. أمريكا فى حاجة إلى استراتيجيَة جديدة لتجنب كارثة أكبر فى الشرق الأوسط. الدبلوماسية المكوكية يجب دعمها بأدوات ضغط ذات قيمة.

خلال السنة الماضية بدءًا من 7 أكتوبر 2023 شهدنا طوفانًا من الأحداث المتلاحقة والمواجهات العسكرية والمآسى الإنسانية من موت المدنيين الأبرياء والتهجير القسرى، كما عشنا سيلا من التصريحات والتعليقات والتحليلات والتوقعات والتهيؤات والسيناريوهات المحتملة.

الأسئلة التى تحيرنا وتحاصرنا وتوجعنا صارت أكثر عددًا وأكثر شراسة من الإجابات التى نحاول أن نجدها.

الحالة أو اللا حالة (المضطربة المخيفة) التى نشأت منذ سنة مازالت قائمة ليس فقط لا تتحسن بل تزداد سوءًا.

الحديث عن اليوم التالى لم يعد يخص غزة.. بل لبنان أيضا والمنطقة برمتها لمن يعنيه الأمر.

خلال العام المنصرم تعلمنا من ضمن ما تعلمناه قيمة معرفتنا بالتاريخ وأهمية إلمامنا بتاريخ فلسطين والفلسطينيين. أن تدافع عن تاريخ وحق وحضارة وإنسانية عن معرفة.. النكبة والتهجير والتطهير العرقى والتشبث بالأرض والتمسك بالرموز التاريخية الكوفية والعلم الفلسطينى بألوانه وشعر وشعراء المقاومة.

ماذا تعلمنا من كل هذا ؟ أو لماذا لم نتعلم من كل هذا؟

البعض منا بلا شك لا يريد أن يطرح الأسئلة خوفا من الإجابات المحبطة التى عليه أن يتعامل معها.. أو أن يعمل بها من أجل الخروج من المأزق الحالى.

عام كامل عشناه وعانينا منه وأنا متأكد أن كل قارئ لهذه السطور شهد الكثير وهو يتابع الأحداث والمواقف والتصريحات والمزايدات... وبالتالى له رأيه أيضًا.. وموقفه مما حدث وأحدث إرباكا وحيرة لدى أهل المنطقة ودول العالم وأيضا لدى أصحاب القرار بها.

من واشنطن: توماس جورجيسيان ريشة: أحمد جعيصة



ناج


مش قادرين تربونا
ولا تصرفوا علينا
وكمان حتخلفوا تاني!
عليّا النعمة ده
أكبر تسيب!!
نجاح تجربة تعاطى الرجال حبوب منع الحمل
الخاين الفشاش مش عايزني أكمل
دستة العيال .. تصوري
ياماما لقيت في جيبه
شريط حبوب
ناج



دراسة: السرد السينمائى.. أن تصدق الخيال كأنه حقيقة!

52-46

عالمية القص

منطق السرد السينمائى

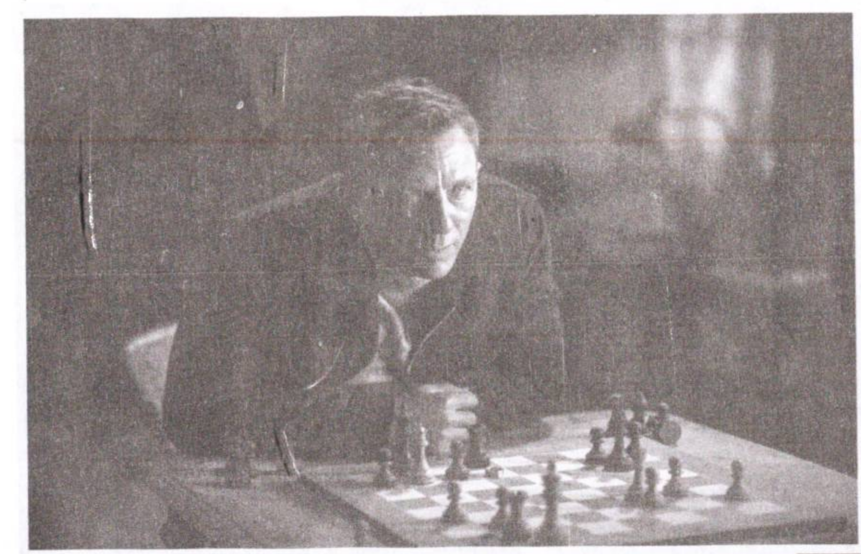
من «سيناريو الأحلام».. يبدو البطل شرسًا

الفيلم وسيلة روائية. وسيط لحكى قصة. إنه لا يعكس العالم لنا فحسب، بل ينظم الأحداث فى قصة. حتى الأفلام الوثائقية منظمة فى قصة يمكن للجمهور التفاعل معها. السرد هو طريقة لبناء العالم أو تلخيصه فى فيلم، وهو محكوم بسلسلة من الاتفاقيات التى بدورها تخلق توقعات مسبقة عند الجمهور المتلقى.

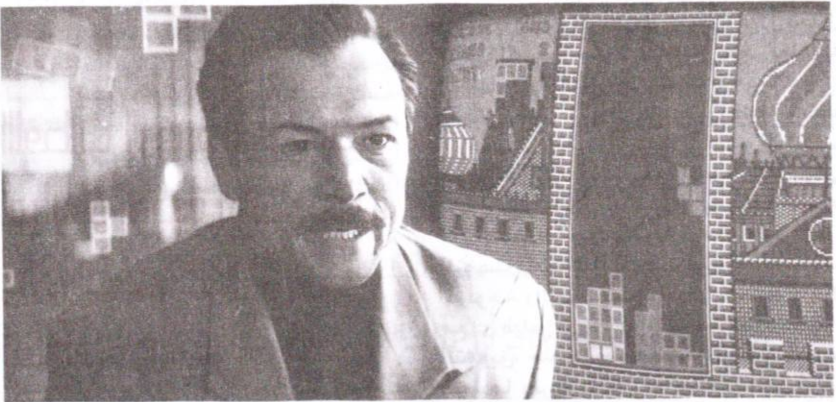


مكتوب حبى لـ كشيش،

الهدف من السرد السينمائى السائد، وخاصة فى سينما هوليوود، هو جعل هذه الاتفاقيات تبدو طبيعية حتى ينسى الجمهور أنها بناء فنى مصنوع. حتى أكثر الأفلام الخيالية، تلك التى تتعامل مع الخيال العلمى أو العوالم الخيالية والفانتازيا، يتم توليفها بحيث تبدو قابلة للتصديق طوال مدة الفيلم. من السهل قبول بنية السرد على أنها طبيعية لأنها مألوفة جدًا وتحدث فى كل يوم من أيام حياتنا. إننا نستخدم السرد لتنظيم الطريقة التى نقول بها تجاربنا للأصدقاء - على سبيل المثال، لسرد ما حدث فى ليلة ساهرة بالخارج. عند سرد حدث ما، تقدم مجموعة متنوعة من الخيارات نفسها: حكايتها بالترتيب الزمنى أو البدء من نهاية الليل والحكى بشكل عكسى؛ كيفية تقديم الأشخاص



تجسيد الشكل العصرى لجيمس بوند



بطل فيلم «تتريس»

الهدف من السرد السينمائى السائد خاصة فى سينما هوليوود أن يصدق الجمهور ما يشاهده حتى لو أفلام خيالية

المختلفين -أو الشخصيات المتشاحنة .المتورطين فى خضم صراع ما؛ وكم المعلومات التى يجب الكشف عنها وفى أى نقطة من القصة، وما إلى ذلك. يتم اتخاذ جميع هذه القرارات تقريبًا بشكل لا شعورى، ولكن جميعها سيكون لها تأثير على قيمة المفاجأة أو الصدمة القادمة داخل القصة، وكيف يتفاعلَ المتلقى مع أحداث معينة وكيف يحكمون على المشاركين المختلفين من بقية الحضور.

فى دراسات الأفلام، تهتم دراسة فن الحكى، المعروفة باسم السرد، بأوجه التشابه البنيوية ووظيفة السرد عبر الفيلم. بمعنى آخر، يفحص كيف تروى الأفلام القصص ولماذا تتخذ الشكل الذى تتخذه. بهذه الطريقة، غالبًا ما يهتم علم السرد بالجوانب الهيكلية للفيلم أكثر من اهتمامه بالموضوع التفصيلى. أدى هذا التركيز إلى اتهامات بأنها كانت مسألة عامة جدًا كمنهج، وأنها لم تأخذ فى الاعتبار خصوصيات أسلوب الفيلم بالطريقة التى فعلتها نظرية المؤلف - حيث كان التركيز على التحليل النصى المفصل للميزانسين.

شكل الفيلم

يميل تاريخ تطور شكل الفيلم إلى أن يُنظر إليه على أنه سلسلة من التطورات التكنولوجية الحتمية التى طورتها الحاجة إلى مزيد من الواقعية ورواية القصص الأكثر شمولا، حيث يُنظر إلى الاثنين على أنهما مرتبطان ارتباطا وثيقًا. وكان مفتاح هذه التطورات هو تحرير الصورة/ المونتاج المستمر، مع تركيزه على جزئية السبب والنتيجة، والقدرة على بناء زمان ومكان منطقيين. بالإضافة إلى ذلك، أتاحت اللقطة المقربة الفرصة لدراسة الوجوه والشخصيات والعواطف، والتى بدورها أثارت التعاطف بين الجمهور. كان إدخال التسجيل الصوتى فى أواخر عشرينيات القرن الماضى يعنِى أنه يمكن الآن نقل جو المؤامرات والعلاقات المعقدة بسرعة وبشكل حرفى أكثر من نقلها من خلال العناوين الداخلية على لافتات مكتوبة ورمزية السينما الصامتة. كان تطوير اللون يعنى أن العالم على الشاشة كان أكثر وضوحًا مثل العالم الحقيقى منه عندما تم تمثيله باللونين الأبيض والأسود (يمكن أيضًا إضافة الاستخدام الحديث لتقنية الصورة ثلاثية الأبعاد 3D إلى القائمة).

فى هذا الصدد، يُفسِّر التاريخ التكنولوجى والمورفولوجى للسينما بالرغبة فى الإتيان بأسلوب أكثر تعقيدًا فى سرد القصص وإضفاء لمسة الصدق المطلوب؛ لجعل الفيلم على شاشة مسطحة يبدو حقيقيًا وثلاثى الأبعاد فى نظر الجمهور. هنا، يتجلى السرد بشكل أكثر أهمية من المشهد، مع التطورات فى أسلوب الفيلم بدافع الرغبة فى سرد القصص. ومع ذلك، هناك أصوات مضادة لهذه الحجة، ولا سيما توم جانينج (Tom Gunning 1990)، صاحب التاريخ السينمائى المبكر الذى يجعل منه فنان «صاحب سينما حافلة بعوامل الجذب، حيث لا تعتمد متعة الجمهور فقط على التماهى مع الشخصية أو ما يلى الحبكة. إن هيمنة السينما الروائية على الصعيد العالمى، مدعومة بالهيمنة المؤسسية لهوليوود، لم تترك الآن مجالا للسينما غير الروائية. لكن فى عشرينيات القرن الماضى، كانت التجارب على شكل الفيلم - على سبيل المثال، فى حركات الأفلام السريالية - واضحة.

طريقة أخرى لتحليل هذا النوع من صناعة الأفلام السردية كانت من خلال نهج يسمى «الشعرية» Poetics، والذى تم تطويره فى سينما هوليوود الكلاسيكية عام (1985) من قبل بوردويل وتومسون وستايجر. بدلا من الحساب الأيديولوجى لصناعة الأفلام السائدة، تم وضع هذا المفهوم لتحديد المعايير الرسمية لإنتاج الأفلام من مؤسسة معينة فى وقت معين - فى هذه الحالة، إنتاج أفلام هوليوود من بدايات نظام الاستوديو حتى عام 1960.

يُعرِّف طومسون (1999) الخصائص الرئيسية لسرد القصص فى هوليوود المعاصرة، أو السرد الكلاسيكى، على أنها سمة تكون فيها الروايات الموحدة مركزية وتعمل من خلال سلسلة من علاقات السبب والنتيجة. الهدف من هذا النوع من السرد هو الحصول على جميع التأثيرات فى القصة بدافع سببى إما أن يكون واضحًا على الفور أو يصبح كذلك فى وقت لاحق.

تتميز أفلام هوليوود بإغلاق جميع المؤامرات





«البرق».. السكاكين فى الخلفية تمهد لكارثة

والحبكات الفرعية؛ حتى عندما يتبع الفيلم تكملة، لا يوجد أى غموض فى النهاية المفتوحة المرتبطة بالسينما غير الهوليوودية. بدلا من ذلك، يهدف إلى توجيه الجمهور إلى توقعات حول الفيلم التالى فى السلسلة. وبالتالى يتم تحفيز التقدم إلى الأمام نحو نهاية حتمية طوال الوقت، مما يعزز صحة السرد؛ بشكل لا يمكن أن يحدث بأى طريقة أخرى. يعتمد التحفيز عادة على سمات الشخصية (التى يتم إعدادها بسرعة كبيرة فى بداية الفيلم) والتى تعتمد على شخصية تتصرف باستمرار طوال القصة؛ يجب أن يكون أى انحراف عن السمات الثابتة، بدوره، مدفوعًا لتجنب الإجراءات التى لا يمكن تفسيرها أو وجود ثغرات فى الحبكة. تدفع سمات الشخصية والدوافع البطل نحو النهاية لتحقيق سلسلة من الأهداف. يعرّف بوردويل (2006) سلسلة من القواعد أو المبادئ لرواية القصص التى تعتبر حاسمة فى معظم أفلام هوليوود. يتضمن ذلك اتجاه الهدف وخط الحبكة المزدوج، وكلاهما يرتبط بالشخصيات الأساسية، مثل البطل والغريم. إن التقدم السردى مدفوع برغبتهما فى تحقيق الأهداف، والتغلب على مجموعة من العقبات فى طريقهما للأمام ولو بدفع بعضهما البعض أو محاولة تدمير أحدهما الآخر. بالنسبة لبطل الرواية، تظهر هذه الأهداف من خلال خطين على الأقل، أحدهما سيشمل الحب الرومانسى.

يمكن أيضًا تقسيم فيلم هوليوود إلى هيكل جزئى منفصل، حيث يدور كل جزء حول نجاح أو فشل الشخصيات فى تحقيق أهدافهم؛ يجادل بوردويل بأن هذه الأجزاء تدوم حوالى 25 إلى 35 دقيقة ويمكن العثور عليها فى جميع قصص هوليوود. يتحدى تعريف بوردويل لبنية الجزء المنفصل التحليل التقليدى لأفلام هوليوود التى تتوافق مع بنية ثلاثية الفعل: هنا غالبًا ما يتم سردها فى أربعة أجزاء. على هذا النحو، يختلف تحليل بوردويل عن التحليل الذى قدمه العديد من كتاب السيناريو فى مجموعة من الكتب التعليمية حول ممارسة كتابة السيناريو.

كتابة السيناريو

ظهرت مجموعة كبيرة من الأعمال حول السرد فى دراسات الأفلام خارج الأوساط الأكاديمية بواسطة كتاب سيناريو نشروا كتبًا تهدف إلى تعليم الناس كيفية كتابة سيناريو هوليوودى بامتياز. من أجل القيام بذلك، قام كتاب مثل سيد فيلد وروبرت ماكى بتحليل كيفية إنشاء فيلم لهوليوود، وبذلك جادلوا بأن أفلام هوليوود الناجحة متشابهة بشكل ملحوظ فى الهيكل، بإتباع بنية ثلاثية الفعل تحتوى على مجموعة: التجهيز والتطوير والحل (البداية والوسط والنهاية). أدى هذا



اللقطات المقربة تتيح الفرصة لدراسة الوجوه والشخصيات والعواطف وصولا إلى تعاطف الجماهير

العمل، الذى يستهدف جمهورًا من الممارسين، إلى التعرُّف على العديد من أفكار البنيوية من قبل جمهور أوسع غير أكاديمى. إن لعمل كتاب السيناريو أيضا مكانا محددًا فى تطوير إجراء دراسات الأفلام كما هو موجود بين نظرية الفيلم وممارسة الفيلم. فى تطور ذى صلة، بدأت الدراسات السينمائية فى الاعتراف بحالة السيناريوهات باعتبارها جانبًا مهمًا ولكن مقيمًا بأقل من قيمته للسينما لكنه يستحق التحليل، مع سيناريوهات كتبها ميشيل جوندرى وتشارلى كوفمان، من بين آخرين.

فى أحدث أعماله، قام ديفيد بوردويل (2006، 2011) بتحليل أفلام هوليوود التى لا يبدو أنها تتوافق مع نموذج السرد الكلاسيكى. تم وصف أفلام مثل استهلال وشفرة المصدر بأنها «تجاعيد مثيرة للفضول» فى التاريخ الحديث لسرد القصص فى الأستوديو الأمريكى. يعنى بوردويل بهذا أنه عندما تبتكر الأفلام فى ممارسات سرد القصص، فإنها تفعل ذلك من خلال الإشارة الدقيقة إلى الأعراف الراسخة والتأكد من أن أى استراتيجيات سرد جديدة يتم توضيحها للجمهور من خلال التكرار.

يوضح بوردويل هذه التطورات من خلال تحليل (شفرة المصدر)، وهو فيلم خيال علمى يُعاد فيه البطل مرارًا وتكرارًا فى الوقت المناسب لمدة 15 دقيقة للخلف لمحاولة نزع فتيل قنبلة وإنقاذ الركاب فى القطار. بينما لا يبدو أن الفيلم يتوافق فى البداية مع بنية السرد الكلاسيكى، يجادل بوردويل بأنه لا يزال يستخدم العديد من الاستراتيجيات المعروفة، مثل بنية الجزء المنفصل (بما فى ذلك الخاتمة)، والحبكة المزدوجة والتعرف على البطل. كما هو الحال مع أى فيلم إثارة، فإنه يستخدم تكتيكات لبناء التشويق، مثل السرد المقيد (الجمهور يعرف فقط ما يعرفه البطل) والطريقة التى يحدد بها البطل سلسلة من الأهداف التى يجب أن تكتمل فى اتجاه ضد عقارب الساعة. يتمثل ابتكار (شفرة المصدر) والأفلام المشابهة فى استخدام ما يعرفه بوردويل بأنه «مسار متفرع» أو سرد «مسودة متعددة». يعتمد هذا الهيكل السردى على التكرار ويتميز بإعادة عرض المشاهد الرئيسية مع الاختلافات. لكنها تظل دائمًا ضمن أعراف بنية السرد الكلاسيكى.

على الرغم من الظهور السطحى لنوع جديد من السرد، يجادل بوردويل بأنه لم يكن هناك أى تغيير جوهرى فى طبيعة رواية القصص فى هوليوود منذ الثلاثينيات. هذه النظرة إلى رواية هوليوود على أنها بقيت على حالها منذ المرحلة الكلاسيكية قد قوبلت بقوة من قبل منظرى السينما الآخرين. فى كتاب (أفلام الألغاز)، وهى مجموعة من المقالات التى تحلل أفلامًا مثل نادى القتال Fight Club 1999، وتذكار Memento -2000، وتأثير الفراشة The Butterfly Effect -2004 والطريق السريع المفقود Lost Highway-1997، يجادل وارن باكلاند Warren Buckland بأن هذه الأفلام، فى استخدامها المسودة المتعددة، تمثل شكلا

جديدًا من البنية السردية فى هوليوود.

لا يمكن اختزال تعقيد سرديات أفلام «الألغاز» أو «ألعاب العقل» لتتوافق مع التحليل التقليدى للمعايير السردية فى هوليوود. بدلا من ذلك، فى تحليل باكلاند Buckland، هى متميزة من حيث إنها «تكسر حدود الحبكة التقليدية الموحدة. يتكون فيلم الألغاز من شخصيات غير كلاسيكية تؤدى أفعالا وأحداثا غير كلاسيكية (باكلاند، 2009). جاء التحدى الآخر لعمل بوردويل وتومسون من أولئك الذين رفضوا النهج الشعرى نفسه، بحجة أن رفض تفسير الفيلم أدى إلى تحليل بلا روح لا يتعامل مع التفاصيل الدقيقة للمعنى والتعبير فى الأفلام الفردية. فى سياق عمل الفيلم، يمكن فهم منهجية بوردويل وتومسون على أنها محاولة لتطوير منهج يسهل الوصول إليه وملائمًا أكثر من نظرية الفيلم، ولكنه أكثر صرامة أكاديميًا من المهارة السينمائية للمراجعين ومجتمعات الأفلام.

نظرية السرد

كان إدخال التحليل السردى فى دراسات الأفلام كنظام خلال الستينيات جزءًا من رد الفعل ضد هيمنة نظرية المؤلف. فى أقسام السينما بالجامعات البريطانية، كان هذا جزءًا من حركة نظرية أوسع تعرف بالبنيوية. تهدف البنيوية، التى استندت إلى دراسة اللغويات والسيميوطيقا، إلى توفير إطار شبه علمى لتحليل الفيلم. فى حين اعتمدت نظرية المؤلف على المثالية الرومانسية للفنان العظيم والأحكام القيمية لنقاد معينين، تم الترحيب بالبنيوية كطريقة موضوعية للكشف عن كيفية عمل الأفلام، بعيدًا عن التحليل التفسيرى للأسلوب والموضوعات التى كانت ذاتية بحتة. كانت نتيجة ذلك إنتاج مجموعة من الأبحاث التى أظهرت الطبيعة المعقدة لسرد الفيلم الشعبى، وهو أسلوب غالبًا ما تم رفضه باعتباره أسلوبًا مبسطا.

كان مكمن الخطر فى هذا النهج هو أنه سيغفل الفيلم نفسه، إلى جانب أى نقاش حول مجموعة ملذات الجمهور المتاحة. كما تم استخدام البنيوية لتعزيز ادعاء الدراسات السينمائية بأنها موضوع أكاديمى بمنهجيتها الخاصة، كما أن نهجها فى تفكيك الهياكل السردية يوفر طريقة لمناقشة الثقافة الشعبية (على مستوى الفيلم) بطريقة أكاديمية جادة. أدى هذا التركيز على النهج الهيكلى فى النهاية إلى حدوث انقسام بين مجالات مختلفة من دراسات الأفلام، مع ربط نظرية الفيلم - كما حدث مع المناهج البنيوية معروفة - بأقسام الجامعة الأكاديمية، ونظرية المؤلفين والتحليل النصى المرتبطين بالمدارس وكليات النموذج السادس وجمعيات الفليم.

تتعامل نظرية السرد فى دراسات الأفلام مع الفيلم على أنه وسيلة للحكى فى المقام الأول، وتنظر فى كيفية تداخله مع أشكال سرد القصص الأخرى مثل الأدب والأساطير والحكايات الشعبية. يتأثر جزء كبير من العمل الرئيسى فى هذا المجال بالعمل فى مجالات النظرية الأدبية والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع. حلل منظرو الأفلام أوجه التشابه عبر الأفلام لتحديد ما إذا كان ثمة نمط معين من رواية القصص يعتبر نموذجيًا فى الزمان والمكان، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا تطور هذا النمط بالذات.

مكونات السرد القصصى: التوليف والسرد

غالبًا ما يتم استخدام المصطلحين «التوليف» و«السرد» بالتبادل عند الحديث عن الفيلم، ولكنهما لهما معان محددة تعتبر أساسية للطريقة التى تم بها تحليل السرد فى الفيلم، مما يجعله مختلفا عن الطريقة التى يتم بها سرد القصص فى أشكال أخرى. يشير السرد فى الفيلم إلى العناصر التى تشكل القصة والحبكة والشخصيات؛ التوليف هو الطريقة التى يتم بها إيصال تلك العناصر إلى المتفرج. يتضمن الأخير تنظيم القصة أو تركيب هيكلها، سواء تم سردها بالتسلسل الطبيعى للأمام أو بطريقة الفلاش باك، وما إلى ذلك. كما تشير أيضًا إلى العناصر الجمالية أو الدقيقة فى الميزانسين mise en scène والتحرير (المونتاج) والتأطير والصوت، وهى العناصر التى تعتبر الوسيط الشكلى الذى يتم من خلاله السرد. إن وظيفة السرد فى الفيلم ليست إعادة سرد موضوعية للقصة، بل بناء وجهة نظر يتم من خلالها استقبال الفيلم من أجل خلق تفاعل مع الجمهور وإقناع الجمهور بصدق ما يرونه.

فى السينما السائدة، غالبًا ما يتم بناء وجهة النظر هذه من خلال التوافق مع الشخصيات التى تعزز الرسائل المقصودة والقيمة الفكرية أو الأخلاقية - أو الأيديولوجية - للفيلم. على سبيل المثال، فى عظم الشتاء Winter>s Bone 2010، يركز السرد على امرأة شابة اسمها رى، Ree، تعيش فى مجتمع منعزل فى جبال أوزارك، ويتبع ذلك سعيها للحفاظ على عائلتها معًا، وإنقاذ منزلها ومعرفة ماذا حدث لوالدها. السرد هنا عبارة عن ترتيب زمنى مصمم لإجبار الجمهور على التوافق مع رى ودعم رغبتها فى تحقيق أهدافها. يتم ذلك من خلال مجموعة متنوعة من التقنيات؛ لكن أحد العوامل المهمة هو استخدام السرد المقيد - بدلا من السرد كلى المعرفة. فى السرد المقيد، يتم إعطاء الجمهور المعلومات فى نفس الوقت حصول الشخصية المركزية عليها. أما فى السرد كلى المعرفة، يضع السرد العليم الجمهور فى موقع متميز، لأنه يعرف أكثر من الشخصيات.

يستخدم مصطلح الهيكل السردى للإشارة إلى الطريقة التى يتم بها تنظيم سرد الفيلم

هيمنة السينما الروائية على الصعيد العالمى مدعومة بهيمنة مؤسسات هوليوود لم تترك مجالا للسينما غير الروائية


«بابا أمين» ليوسف شاهين .. تفاعل الأبطال فى كادر واحد



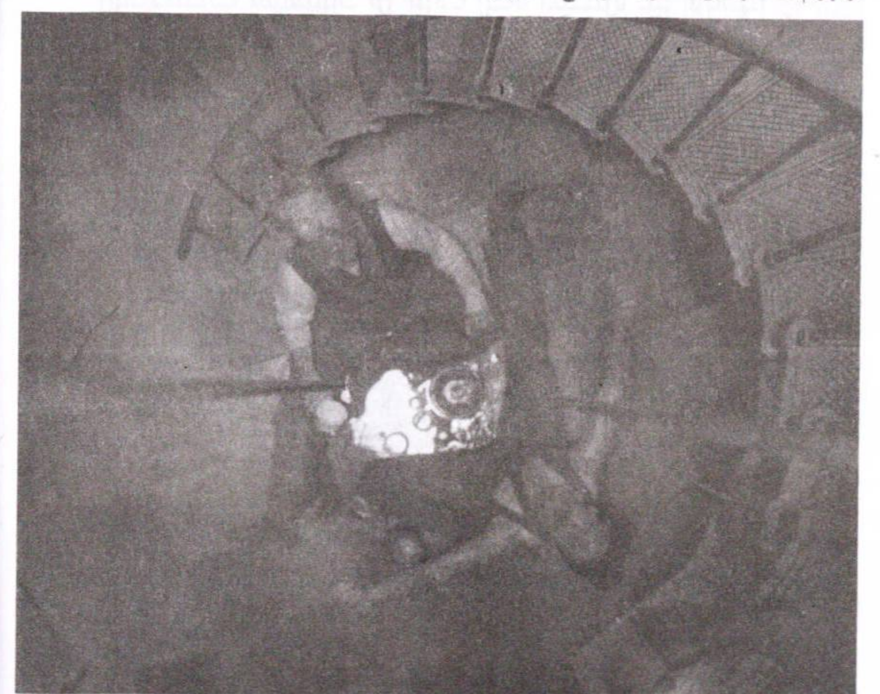
فى شكل معين كمثل هيكل (البداية والوسط والنهاية)، وهو أمر أساسى لعمل المنظرين البنيويين. لقد تأثرت مقاربات السرد السينمائى بشكل كبير بعمل فلاديمير بروب وتزفيتان تودوروف، اللذين قاما بتركيز نظرياتهما على تحليل الروايات الأدبية. كشف التطبيق اللاحق لهذا العمل على نصوص الأفلام عن أوجه التشابه والاختلاف عبر الأشكال السردية المختلفة. فى كلتا الحالتين، تم تفسير الاكتشاف القائل بأن الأساطير والحكايات الشعبية كانت مبنية على التكرار من قبل أولئك الذين طبقوا النموذج ذاته على الفيلم على أنه أيديولوجى بطبعه. كانت هذه النماذج مطمئنة وهرمية، مؤكدة، لا سيما فى عمل بروب Propp، على معايير العلاقات المجتمعية الهرمية والدافع نحو الزواج والأسرة كحل فى القصص. ركزت انتقادات هذه المناهج على عدم وجود خصوصية نصية فى التحليل، مما يؤكد التشابه بدلًا من الاختلافات بين الأفلام وقد يتجاهل أيضًا السياق الثقافى المتغير. فى كتابه «شاعرية النثر» 'The poetics of prose'، طور تودوروف (1977) نظرية للسرد بالاعتماد على أعمال الشكليات الأدبية الروسية، وطبقها على شكل الرواية من خلال تحليل خاص بالأدب، مع تحديد قواعد سرد القصص فيما يتعلق بالاختلافات بين الصفات والأفعال. يقدم تودوروف ملخصًا لـ «الحد الأدنى من الحبكة الكاملة» التى أصبحت أساسًا لتحليل السرد السينمائى:

«يبدأ السرد «المثالى» بوضع مستقر تضربه قوة قاهرة أو مفاجأة ما. تنتج عن ذلك حالة من عدم التوازن؛ بفعل قوة موجهة فى الاتجاه المعاكس، ثم يتم إعادة التوازن؛ التوازن الثانى مشابه للأول، لكن الاثنين غير متطابقين أبدًا». (تودوروف، 1977).

يوضح تأثير تحليل بروب Propp للشخصيات مخاوف بعض النقاد من أن البنيوية قد ذهبت بعيدًا، وأنها كانت فى خطر محو الفيلم نفسه. فى (مورفولوجيا الحكاية الشعبية) Morphology of the Folk Tale، طور بروب (1968) تحليلًا للحكايات الشعبية التى أظهرت أن شخصيات معينة - الأمير، والأميرة، والملك، والملكة، والمهرج سنيد البطل، وما إلى ذلك - ظهرت مرارًا وتكرارًا عبر الحكايات الشعبية من أزمان وثقافات مختلفة. يشير هذا التكرار إلى أن الشخصيات لم تكن مهمة لخصائصها الفردية وشخصياتها، ولكن لوظيفتها ودورها فى الحبكة. كان من المقرر إنقاذ الأميرة؛ ووضع الأمير ليكون المنقذ. كان السنيد المتبرع أو المساعد موجودًا لتقديم المساعدة للبطل، وما إلى ذلك. فى هذا التحليل، فإن تفاصيل شخصيات معينة فى أفلام معينة، وعلاقتهم ببعضهم البعض وبزمانهم ومكانهم، ليس لها أهمية تذكر. بطل من فيلم خلال الثلاثينيات هو فى الأساس بطل واحد من أفلام اليوم: ربما تغير مظهره ومواقفه وجنسه لكن دوره ظل كما هو.

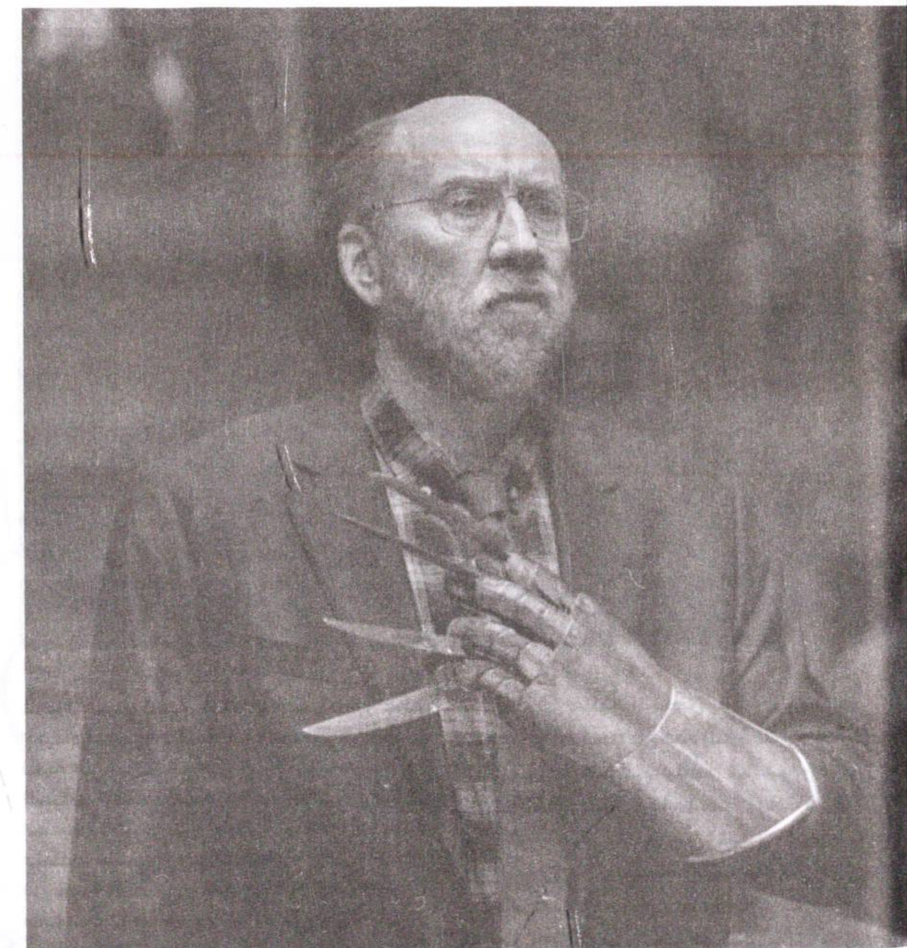
فى نظر مؤيدى هذا النهج الشكلى لتحليل الفيلم السردى، سمح ذلك بإجراء روابط عبر تاريخ الفيلم، لتحديد أوجه التشابه فى الأفلام بدلًا من الاختلافات. من الأمثلة الشائعة المستخدمة لتوضيح ذلك مقارنة، المستكشفون (The Searchers) 1956 وسائق التاكسى Taxi (Driver) 1976. كلا الفيلمين لهما بطل مركزى غريب مدفوع بالتشاؤم حول مستقبل مجتمعه. كلا البطلين ينقذان أميرة ربما لم ترغب فى إنقاذها. فى حين أن أوجه التشابه فى بنية الفيلمين واضحة، فإن منتقدى مثل هذا النهج قد يتساءلون عن مدى فائدة هذا الاعتراف، سواء أكان يكشف عن أى شىء جديد حول معانى الفيلم، أو الفترات المختلفة التى تم إنتاجه فيها، أو استجابة الجمهور له. قد تظهر أوجه التشابه فى أسلوب سرد القصص السينمائى عبر العقود؛ ولكن هل تبرز الاختلافات فى الفترة التى أنتجتها؟ فى ما يمكن اعتباره حجة مضادة لاتهامات التحليل الفارغ، طور المنظرون البنيويون أيضًا نهجهم للنظر فى الدور الأوسع للروايات،

ظهرت مجموعة كبيرة من الأعمال حول السرد فى دراسات الأفلام خارج الأوساط الأكاديمية بواسطة كتّاب سيناريو نشروا النموذج الهوليوودى



من فيلم «الفنان»





مشهد من «سيناريو الأحلام»

أفلام هوليوود الناجحة متشابهة فى الهيكل من خلال التجهيز والتطوير والحل كبداية ووسط ونهاية للأحداث

بحجة أن السرد السينمائى الشعبى كان شكلًا أيديولوجيًا.

السرد والأيديولوجيا

فى نظرية السرد، ينتج بناء المعنى فى الفيلم عن طريق العلاقات البنيوية، وتحديدًا الفئات المعارضة التى تحمل دلالات معينة. استند هذا النهج إلى التحليل البنيوى للأساطير الذى طوره عالم الأنثروبولوجيا (كلود ليفى شتراوس)، الذى جادل بأن الأساطير منظمة حول سلسلة من التعارضات الثنائية. هذه فئات حصرية بشكل متبادل وهى أساسية لفهمنا للعالم: ذكر وليس أنثى، أرض لا بحر، جيد وليس سيئًا، إلخ. يفهم من خلال تتبع تطور السرد ومسألة اتخاذ القرار. كان المعنى يُحمل عادة فى دور البطل؛ لذلك، من خلال تتبع أى جانب من المعارضة تتأكد من هدف البطل فى كل تطور داخل الفيلم، وتصير أيديولوجية الفيلم واضحة.

كان هذا النهج أكثر نجاحًا مع بعض الأفلام والأنواع أكثر من غيرها؛ تم إنتاج الكثير من العمل المؤثر على الغرب والذى بدا أنه يفسح المجال لتحليل التناقضات الثنائية ودور البطل. فى كتابه التحليلى المؤثر للنوع الغربى، (ستة مسدسات ومجتمع) Six Guns and Society 1975، يجادل ويل رايت بأن الغربيين منظمون حول التعارضات الثنائية للحضارة والبرية، حيث يتوسط البطل بينهما قبل التوافق مع جانب الحضارة، الذى يمثله أصحاب المنازل البيض المسيحيين، بدلًا من برية الأمريكيين الأصليين الوثنيين.

تشير الانتقادات الموجهة إلى هذا النهج إلى أنه كان اختزاليًا وضيقًا جدًا فى قراءته الأيديولوجية. يعترض ديفيد بوردويل (2011) على الحجة القائلة بأن الفيلم أيديولوجى بطبيعته لأنه يعنى أن «تجربة الغرب الكلاسيكى تعنى شراء افتراضات عنصرية جزئيًا على الأقل». لكنها كانت مؤثرة للغاية كأداة تحليلية تم استخدامها لفحص بناء المعنى فى الأفلام خارج الغرب. فى تحليله الهيكلى لفيلم (البحث اليائس عن سوزان)- (1987)، يوضح جرايم تيرنر (1999) كيف ترفض الشخصية المركزية لسوزان، ربة منزل مكبوتة فى الضواحى، قيم المجتمع السائد فى «هجوم قوى بشكل غير عادى على زواج الضواحى». هنا يتم نقل المعارضات الغربية للحياة البرية والحضارة إلى نيويورك وتخريب معانيها، ويعمل التحليل البنيوى على تقديم دليل مقنع لقراءة نسوية للفيلم.

استندت أهمية تحليل شكل الفيلم ونظرية السرد للمنظرين البنيويين مثل بيتر ولين Peter Wollen 1972 وكولين مكابى Colin McCabe 1974 على فهم أن الشكل كان أيديولوجيًا فى الأساس. وكان هناك ارتباط مباشر بين طريقة سرد القصة وأيديولوجيتها. فى هذا التحليل، من الواضح أن البنية هى المهيمنة على المحتوى؛ لا توجد إمكانية لفيلم روائى يحتوى على أيديولوجية راديكالية: ما سوف يعزز دائمًا الوضع الراهن. تعنى هذه القراءة للفيلم السائد أن الفيلم الذى يبدو أنه يحتوى على قصة ليبرالية، ربما حول قضايا المساواة بين الجنسين أو الحقوق المدنية، هو فيلم تقدمى بشكل سطحى فقط لأن الشكل السردى يعمل على تعزيز الهياكل القائمة فى المجتمع بدلا من تخريبها. الأفلام السائدة التى تتناول القضايا السياسية أو الاجتماعية من أجل تسليط الضوء على الظلم فى المجتمع - على سبيل المثال، المسيسيبى يحترق Mississippi Burning 1988)، وارين بروكوفيتش Erin Brockovich 2000)، واصطدام Crash 2004))، ومايكل كلايتون Michael Clayton 2007))، ويوم الشؤم Ides of March (2011) - لا تزال تعتمد على هيكل وأسلوب تقليديين، وغالبًا ما تستخدم نوع الإثارة حيث تكون الحبكة مدفوعة باكتشاف «الحقيقة»، من قبل بطل وحيد، والذى يقوم بعد ذلك بحل المشكلات التى تم الكشف عنها. لا يسمح هذا الشكل السردى السائد بإجراء تحليل سياسى للمجتمع أو التشكيك فى المعتقدات الأساسية للفردانية والمشاريع الحرة. إن الاعتماد على هيكل سردى للسبب والنتيجة، والحاجة إلى الحل وتوضيح الدور المحدد للبطل يعنى أن ذلك غير ممكن.

تم تعريف هذا التحليل للفيلم الهوليوودى على أنه «نص واقعى كلاسيكى». العبارة لها معنى محدد للسينما المحافظة أيديولوجيا والتى تحضر الجمهور لقبول رسالة واحدة. عرّف مكابىَ (1974) النص الواقعى الكلاسيكى فى الفيلم بأنه يقدم العالم بطريقة خالية من المشاكل للمشاهد من خلال السرد. يعتمد أسلوب الفيلم السائد هذا على سلسلة من



الخصائص التى تخلق مجموعة من التأثيرات للجمهور. تتضمن هذه التأثيرات إثارة استجابة عاطفية من خلال التعرف على الشخصيات، بينما تطمئن الأنماط المتكررة للشكل السردى الكلاسيكى الجمهور إلى أن أى فيلم يرونه لن يكون مختلفا تمامًا عن أى فيلم آخر. يحل هيكل السرد الكلاسيكى، فى تأكيده على التوازن والتكرار، جميع المشاكل، وبالتالى فإن المتفرج السلبى يقبل هذا على أنه الصدق التام.

من أجل مواجهة هذه الحالة السلبية وقبول الأيديولوجية التى ينقلها الفيلم، دافع ولين (1972) عن نوع جديد من الممارسة السينمائية، السينما المضادة التى من شأنها أن تقلب تقاليد سينما هوليوود رأسا على عقب، وبالتالى تجبر الجمهور ليصبح أكثر نشاطا.

جادل الهجوم على سينما هوليوود كممارسة أيديولوجية بأن السينما تشكل رغبات الجمهور بدلا من أن تعكسها. إنه شكل من أشكال الدعاية التى تعزز القيم البرجوازية من خلال سلسلة من الصور والأفكار المتكررة. وتشمل مفهوم المثالية الرومانسية والنعيم الداخلى، وملذات الفقر، ودور المرأة والإيمان بقدرة الفرد على تغيير العالم. يجعل الفيلم الهوليوودى ما تم إنشاؤه يبدو طبيعيًا من خلال استخدامه لأسلوب فيلم معين، مما يخفى مكانته كعنصر أساسى فى عملية صناعة أفلام؛ فى الواقع، يبدو وكأنه نافذة على العالم. من أجل تعطيل هذه الرسائل الأيديولوجية، قيل إنه لا يكفى تغيير الموضوع؛ بل يجب تخريب شكل الفيلم ذاته. هذا من شأنه أن يجبر الجمهور على النظر إلى الفيلم بطريقة جديدة وليس مجرد قبول رسائله بشكل سلبى. لدحض هذا المفهوم يجب أن تكون هناك سينما مضادة، وهى شكل من أشكال النظرية فى الممارسة طوره بيتر ولين Peter Wollen 1972 من خلال تحليل أفلام المخرج الفرنسى جان لوك جودار، كان مفهوم السينما المضادة نموذجيًا للمقاربات النظرية خلال أواخر الستينيات وسبعينيات القرن الماضى، والتى استندت إلى النظرية الماركسية وكانت مهتمة بالطريقة التى يمكن أن يكون بها الفيلم جزءًا من عملية ثورية.

فى تعريفه للسينما المضادة (أو السينما المعارضة)، تصور ولين سلسلة من التناقضات الثنائية بين الفيلم الواقعى الكلاسيكى والسينما الثورية الجديدة. لم يعد السرد قائمًا على السبب والنتيجة، مما يؤدى إلى نتيجة حتمية، ولكنه سيكون ناقصًا ومشتتا دون الاعتماد على البطل الأوحد لكى يتماشى الجمهور معه ويتماهى مع قضيته. بدلا من محاولة إخفاء بناء الفيلم من خلال التحرير غير المرئى، سيتم تقديم هيكل الفيلم من خلال القطع الوثاب وحتى علامات الخدش على



الفيلم الفلسطينى «لا بد أنها فى الجنة»

شريط الفيلم نفسه. بشكل عام، تم تعطيل عالم الفيلم السلس والمتناغم لمنع الجمهور من فقدان نفسه فى عالم خيالى. تم العثور على أمثلة للسينما المضادة فى السينما الثالثة، والفيلم الطليعى والتجريبى، والتى تثبت أنها مشاهدة متطلبة للجمهور بسبب هدفها الواضح المتمثل فى عدم الحصول على متعة المشاهدة بشكل مجرد. على الرغم من ذلك، فى سياق نظرية وممارسة الفيلم النسوى كان مفهوم السينما المضادة مؤثرًا بشكل خاص، حيث أصبح جزءًا من النقاش حول النوع والسرد.

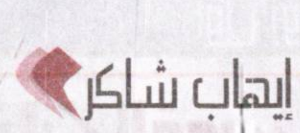
المقاربات النسوية

كانت النصوص الرئيسية فى التحليل النسوى للسرد الكلاسيكى من قبل منظرى الفيلم البريطانيين لورا مولفى وكلير جونستون، ولا تزال الدراسات التى قدماها تؤثر على المناقشات الحالية حول الفيلم والجنس. وفقا لمولفى، فى مقالتها الأساسية «المتعة البصرية والسينما السردية» (1975)، كانت متعة مشاهدة فيلم هوليوودى عبارة عن متعة مكونة من جنسين مختلفين مع عرض صور للنساء – كموضوع جنسى - لإرضاء الطيف الذكرى، وكان هذا نتيجة للشكل السردى المحدد والأسلوب البصرى الذى استخدمته هوليوود. دللت مولفى على أن متعة الجمهور فى مشاهدة فيلم ما تأتى من خلال شكل من أشكال التجسس على الآخرين (على الشاشة) دون رؤيتهم. هذا مثال على استراق النظر المحرم. ظروف السينما مثالية لهذا الغرض على وجه التحديد الشاشة التى تخلق وهم النظر إلى عالم خاص يبدو حقيقيًا (تعليق عدم التصديق).

يقدم الفيلم الروائى الكلاسيكى أيضًا شخصيات مثالية وأبطالا نتعاطف معهم ونشارك فى عالمهم الخاص. نحن نشجع على التعرف على أنفسنا فى هذه الشخصيات المثالية التى هى فى الواقع أفضل مظهرًا وأقوى وأكثر ذكاءً وأكثر نجاحًا منا. وبالتالى فإن هذا التعريف هو شكل من أشكال النرجسية (أو الغرور) لأن البطل يتفوق علينا. من خلال تعريف البطولة، وهى سمة مركزية للفيلم السردى، فإن البطل الذكر هو الذى ينقل مظهر وخيالات متفرج السينما الذكر. إنه وضع متميز حيث يرى المتفرج الذكر الشخصية الأنثوية من خلال عيون البطل - تقاسم قوة البطل!

تؤثر بنية البحث والتعرف فى السينما على شكل السرد - ينظر إلى النساء على أنهن يتسببن فى بطء القصة وتصبح النساء جامدات بينما يكون الذكر نشطا، ويدفع القصة إلى الأمام. هذا هو النموذج الذى تم تعريفه على أنه «النظرة الذكورية». فى نظرية الأفلام النسوية فى هذه الفترة، كان الحل لهذا الشكل السينمائى بطبيعته هو بناء نوع جديد من السينما، نوع من شأنه أن يتحدى الهيكل والأسلوب الحاليين. ومن الأمثلة على هذا النوع الجديد من صناعة الأفلام فيلم «لغز أبو الهول»، وهو فيلم قصير شاركت فى إخراجه لورا مولفى وبيتر ولين، والذى يشير أيضًا إلى تكامل النظرية والتطبيق فى تلك الفترة. كما يتأثر عمل المخرجة البريطانية سالى بوتر أيضًا بالسينما المضادة فى كل من أفلامها التجريبية المبكرة مثل إثارة Thriller وأفلام تداخل العوالم والشخصيات اللاحقة، بما فى ذلك أورلاندو Orlando وتانجو Tango ونعم Yes.





- ايه ده .. .. انت مش عارف تهرش ؟! ..



أول رواية عربية تفوز بالبوكر العالمية

«سيدات القمر».. طوق الحمامة والزهرة الخرساء والفراشة السوداء

فى مايو 2011 قدَم الكاتب البحرينى حسن مدن دراسة طويلة فى مؤتمر عن الرواية العمانية، أقيم بمسقط، بعنوان «الحب الشقى فى النص الروائى النسوى فى عُمان - سيّدات القمر» لجوخة الحارثى و«الأشياء ليست فى أماكنها- لهدى حمد نموذجا». تحاول هذه المطالعة، أن تتوقف أمام نموذجين من السرد الروائى فى سلطنة عُمان، أحدهما: «سيدات القمر» للكاتبة جوخة الحارثى، والثانى رواية: «الأشياء ليست فى أماكنها» للكاتبة هدى حمد الجهورى.

(للوقوف على تناول الكاتبتين لثيمة الحب، الذى يسعى للتمرد على كوابح انطلاقه فى بيئة محافظة)، ولكنه يصطدم بتحديين: الأول ناجم عن تعقيدات هذه البيئة التى لازالت تنظر بعين الريبة والحذر تجاه رغبة المرأة فى انتظار من تحب، والثانى ناجم عن التحدى الأزلى الذى يواجهه العاشق حين تفقد عاطفة الحب طاقة اشتعالها. سنكون أمام نماذج نسائية تجابه مصير الحب الشقى، العصيّ على التحقق، فلا يكون أمام هذه النماذج من حل سوى الانتظار أو اختراع حلم مواز، هو بمثابة ملاذ من خيبات الواقع». (دراسة: الحب الشقى فى..، حسن مدن 2011).

يلتقط الكاتب من هذه النماذج سالمة الأم، عروس الفلج، زوجة عزّان المسحور بعشق بدوية فاتنة، نجيّة الملقبة بالقمر، امرأة لم تخلق لتخدم رجلا أو تطيعه، تريد رجلا يكون لها ولا تكون له، يأتيها حين تشاء ويذهب حيث تشاء. «سيدات القمر» ص40. سالمة التى عاشت مع خالها، فقد أبلغ عمها والدتها أنه سيزوجها قريبا لقريبه عزّان، وكان شابًا غرًا يكبرها ببضع سنين، ولم تكن أمها راغبة فى تزويجها له، فانتصر لها أخوها وأصرّا على رفض الزواج، لكن الشيخ سعيد أصرّ على رأيه، وأنذر خال سالمة إن لم يفتح باب البستان لتخرج منه العروس فإنه سيخرجها بطريقته. أحسّ الخال أن كرامته أهينت فأصرّ على إغلاق باب بيته. جاء عبيد وعبدات الحاج إلى بيت الخال وقالوا إن على سالمة أن تذهب معهم الآن وإلا فسيضطرون لأخذها عنوة، وإرجاعها سباحة عبر الساقية حتى الفلج الرئيسي فتح خالها الباب فأخذ الرجال والنساء سالمة التى أصبحت عروسا لعزان بعد بضع ساعات، ولقبت بعروس الفلج. «سيدات القمر» ص159. وخولة التى اكتشفت أن هذا النص ليس فى كتاب (طوق الحمامة)، وإنما



جوخة الحارثى روائية عمانية وصلت للعالمية

غلاف الرواية

د. هانى حجاج




خلال احد حفلات التوقيع



غلاف نارنجة

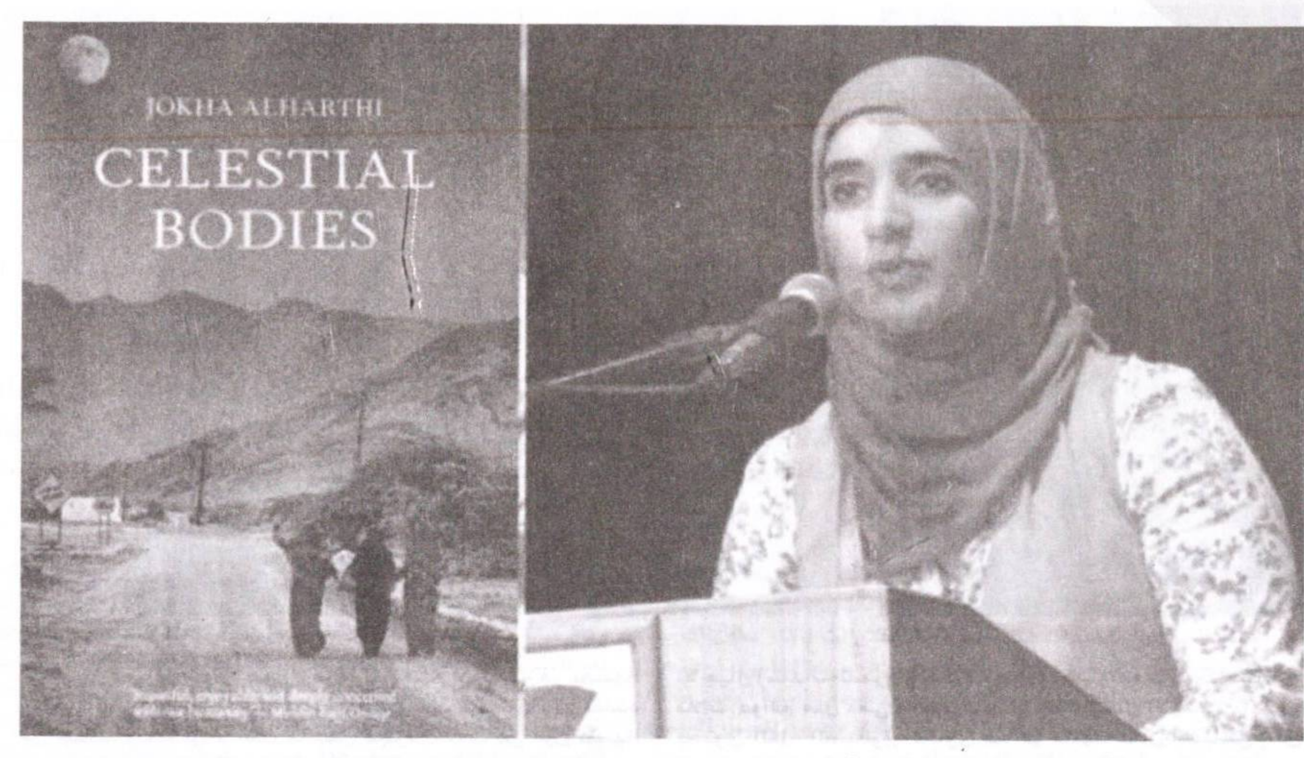
فى كتاب آخر أقل شهرة هو الزهرة، لكن المهم أن ناصر هو نصفها، وسيعود، وعاد. تتمسك خولة بحلمها بعنف، لقد عاد إليها ولن تفقده من جديد، وكلما ازداد صبرها على هجره عظمت فى عين نفسها، رأت حياتها المعذبة مثالا على الحب العظيم المتفانى الذى لا يكسره أى شيء حتى شراسة قلب الحبيب الذى ما أن يأتى إلى عُمان حتى يستغرق فى محادثات تليفونية، ويعلق صورة صديقته الكندية فى علاقة مفاتيح سيارته، الذى يحضر لأولاده ملابس فاخرة من كندا ولكنها دائمًا أصغر من مقاساتهم. «سيدات القمر» ص184-185.

حين استقر ناصر فى عُمان وولدت طفليها الأخيرين وأصبح لا يكاد يخرج من البيت إلا للعمل، قررت خولة أن تطلب الطلاق. ظنّ الجميع أنها جُنت، أو أنها تخفى أسرارًا رهيبة دفعتها لهذا القرار المجنون. كانت عاجزة ببساطة عن احتمال الماضى، كل شيء فيه يتضخم ويخنقها، كل ليلة تكبر صورة البنت الكندية فى علاقة مفاتيح السيارة وتنام على وسادة خولة. «سيدات القمر» ص218.

ظريفة التى اشتراها التاجر سليمان بعشرين قرشًا فضيًا، وأطعمها فى الوقت الذى كان فيه شوال الأرز بمائة قرش فضى ثم تزوجها: آه يا ظرَوف. ناعمة يا ظرَوف لكنك كبرت، بطرت فزوجها حبيب ومنه ولدت سنجر. حبيب هو الآخر هجرها. كان يصغرها بعشر سنوات. أم ظريفة يلقبها الناس بـ«الخيزران» لطولها ورشاقتها، لكن اسمها الحقيقى هو «عنكبوتة». كان أبوها قد مل من ولادات زوجته المتكررة ومن انتقاء الأسماء التى ينبغى فى كل مرة ألا تقترب من أسماء الشيوخ والأسياد، فلم يخطر على باله اسم آخر غير عنكبوتة، وهكذا كان. «سيدات القمر» ص60.

عنكبوتة والدة ظريفة، التى ولدتها عند الشيخ سعيد، حين بلغ عمرها ست عشرة سنة باعها الشيخ إلى التاجر سليمان، لتصبح عبدته وحبيبته، والمرأة الوحيدة التى اقتربت من داخله، وليصبح الرجل الوحيد الذى ستحبه وتهابه حتى تموت، الرجل الذى سترى فيه المخلص من إهانات أولاد الشيخ سعيد، والحبيب الذى عرفها على ملاذ الجسد، ومنبع لعبة القسوة والغيرة، وأخيرًا الشيخ الذى عاد إلى حضنها ليموت فيه. «سيدات القمر» ص125.

هذه هى أول رواية عربية تفوز بالبوكر العالمية تحت عنوان (Celestial Bodies)، حدث الآن فى صيف 2019. تتداخل فى رواية الأجيال (سيدات القمر) الصادرة عن دار الآداب وتقع فى 1224 صفحة، ثلاث عوالم مثل دمى الماتريوشكا، الأوسط يظلل الأصغر، والأكبر يحتوى الكل. الصندوق الحاوى هنا هو مشهد عُمان السياسى وأدق المراحل التى مرت به. ولم تتوقف عندها المؤلفة (خوجة الحارثي) كثيرا، بل ركزت على هو تجارة الرقيق التى ازدهرت فى مرحلة ما، وكان تجار العبيد يجلبونهم من شرق أفريقيا وبلوشستان. فى 25 سبتمبر 1926 كانت عنكبوتة الملقبة بالخيزران تحتطب فى الصحراء حين فاجأها المخاض، وفى اللحظة التى ولدت فيها طفلتها مستخدمة سكينًا صدئة فى فصل حياتيهما، كان المجتمعون فى جنيف يوقعون على الاتفاقية الخاصة بالرق التى تنص على إبطال الرق وتجريم تجارته، فى ذلك اليوم أيضًا أكملت عنكبوتة سنواتها الخمس عشرة، ولكنها بكل تأكيد لم تكن تعرف ذلك، كما لن تعرف قط عن بلاد اسمها جنيف. «سيدات القمر» ص124. ثم نغوص فى تفصيلات العالم الأوسط، وهو مجتمع بلدة مُتخيَلة اسمها (العوافي)، والطبقية الدنيا من أهلها الفقراء وفى قاع رجات سُلمهم يأتى الرقيق، وقد برعت جوخة الحارثى فى تناول هذه الفئة جنبا إلى جنب مع سادتها وتبيان العلاقة التى تجمعهما ببعضها برموز لا تخطئ مرماها وإسقاطات ناعمة أنثوية وإشارات شديدة الذكاء. لا ينحصر شكل المجتمع هنا فى ظاهرة الرقيق، بل تتوسع الى تناول أحوال المعيشة والبنى الثقافية الشعبية حيث تنتشر القصص الخرافية والأساطير نتيجة الجهل المستمر والحرص على التجهيل. أما عالم القلب الأصغر نقرأ ما يجول فى نفوس الشخصيات حيث لكل منها مأساتها وهواجسها وحكايتها الموجعة تحت قهر المجتمع. تناولتها جوخة الحارثى فى نسيج سرد متشابك غير مهترئ ولا متهدل، سلس محكم يمسك بتلابيب القصة وأغراضها وقارئها. كما تمكنت من السيطرة على قبضة الزمن على كل من مستوى الكتابة وعمر أحداث الرواية، إذ نمر على أربعة أجيال بيسر ودون حيرة أو تشتيت، فننتقل من عام 1802 وقت توقيع اتفاقية عدم بيع الرق الأولى إلى مسقط وإتفاقية الشارع السريع التى ستحول دون أن يحصل عبدالله وميا على مساحة لا بأس بها من الأرض كانا يريدان الحصول عليها. النقاط التاريخية لا تسردها الكاتبة على سبيل توثيق الأوضاع السياسية التى مرت بها هذه الأجيال، بل هى خلفية محركة للحياة الاجتماعية الشاملة لهذه



جوخة الحارثى فى مؤتمر اعلان فوز الرواية بالبوكر

الشخصيات. العبيد وغيرهم فى (سيّدات القمر) ينشدون الانعتاق ولو من سجن الذات تطلب الحريَة بالتّحامها بالآخر أو بالاغتراب عنه. تجمع بلدة العوافى العُمانيَة حكايات هذه الشخصيّات المشعثة المغبرة المشتتة فى القرن العشرين، حيث نرى ألف نموذج للعبودية بلا رسن والعشق بلا قصائد والعائلة بلا صلات رحم والتقاليد بغير رحمة.

المؤلفة مشغولة بجيل المستقبل (ستلاحظ ذلك فى رواياتها السابقة: «نارنجة» دار الآداب 2016، «منامات» المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2004، ومجموعة «صبى على السطح» دار ازمنة 2007 والنص الذى كتبته للأطفال «عش للعصافير» النادى الثقافى بمسقط 2010) إن الجيل الأصغر فى الرواية يعانى أكثر، هذا الجيل الذى تدرَب على النفاذ ببصيرته بسرعة إلى الأعماق، يجد نفسه فجأة إزاء جيوب محصورة من تلك الرواسب والذكريات، ربما لم يواجهها جيل سابق أبدًا بغير ذريعة مقدسة، وهو يواجهها تحت أعين الناس جميعًا وعلى رؤوس الشهاد. إنه جيل يستكسشف كل مكان، ويحول جحيم الروح إلى معارض صور حية، ولا مانع لديه من تناول طعامه من أكداس المخازن والسير بقيود غير مرئية، وربما كان على حق فى ذلك، فهو يستمد قوته من المستقبل الوهمى إنه يشغل أذهاننا وأذهان الكبار فى (سيدات القمر) كما لم يفعل جيل آخر مع أبناء عصره منذ زمن طويل. إنه يُزاحم ويبدّل ويحاول التنظيف، والبعض مدين له لذلك بالكثير فمن منهم لم يرمقه، ولو للحظة، بعين الريبة، ولم يتساءل عما إذا كان هذا الجيل معنيًا حقًا بالحياة كما نفهمها، أم إنه يريد استغلال النفس البشرية بطريقة أكثر آلية وأشد استنزافا فحسب؟ إنه يربكنا بإمكانيات للرؤية تتجدد باستمرار، ولكن كم هناك من أشياء وضعها أمامنا ولم يترتب عليها تقدم مماثل فى حياتنا الداخلية؟ المؤلفة تفترض فى روايتها أن شبابنا الثابت الخطى قد منح فى الوقت نفسه القدرة على إعطاء الشكل الخارجى المرئى بالتدريج بقدر مكافئ تمامًا لأكثر حقائقه الداخلية صفاء، وتجعلنا على استعداد لتصديق أنه يملك هذه القدرة إلى الحد الأقصى. معالجة قد تكون أعقد مما ينبغى؛ فالتبسيطات جميعًا مهما بلغ من درجة تغلغلها، فماذا يمكن فى الواقع أن يغير حالة شخص قدر له، منذ أيامه الأولى، أن يحرك قوى هائلة داخل نفسه ذاتها، وهى قوى يحبسها الآخرون ويلزمونها الصمت؟ وأى سلام يمكن أن يلقاه إذا كان يعانى فى قلبه من سياط إلهه؟

«إننى أتعامل مع النقد بجدية شديدة، تصل إلى درجة الإيمان بأنه، حتى فى خضم معركة يقف فيها الفرد.. بجانب أحد أطرافها، يجب أن يكون هناك نقد ذاتي». كلمات للمفكر إدوارد سعيد؛ فلا بد من وجود وعى نقدى، كى تكون هناك قضايا ومشاكل وقيم وحتى حيوات نناضل من أجلها.. فينبغى على النقد أن ينظر لنفسه بوصفه عنصرا يُثرى الحياة، وفى حالة تضاد بناءة مع كل أشكال الطغيان والسيطرة والاستغلال؛ فأهداف النقد الاجتماعية هى المعرفة اللا قسرية وغرضها الحرية الإنسانية! أما خوجة فقد مارست هنا عمليات النقد الاجتماعى فى كل فقرات الرواية تقريبا، ولا تنبذ الجيل السابق (الرواية تهديها إلى أمها) لكنها تتمسك بصدق الحزن مع ميا التى استغرقها العشق واستغرقتها ماكينة الخياطة السوداء ماركة الفراشة، عشق أسود صامت تسجد معه ولا تدعو الله إلا بأن (تراه) لكن أمها لا تفهم وتظن أن ميا سجينة ماكينة الخياطة لا تكاد ترفع عنها رأسها إلا لتبحث عن الخيوط أو تتناول المقص. تركت الصلاة عندما خطبت لشخص آخر، ظنت أن الله يعاقبها على حبها. زوجها الأحمق سليمان يرفض أن تلد فى المستشفى بمسقط حتى لا يقع مولوده (فى أيدى النصارى!) وهى تسمى مولودتها: لندن. تعبيرًا عن الحب الصامت الذى اجتاحها حين أبصرت على بن خلف الذى كان قد أمضى سنوات فى لندن للدراسة وعاد بلا شهادة، لكن رؤيته صعقت ميًا فى الحال. كان طويلًا لدرجة أنه لامس سحابة عجلى مرقت فى السماء، ونحيلا



لدرجة إن ميا أرادت أن تسنده من الريح التى حملت السحابة بعيدًا. كان نبيلا. كان قديسًا. «سيدات القمر» ص9.

«حين سألها زوجها حين ناموا: تحبيننى يا ميا؟ جفلت. سكتت ثم ضحكت. ضحكت بصوت عال أزعجه، قال من أين جاء لك كلام المسلسلات هذا يا رجل. أم أن الدش والأفلام المصرية خرَبت عقلك. لم تقل أبدًا إنها أحبتنى لم تقل ذلك قط. «سيدات القمر» ص27، كانت تكذب. كانت تعرف ما هو الحب. تلك العاطفة البهيجة المتوهجة التى اجتاحتها حين رمقت على بن خلف. أسماء دودة القراءة التى لا تحب الكتابة المتعرجة المتعجلة، وتتذكر ذلك اليوم الذى افتتحت فيه المدرسة فى العوافى قبل بضع سنين. لم يسمح للبنات الأكبر من عشر سنوات بالدخول إلا فى فصول محو الأمية التى افتتحت لاحقا. سجَلت فى تلك الفصول ولم تكد تصل للإعدادى حتى أقفلوها لقلة العدد. «سيدات القمر» ص34، ستتزوج من خالد رسَام الخيول، الذى عاش مع والده عيسى المهاجر فى القاهرة: تسأله لماذا ترسم يا خالد؟ فأجاب: لأتخلص من الحياة فى حدود خيال أبى، وأصبغها فى حدود خيالى أنا. منذ طفولتى حتى أوائل عشريناتى وأبى يحددنى وفق محددات خياله، كانت له طاقته الخيالية الواضحة، وكنت أنا وقود هذا الخيال، وكل تصوراته علىَ أن أكون تجسيدًا لها. «سيدات القمر» ص190.

كان خالد يقول: «حين شرعت فى نسيان بلد اسمه عُمان ماتت غالية. لم أعرف أن عوالمنا مترابطة إلى هذا الحد المخيف، أنا وأسرتى إلا بعد أن ماتت غالية، انهارت عوالمنا كلنا، أبى وأمى وأنا وأخى، وأمام السؤال حول مكان دفنها تكشفت لى، أنا الفنان الحر، الذى توهَم حريته، كم كانت الأواصر الخفية بيننا عميقة، كم ينهار عالمى بانهيار عالمهم»، سيدات القمر» ص159.

خولة التى ترفض الزواج بانتظار ابن عمها ناصر الغائب فى كندا للدراسة وكان قد تعارك مع عبدالرحمن ولد القاضى يوسف بسببها وهم أطفال. قال لها: «لا تتزوجى عبدالرحمن، أنت خطيبتى أنا، أنا ولد عمَك وليس هو». لم تنس جملته ولا يمكن أن ينساها ناصر: سنتان أو ثلاث أو خمس، فليكن، وماذا فيها إن كانت ظروفه تمنعه من العودة»، «سيدات القمر» ص88. «يا رب ردَ لى ناصر». الجميع يعرف أن ناصرًا لن يعود، لكن خولة العنيدة لا تستمع لأحد. «سيدات القمر» ص167.

لا يعرفون شيئا عن حبيبها المهاجر فتقول لأن بشرتها بيضاء جدا. لكنهم يتهافتون ويذلون بعضهم على فتات وسخافات، الوالد يصيح اربطوا العبد سنجر حتى لا يعود يسرق خيش البصل مرة أخرى! (الكائنات منفصلة فى اتصالها وهذا أقسى أنواع العزلة) هو المعنى الذى أرادته المؤلفة، فى بعض خطوط الرواية التجريبيَة العبثيَة فكأنها رواية المجرة العُمانيَة، وما الشخصيَات المنعزلة المتشظية بين دروبها سوى تعبير عن غلاظة قيود الأرض واستحالة التحليق نحو النجوم. (الحياة منشطرة شطرين كالليل والنهار: ما نعيشه وما يعيش بداخلنا) الشخصيَات تعيش بين الأرض والسماء وفى أزقة النفس الداخليَة قاتمة كالليل وصارخة كالشمس. تبدو من بعيد حيوات عاديَة تتبع نمطا تقليديًا فى مجتمع يؤمن بعادات بالية وشعوذات خرافية وأدوار محدَدة سلفا للجميع. لكن، بالتدريج، يلمس القارىء حيرتها وتقلباتها وفرديتها وتمرَدها وهى تطوف فى مسارات قدرية مخيفة. ومن هنا فإن الرواية لا تثير اهتمامك العميق إلا بقدر ما تشغل الذهن بتحويلات محددة، تلك التحويلات التى تؤدى فيها الخصائص الباهرة للغة دورًا رئيسيًا لكنها لا تستحوذ عليك استحواذا عميقًا إلا إذا وجدت أثار الفكر فيه متكافئة فى القوة مع اللغة ذاتها. القدرة على الالتواء بالفعل العادى حتى يحدث أثرًا غير متوقع، وذلك دون الخروج على القواعد المعروفة والتحكم فى الأشياء والمعانى التى يصعب التعبير عنها، وبخاصة التحكم فى وقت واحد فى الإشارات والهارمونية والأفكار، وتلك عقدة الأدب الفذ.

من المتحف المصرى الكبير


ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون : ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل : ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
دكتور نبيل الصدفى
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة